

ديوان القاضي الجرجاني علي بن عبد العزيز

المتوفى سنة ٣٩٢ هـ

أشرف عليه وراجعته
إبراهيم صالح
جمع وتحقيق ودراسة
سميح إبراهيم صالح

دار البشائر
دمشق - سورية

دِيَوَانُ
القَاضِي الْحَسَنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الأولى

الطبعة الأولى

١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

العنوان : ديوان القاضي الجرجاني

تحقيق : سميح إبراهيم صالح

عدد الصفحات : ١٦٨٠ صفحة

قياس الصفحة : ١٧ × ٢٥ سم

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

التضيد والإخراج الفني : زياد ديب السروجي

حقوق الطبع محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع
والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي
والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بإذن
خطي من:



دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

دمشق - شارع ٢٩ أبار - جادة كرجة حطاد

هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩

ص. ب ٤٩٢٦ سورية - لاس ٢٣١٦١٩٦

أسرة الدين محمد

ديوان

القاضي الجرجاني

علي بن عبد العزيز

المتوفى سنة ٥٢٩٢ هـ

جمع وتحقيق ودراسة

سميح إبراهيم صالح

أشرف عليه ودرجته

إبراهيم صالح

دار البشائر

للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانَهُمْ
وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النُّفُوسِ لَعَظَّمَا
وَلَكِنْ أَهَانُوهُ فَهَانُوا وَدَنَسُوا
مُحَيَّاَهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجْهَمَا

القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ .

« اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْقَوْلِ ، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْعَمَلِ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ التَّكَلُّفِ لِمَا لَا نُحْسِنُ ، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعُجْبِ بِمَا نُحْسِنُ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّلَاطَةِ وَالْهَذَرِ ، كَمَا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعِيِّ وَالْحَصْرِ » .

فهذا ديوان القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني أقدمه لقراء العربية مجموعاً - ما أسعفتني المصادر - بعد أن ضمنتُ بشره زمناً^(١) ، وكان أول عهدي به زمن الطلب في المرحلة الجامعية عندما أطلعني سيدي الوالد على أبيات من ميميته ، وحضني على جمع أشعاره ، فعكفتُ على تنقيح شعره في المصادر والمطان المختلفة ، ومعارضة رواياته ، وقد تحرّيتُ الإلتقان في عملي ما استطعت .

وقد كان كتاب « يتيمة الدهر » للثعالبي من أوسع المصادر التي ضمتُ شعراً للقاضي ، فكان مصدراً مهماً لمن أتى بعده .

وقد بلغ مجموع أبيات هذا الديوان (٦٣٥) بيتاً و(٣) أشطارٍ ، موزعة على (١٢٤) مقطوعة ما بين بيتٍ مُفردٍ وقصيدة .

وقد صدرتُ هذا الديوان بدراسة موجزة ، فكان الفصل الأول فيها عن حياة

(١) كان هذا الديوان جاهزاً للطبع منذ عام ١٩٩٥ م ، ولكن رغبةً منّي في الكمال لعملي أرجأت نشره أعواماً حتى قدّر الله له طبعه هذه السنة ، وقد اعتمدته والذي - حفظه الله - في مصادره ، انظر : المستطرف ٥٦٢/٣ والإعجاز والإيجاز للثعالبي ص ٣٩٩ .

القاضي ، تضمّن : اسمه ونسبه وأسرته وشخصيته وشيوخه وتلامذته وثقافته وأقوال العلماء فيه ومكانته عند الصاحب بن عباد ومؤلفاته وتحديد سنة وفاته .

أمّا الفصل الثاني فكان الحديث فيه عن شعره ، وتضمّن : شاعريته وقصيدته الميمية وأهمّ أغراضه الشعرية وهي : المدح والغزل والوصف والحنين والإخوانيات والرثاء والحكمة .

أمّا منهج عملي في الدّيوان فكان كالتالي :

١ - رتبت الشعر ترتيباً هجائياً حسب حرف القافية ، مراعيّاً حركاتها ، مُبتدئاً بالفتحة فالضّمة فالكسرة فالسكون فما ألحقَ بضمير ؛ ويُنْتُ بحر كل قصيدة أو قطعة .

٢ - جعلت لكل قصيدة - وقد تكونُ قطعةً أو بيتاً - رقماً خاصاً بها ، وجعلت لكل بيتٍ في القصيدة رقماً متسلسلاً أُشير إليه في الهامش للتخريج والرّواية والشرح .

٣ - جعلت الهامش للتخريج أولاً ، رتّبت المصادر فيه حسب قدم وفيات مؤلفيها ؛ وللرّواية ثانياً ، بيّنت فيه اختلاف الرّواية وأثبتُّ الأعلى والأجود ؛ وللشرح ثالثاً لتوضيح بعض المفردات الصّعبة .

٤ - حاولت أن أجعل التّخريج وافيّاً - على قدر ما أسعفتني المصادر - وأتبعْتُ فيه ناحيتين : تسلسل الأبيات وقدم المصدر ، فأذكرُ الأبيات حسب تسلسلها في أقدم المصادر ، ثم الذي يتلوه .

٥ - قابلت بين الرّوايات وذكرْتُ الخلاف في كل بيتٍ ، ولم أذكر الصفحة لأنّها موجودةٌ في التّخريج عند ذكر المصدر .

٦ - حاولت أن أوفّق بين الأبيات المفردة التي ظننتُ أنّها من أصلٍ واحدٍ ، وقد أشرتُ لذلك في موضعه ، أمّا الأبيات التي لم يظهر لي أنّها من مصدرٍ واحدٍ فتركها مفردةً .

٧ - قدّمتُ للدّيوان بدراسة موجزة ، لعلّها تُثير بعض جوانب شعر القاضي .

٨ - صَنَعْتُ لِلذَّيْوَانِ فَهَارِسَهُ اللَّازِمَةَ .

لقد أخلصت في جمع شعر القاضي ، وبذلك فيه من الجُهد والوقت ما استطعت إلى ذلك من سبيل ، على أني أعلم يقيناً أن أي عمل قام على الجمع لا بُدَّ وأن يُستدرك عليه ، وإنني أشكر مُقَدِّمًا كُلَّ مَنْ يستدرك على هذا الديوان ولو بيتاً واحداً .

ولا أماري أن بين هذا العمل وما ينبغي له بوناً بعيداً ، ولكن هذا ما أعان عليه الجهد « فَمُبْلَغُ نَفْسٍ عُذْرَهَا مِثْلُ مُنْجِحٍ » .

أسأل المولى القدير أن ينفع بهذا العمل المتواضع ، وأن يأجر عليه ، وأن يتغمد زلاته ، ويعفو عن هفواته ، إنه نعم المولى ونعم النصير .
وبعد . . .

فالفضل يُنسبُ لأهله ، ولا يحقُّ لي أن أختم ما بدأت دون توجيه الشكر والتقدير والإجلال إلى مُعلِّمي ومُرشدِي الرُّوحي ، المحقِّقُ الثَّبُتُ الثقة ، فضيلة والدي ، العالم العامل إبراهيم صالح ، متّعنا الله بحياته ونفعنا بعلمه ، وأبقاه ذُخْراً للعريّة وأهلها ، فقد رافق الديوان مُذْ كان فكرةً إلى أن تمثّل سَوِيّاً ، وإلى مقامه أرفعُ هذا العمل هديةً هي منه وإليه . أسألُ المولى أن يجعل ثوابه في صحيفته .

والحمدُ لله على قَدْرِ رِضَائِهِ

﴿ رَبِّ هَبْ لِي حُكْماً وَآلِ حَقِّقِي بِالصَّبْرِ حِينَ ﴾

وكتبه

سميح إبراهيم صالح

دمشق الشام

٢٢ صفر ١٣٢٣ هـ

٥ أيار ٢٠٠٢ م

القِسْمُ الْأَوَّلُ

الدِّرَاسَة

حَيَاتُهُ - شَفَرُهُ

القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني

(حياته وشعره)

(الفصل الأول)

حياته

- إنَّ الترجمة الوحيدة الكاملة للقاضي الجرجاني نجدها عند الثعالبي في كتابه «يتيمة الدهر» وكلُّ الذين أتوا بعده اعتمدوا عليه اعتماداً كبيراً، يقول عنه^(١) :

« حسنة جرجان ، وفرد الزمان ، ونادرة الفلك ، وإنسان حذقة العلم ، ودُرَّةُ تاج الأدب ، وفارس عسكر الشعر ، يجمع خطاً ابن مُقْلَة إلى نثر الجاحظ ، ونظمَ البُحرِيّ ، وينظم عقد الإتيقان والإحسان في كلِّ ما يتعاطاه ؛ وله يقول الصَّاحِب : [من الطويل]

إذا نحن سلّمنا لك العلمَ كُلَّهُ فدغ هذه الألفاظُ ننظمُ شُذورها
وكان في صباهُ خَلَفَ الخَصِرَ في قطعِ عَرْضِ الأرضِ ، وتدويخِ بلادِ العراقِ
والشَّامِ وغيرها ، واقتبسَ من أنواعِ العلومِ والآدابِ ما صارَ بهِ في العلومِ علماً
وفي الكلامِ عالماً ، ثم عَرَّجَ على حضرةِ الصَّاحِبِ وألقى بها عصا المسافرِ ،
فاشتدَّ اختصاصُهُ بهِ ، وحلَّ منه محلاً بعيداً في رفعتِهِ ، قريباً في أسرَتِهِ ، ومسيرِ
فيه قصائدَ أخلصتْ على قصيدِ ، وفرائدَ أتتْ من فردِ ، وما منها إلا صَوْبُ
العقلِ ، وذوْبُ الفضلِ ؛ وتقلَّدَ قضاءَ جرجانَ من يدهِ ، ثم تصرفتْ بهِ أحوالُ
في حياةِ الصَّاحِبِ وبعد وفاتِهِ ، بين الولايةِ والعطلةِ ، وأفضى محلَّهُ إلى قضاءِ
القضاةِ ، فلم يعزلهُ عنه إلا موتهُ رحمهُ الله .

(١) يتيمة الدهر ٣/٤ .

● اسمه ونسبه :

هو أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن الحسين بن علي بن إسماعيل^(١) ، وقد اشتهر بنسبته إلى جرجان فعُرف بالجرجاني ؛ وجرجان : مدينة عظيمة بين خراسان وطبرستان ، قيل : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ أَحْدَثَ بِنَاءَهَا يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ^(٢) .

● أسرته :

ينتمي القاضي الجرجاني إلى أصولٍ عربيّةٍ صليبة ، فهو من قبيلة ثقيف ، ودليلنا على ذلك ما قاله صديقه أبو القاسم العلوي الأطروش من قصيدة يمدحُه^(٣) : [من البسيط]

لَقَدْ نَمَتَكَ ثَقِيفٌ يَا عَلِيُّ إِلَيَّ مَجْدٍ سَبَقُنِي عَلَى الْأَيَّامِ وَالزَّمَنِ
وليس بين أيدينا نصٌّ ثابتٌ يُبين لنا سنة ولادته ، ولكن نستطيع أن نُقدِّرَ تقديرًا - اعتماداً على سنة وفاته وعلى بعض الأخبار القليلة - أنَّ ولادته كانت في جرجان حوالي سنة ٣٢٣هـ . ولا تُسَعِّفُنَا المَصَادِرُ لِلتَّعَرُّفِ عَلَى والديه وعن طفولته ونشأته وشبابه ، فأخباره القليلة لا توضح بداياته ، غير أنَّ له أخاً - أكبر منه - اسمه محمد كان قد أتى به إلى نيسابور سنة ٣٣٧هـ وكان فقيهاً مُنَاطِراً ، كُنِيته أبو بكر ، كما يقول ياقوت^(٤) : « فذكره الحاكم في « تاريخ نيسابور »

(١) تاريخ جرجان : ٣١٨ ، معجم الأدباء ١٧٩٦/٤ .

(٢) معجم البلدان ١١٩/٢ .

أخبرني والدي - حفظه الله - نقلاً عن بعض علماء جرجان أنَّ مدينة جرجان القديمة هي قرية « كُتْمَتْ » الواقعة شمالي مدينة جرجان الحالية .

(٣) ينيمة الدهر ٤٩/٤ .

(٤) معجم الأدباء ١٧٩٦/٤ .

وقال : وردَ نيسابور سنة سبعٍ وثلاثين وثلاثمئة مع أخيه أبي بكر ؛ وأخوه إذ ذاك فقيهٌ مُناظر ، وأبو الحسن قد ناهز الحُلم ، فسمعا معاً الحديث الكثير ، ولم يزل أبو الحسن يتقدّم إلى أن ذُكر في الدنيا . ويبدو أنه كان من أسرة علميّة لها مكانتها في جرجان ؛ فأخوه محمّد كان فقيهاً مُناظراً وليّ القضاء بدمشق قبل السّتين وثلاثمئة ومات بها ، ذكره حمزة في تاريخه^(١) . وذكر له أيضاً^(٢) ابن عم اسمه أحمد بن محمّد الجرجاني ، أبو الصّقر ، روى عن الهُجيمي والطّبراني وغيرهما .

ويبدو من خلال ما خاطبه الأطروش في مدحه بقوله : [من الببط]

مجدّ لو أنّ رسول الله شاهدهُ لقال : إنّه أبا إسحاقٍ للفِتَنِ
أنّه كان يُكنى بأبي إسحاق ، ويعضد هذا قول القاضي نفسه^(٣) : [من الطويل] .

إذا قلتُ : لم تَبْلُغْ بي السُّرَّ مبلغاً وعِظْتُ بطفلٍ صار قبلي إلى التُّربِ
فهذا يعني أنّه كان له ولدٌ اسمه إسحاق مات وهو صغير .

● شخصيته :

لقد بهرت شخصيّة القاضي الجرجاني الكثير من العلماء ، فأطلقوا في مدحها عبارات الإجلال والتقدير لتميئزها بالعِفة والتّزاهة والتّرفع عن الدّنايا ، وقصيدته الميمية خير مثالٍ على ذلك ، فقد صوّر فيها نفسيّة الأبيّة وعزّتها ، ونمطَ سلوكه في الحياة ، وما يجبُ أن يتحلّى به العالم ليحافظ على مكانته

(١) تاريخ جرجان : ٤٤٢ .

(٢) تاريخ جرجان . ١٢٢ .

(٣) القطعة : ٢٠ .

وهيبته بين الناس ؛ يقول^(١) : [من الطويل]

يقولون لي : فيك انقباضٌ وإنما
أرى الناسَ من داناہُم هانَ عندهم
ولم أبتذل في خدمة العلم مُهجتي
أأشقي به غرساً وأجنيه ذلّةً
وما زلتُ مُنحازاً بِعِرضي جانباً
إذا قيلَ : هذا مشربٌ قلتُ : قد أرى

ويقول أيضاً من قصيدة أخرى مُبيناً مُعاناته وغرته^(٢) : [من الطويل]

على مُهجتي تجني الحوادثُ والدَّهرُ
كَأني أُلقي كُلَّ يومٍ بِسُوبني
فإن لم يكن عند الزمانِ سوى الذي
وقالوا : توصل بالخضوعِ إلى الغنى
وبيني وبين المالِ بابانِ حَرَّما

إن نفسَ القاضي الجرجاني نمطٌ فريدٌ من النفوسِ قلَّ نظيرُها بين العلماء ،
وقد صوّرها في شعره فأبدعَ ، فجاءت مرآة صادقةً عنها ، يقول عن نفسه^(٣) :

[من النحر]

أنا الوليُّ الذي إذا كُشِفَتْ
موَدّةٌ لا يَشوُبُها قَلْبٌ
إذا دنا فالولاءُ مُستَهَرٌّ
أسراؤه قيلَ : أخلصَ الرَّجلُ
وَنِيّةٌ لا يَشوُبُها دَخَلُ
وإن نأى فالشَّاءُ مُتَصِلُ

(١) القطعة : ٩٩

(٢) القطعة : ٤٣ .

(٣) القطعة : ٨٧ .

هذا الجبلُ الشامخ من الخصال والفضائل ، وهذا النَّمط الرَّفيع من
الرُّجال ، وهذا الشُّعور النَّبيل بالعِزَّة والكرامة والإباء ، كان يعيشُ في زمانٍ غير
زمانِه لما يُلاقي من العُقُوق والجفاء من الأخلاء ؛ يقول^(١) : [من البسيط]

إِنِّي بَلَوْتُ أَخِلَّائِي فَمَا كَرُمُوا عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا طَابُوا لَدَى الْخَبَرِ
وَجَدْتُ أَخَوَنَهُمْ مَنْ كَانَ أَوْفَقَهُمْ وَخَيَّرَهُمْ شَرَّهُمْ فِي الْحَادِثِ التُّكْرِ
إِذَا مَشَّشْتُ إِلَيْهِ قَالَ : مُخْتَدِعٌ ضَاقَتْ يَدَاهُ فَوَافِي يَرْتَجِي مَطَرِي
وَإِنْ تَقَبَّضْتُ عَنْهُ قَالَ : ذُو صَلَفٍ أَثَرِي فَقَدْ دَخَلَتْهُ نَحْوَةُ الْبَطْرِ
إِنَّ نَفْسَهُ عَزِيزَةٌ نَادِرَةٌ الْمِثَالِ ، مَا زَالَتْ تَصَدُّهُ عَنْ مَوَاطِنِ الشُّبُهَاتِ وَعَنِ
سَخَافَاتِ النَّاسِ حَتَّى زَيَّنَتْ لَهُ حُبَّ الْعُزْلَةِ وَالْإِنْفِرَادِ وَالْأُنْسَ بِالْبَيْتِ وَالْكِتَابِ ؛
يقول^(٢) : [من الخفيف]

مَا تَطْعَمْتُ لَذَّةَ الْعَيْشِ حَتَّى صِرْتُ فِي وَحْدَتِي لَكْتُبِي جَلِيسَا
لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَجَلٌّ مِنَ الْعَدِ سِمْ فَلَا أَبْتَغِي سِوَاهُ أَنْيَسَا
إِنَّمَا الدُّلُّ فِي مُدَاخِلَةِ النَّاسِ سِ ، فَدَعَهَا وَكُنْ كَرِيمًا رَئِيسَا
هذه بعضُ نقاطٍ مُضِيئَةٍ فِي شَخْصِيَةِ الْقَاضِي الْجَرَجَانِيِّ أَلْمَعْتُ إِلَيْهَا
بِاخْتِصَارٍ ، وَهِيَ فِي حُدُودِ مَا وَصَلْنَا مِنْ شِعْرِهِ .

* * *

● شيوخه :

عُرف القاضي الجرجاني بكثرة حِلِّهِ وترحاله ، فحيثما حَلَّ كان يلتقي
بعلماء ذلك المِصر فيجلس إليهم ويأخذ عنهم ، فكان من نتيجة ذلك أن تتلمذ

(١) القطعة : ٤٩ .

(٢) القطعة : ٥٤ .

على عددٍ كبيرٍ من عُلماء عصره ، لكن المصادر لا تذكر أسماء شيوخه أو عددهم ، ولو وصلتنا مؤلفاته كاملةً لعرفنا الكثير منهم .

يقول عنه ياقوت^(١) : « وطَوَّفَ في صباه البلاد وخالط العباد ، واقتبس العلوم والآداب ، ولقي مشايخ وقته وعلماء عصره » .

● تلامذته :

يقول ياقوت^(١) : « وكان الشيخ عبد القاهر الجرجاني قد قرأ عليه واغترف من بحره ، وكان إذا ذكره في كتبه تبخبخ به وشمخ بأنفه بالانتماء إليه » .

● ثقافته :

تميّزت حياة القاضي الجرجاني (الأولى) بكثرة السّفر والترحال ، مما أكسبه ثقافةً متنوعةً في مختلف المعارف والعلوم ، ولا بُدَّ أَنَّهُ التقى خلال ترحاله المستمر بالعلماء وأخذ عنهم ، لذلك يقول الثعالبي عنه^(٢) : « وكان في صباه خَلَفَ الخَصِيرَ في قطع عَرْضِ الأرض ، وتدوين بلاد العراق والشام وغيرها ، واقتبس من أنواع العلوم والآداب ما صار به في العلوم علماً وفي الكلام عالماً » . لكن الفقه الشافعي كان له النّصيب الأوفر بين علومه ، ممّا جعله - فيما بعد - أن يكون فقيهاً مُناظراً ، ثم قاضياً من كبار القضاة الشافعية .

وقد برع أيضاً في الحديث والتفسير والتاريخ والشعر والنقد والأدب وعلم الكلام ، وهو مع ذلك ناثرٌ وخطاطٌ ، يجمع بين نشر الجاحظ وخط ابن مقلّة ، كما وصفه الثعالبي بقوله^(٢) : « يجمع خطّ ابن مقلّة إلى نشر الجاحظ ونظم البحرّي ، وينظم عقد الإتيقان والإحسان في كلّ ما يتعاطاه » .

(١) معجم الأدباء ٤/ ١٧٩٧ .

(٢) يتيمة الدهر ٣/ ٤

ومؤلفاته في معظم هذه العلوم تدلُّ على ثقافته الموسوعيَّة .

غير أنَّ الكتاب الوحيد الذي وصلنا من بين مؤلفاته هو « الوساطة بين المتنبي وخصومه » الذي يقول عنه الثعالبي^(١) : « ولَمَّا عمل الصَّاحِب رسالته المعروفة في إظهار « مساوئ المتنبي » عمل القاضي أبو الحسن كتابه « الوساطة بين المتنبي وخصومه » في شعره ؛ فأحسن وأبدع ، وأطال وأطاب ، وأصاب شاكلة الصَّواب ، واستولى على الأمر في فصل الخطاب ، وأعرب عن تبخُّره في الأدب وعلم الإعراب ، وتمكَّنه من جودة الحفظ ، وقوَّة النَّقد ؛ فسار الكتاب مسير الرِّيح ، وطار في البلاد بغير جناح ، وقال فيه بعض العصريين من أهل نيسابور : [من المتغارب]

أيا قاضياً قد دَنَتْ كُتُبُه وإن أصبَحَتْ دَارُهُ شاحِطَةً
كتابُ الوساطة في حُسْنِهِ لِعَقْدٍ معاليكَ كالواسِطَةِ
وكتاب الوساطة ليسُ مقتصراً على شعر المتنبي فقط ، وإنما اشتمل على مجموعة كبيرة من شعر كبار الشعراء ، لإجراء الموازنة بين أشعارهم ، وإبراز محاسنهم وعيوبهم ، وما فيها من تعقيد وغموض وأخذ وسرقة ؛ ثم عرض للبيئة وأثرها في الشعر ، والبداءة وما تُحدثه من جفوة في الطُّباع والحضارة وما ينشأ عنها من رِقَّة وسهولة وغيرها ..

وأسلوبُه في الكتاب يدلُّ على تمكَّنه من اللُّغة وأساليبيها ، فهو نمطٌ عالٍ من البلاغة ، وأسلوبه رفيع ، وسأورد نموذجاً من أسلوبه ليستدلَّ القارئُ على متانة تراكيبه وتناسق جُمَلِه ؛ يقول^(٢) :

(١) يتيمة الدهر ٤/٤ ومعجم الأدباء ١٨٠١/٤

(٢) الوساطة . ص ١٥ .

« إِنَّ الشَّعْرَ عِلْمٌ مِنْ عِلْمِ الْعَرَبِ ، يَشْتَرِكُ فِيهِ الطَّبْعُ وَالرَّوَايَةُ وَالذِّكَاءُ ، ثُمَّ تَكُونُ الدُّزْنَةُ مَادَّةً لَهُ ، وَقُوَّةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَسْبَابِهِ ؛ فَمَنْ اجْتَمَعَتْ لَهُ هَذِهِ الْخِصَالُ فَهُوَ الْمُحْسِنُ الْمُبْرَزُ ؛ وَبَقَدَرِ نَصِيْبِهِ مِنْهَا تَكُونُ مَرْتَبَتُهُ مِنَ الْإِحْسَانِ ، وَلَسْتُ أَفْضَلُ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ بَيْنَ الْقَدِيمِ وَالْمُحَدَّثِ ، وَالْجَاهِلِيِّ وَالْمُخَضَّرِ ، وَالْأَعْرَابِيِّ وَالْمَوْلَدِ ؛ إِلَّا أَنَّنِي أَرَى حَاجَةَ الْمُحَدَّثِ إِلَى الرَّوَايَةِ أَمَسَّ ، وَأَجْدُهُ إِلَى كَثْرَةِ الْحِفْظِ أَفْقَرَّ ، فَإِذَا اسْتَكْشَفْتَ عَنْ هَذِهِ الْحَالَةِ وَجَدْتَ سَبَبَهَا وَالْعِلَّةَ فِيهَا أَنَّ الْمَطْبُوعَ الذَّكِيَّ لَا يُمْكِنُهُ تَنَاوُلُ أَلْفَاظِ الْعَرَبِ إِلَّا رَوَايَةً ، وَلَا طَرِيقَ لِلرَّوَايَةِ إِلَّا السَّمْعُ ، وَمَلَكَ الرَّوَايَةَ الْحِفْظُ . . . » .

- وَالْكِتَابُ يُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ الْكُتُبِ النَّقْدِيَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، لِاحْتَوَائِهِ عَلَى آرَاءِ نَقْدِيَّةٍ دَقِيقَةٍ ، وَمَوَازِنَاتٍ وَتَبْيَانٍ لِلسَّارِقِ وَالْمَسْرُوقِ مِنَ الشَّعْرِ ، نَاهِيكَ عَنِ الْكَمِّ الْكَبِيرِ مِنَ الشُّوَاهِدِ الشَّعْرِيَّةِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ حَافِظَتِهِ لَشَعْرِ الْقَدَمَاءِ وَالْمُحَدَّثِينَ .

● أقوال العلماء فيه :

- قَالَ السَّهْمِيُّ فِي تَارِيخِهِ^(١) : « كَانَ قَاضِي جَرَجَانَ ، وَبِالرِّيِّ قَاضِي الْقَضَاةِ ، وَكَانَ مِنْ مَفَاخِرِ جَرَجَانَ » .

- وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمُنْتَظَمِ^(٢) : « سَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ ، وَتَرَقَّى فِي الْعِلْمِ فَافْقَرَّ لَهُ النَّاسُ بِالتَّفَرُّدِ » .

- وَقَالَ يَاقُوتُ الْحَمَوِيُّ^(٣) : « كَانَ أَدِيبًا أَرِيبًا كَامِلًا » .

(١) تَارِيخُ جَرَجَانَ . ٣١٨

(٢) الْمُنْتَظَمُ ٣٤/١٥ .

(٣) مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٧٩٦/٤

- وقال الشيرازي في «طبقاته»^(١): «كان فقيهاً أديباً شاعراً ، وله ديوان» .
- وقال الإمام الذهبي^(٢): «كان حسن السيرة في أحكامه ، صدوقاً ، جَمَّ الفضائل ، بديع الخطَّ جدّاً» .
- وقال أحمد بن يحيى بن المُرتضى^(٣): «جمعَ بين الكلام وفقه الشافعي ؛ وله محلٌّ عظيم» .
- وقال الأبِّي في «تاريخه» : «كان هذا القاضي لم يَر لنفسه مثلاً ولا مُقارناً ، مع العفة والنزاهة والعَدْل والَصْرَامَة»^(٤) .
- وقال أبو القاسم العلوي الأَطروش في رسالة بعثها إلى القاضي الجرجاني ، بعد مقدِّمة نثرية^(٥) : [مس السبط]

يا وافرَ العلمِ والإنعامِ والمننِ	ووافرَ العِرضِ غيرِ الشَّحمِ والسَّمَنِ
لقد تذكَّرتُ شعرَ الموصليِّ لما	سمعتُ من لفظكَ العاريِّ عن الدَّرَنِ
يا سَرحةَ الماءِ قد سُدَّتْ موارِدُه	أما إليك طَريقُ يا أبا الحسَنِ
إني رأيتُكَ أعلى الناسِ مُنزلةً	في العلمِ والشَّعْرِ والآراءِ والفِطَنِ
فاسمِعْ شكاةَ ودودِ ذي مُحافظَةٍ	يُصنفي المودَّةَ عند السُّرِّ والعَلَنِ
لقد نَمَتَكَ ثَقيفٌ يا عليُّ إلى	مَجْدٍ سَيَقِي على الأَيَّامِ والزَّمَنِ
مَجْدٌ لو أنَّ رسولَ اللهَ شاهِدُه	لقالَ : إِنَّه أبا إِسحاقَ للْفِتَنِ
صَلَّى الإلهُ على المُختارِ من رَجُلٍ	ما ناحتِ الورقُ فوقَ الأيِّكِ والفَنَنِ

- (١) طبقات الفقهاء : ١٢٢ .
- (٢) تاريخ الإسلام (حوادث ٣٨١ - ٤٠٠) ص ٢٧٠
- (٣) طبقات المعتزلة : ١١٥ .
- (٤) سير أعلام النبلاء ١٧/٢١ وتاريخ الإسلام (حوادث ٣٨١ - ٤٠٠) ص ٢٧٣ .
- (٥) يتيمة الدهر ٤٨/٣ ، ٤٩ .

● مكانته عند الصّاحب بن عبّاد :

كانت حضرة الصّاحب بن عبّاد مَحَطَّ رِحَالِ العلّماءِ والشّعراءِ والأدباء ، فقد كان يجتمعُ في مجلسه ثُلَّةٌ كريمةٌ منهم^(١) ، والقاضي الجرجاني أحدهم ، ويبدو أنّه كان آثرهم عند الصّاحب وأقربهم إليه لشرف نفسه وبُبله وعلمه ومكانته ، وقد أراد الصّاحب أن يكون القاضي بجواره فولّاه قضاء الري^(٢) حيثُ يقيم هو ، ومما يدلُّ على إعجابه بالقاضي قوله عنه في رسالة^(٣) بعثها إلى حسام الدّولة أبي العباس تاش الحاجب : « قد تقدّم وَضُفِي للقاضي أبي الحسن عليّ بن عبد العزيز الجرجاني - أدام الله تعالى عزّه - فيما سبق إلى حضرة الأمير الجليل صاحب الجيش - أدام الله تعالى علّوه - من كُتبي ما أعلم أنّي لم أؤدّ فيه بعض الحقّ ، وإن كنتُ دلّته على جملةٍ تنطقُ بلسانِ الفضل ، وتكشفُ عن أنّه من أفراد الدّهر في كلّ قسمٍ من أقسام الأدب والعلم ؛ فأما موقعه مني فالموقع تَخْطبه هذه المحاسن وتوجّه هذه المناقب ، وعادته معي أن لا يُفارقني مُقيماً وظاعِناً ومُسافراً وقاطِناً . . . » .

- وقد أهداهُ الصّاحب في عيد الفطر عِطْراً ومدحه بيتين من الشعر ، قال الثّعالبي^(٤) : « وحَدَّثني أبو نصر الثّمري بجرجان قال : سمعتُ القاضي أبا الحسن عليّ بن عبد العزيز يقول : انصرفْتُ يوماً من دار الصّاحب ، وذلك قُبيل العيد ، فجاءني رسوله بعطيرِ الفطر ، ومعه رُقعةٌ بخطّه فيها هذان البيتان^(٥) : [من الكامل]

(١) انظر يتيمة الدهر ١٨٨/٣ .

(٢) الرّئي ' هي اليوم حيّ من أحياء طهران في الجهة الجنوبية الشرقية منها .

(٣) يتيمة الدهر ٣/٤ ومعجم الأدباء ٤/١٨٠٠ .

(٤) يتيمة الدهر ٣/١٩٨ ومعجم الأدباء ٤/١٧٩٩ .

(٥) ديوان الصّاحب ٢٥٣ .

يا أيُّها القاضي الذي نَفسي له مع قُزْب عَهْدِ لِقَائِهِ مُشْتَاقُهُ
أَهْدِيْتُ عَطِراً مِثْلَ طِيبِ ثَنَائِهِ فكأنَّما أَهْدِي له أَخْلَاقُهُ
قال : وسمِعْتُهُ يقول : إِنَّ الصَّاحِبَ يُقَسِّمُ لي مِنْ إِقْبَالِهِ وَإِكْرَامِهِ بِجِرْجَانٍ
أَكْثَرَ مِمَّا يَتَلَقَّانِي بِهِ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ ، وَقَدْ اسْتَعْفَيْتُهُ يَوْمَاً مِنْ فَرِطِ تَحْقِيقِهِ بِي
وَتَوَاضَعِهِ لِي ، فَأَنْشَدَنِي ^(١) : [من الكامل]

أَكْرَمَ أَخَاكَ بِأَرْضٍ سَوْدَةٍ وَأَمِدَّهُ مِنْ فِغْلِكَ الْحَسَنِ
فَالْعِزُّ مَطْلُوبٌ وَمُلْتَمَسٌ وَأَعَزُّهُ مَا نِيلَ فِي الْوَطَنِ
ثم قال : قد فرغت من هذا المعنى في العبيثة ، فقلت : لعل مولانا يريد
قولي ^(٢) : [من الطويل]

وَشِدَّتْ مَجْدِي بَيْنَ قَوْمِي فَلَمْ أَقُلْ أَلَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ صَنِيعِي
فقال : ما أردتُ غيره ؛ والأصل فيه قوله تعالى ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ ^(٣) بِمَا
غَفَرْتُ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ^(٤) [يس : ٢٦ - ٢٧] .

- ومن إعجاب الصَّاحِبِ بن عَبَّادٍ بِشعر القاضي الجرجاني قوله له
مادحاً ^(٥) : [من البسيط]

بِاللهِ قُلْ لِي أَقْرَبُ مَنْ تَخَطَّ بِهِ مِنْ حُلَّةٍ هُوَ أَمَّ أَلْبَسَتْهُ الْخُلَلَا
بِاللهِ لَفْظُكَ هَذَا سَأَلَ مَنْ عَسَلِ أَمْ قَدْ صَبَّيْتَ عَلَى أَفْوَاهِنَا الْعَسَلَا
- وقوله له أيضاً ^(٦) : [من الطويل]

(١) ديوان الصَّاحِبِ ٢٩٣ .

(٢) القطعة ٦٥٠ .

(٣) من غاب عنه المطرب : ٥٣ - ٥٤ وبيمة الدهر ٣/٢٦٢ وديوان الصَّاحِبِ : ٢٦٨ .

(٤) بيمة الدهر ٣/٤ ومعجم الأدباء ٤/١٧٩٧ والوافي بالوفيات ٢١/٢٣٩ وديوان الصَّاحِبِ .

٢٢٥ .

إِذَا نَحْنُ سَلَّمْنَا لَكَ الْعِلْمَ كُلَّهُ فَدَعْنَا وَهَذِي الْكُتُبُ نُحَسِّنُ صُدُورَهَا
فَإِنَّهُمْ لَا يَرْضَوْنَ مَجِئَنَا بِجَزَعٍ إِذَا نَقَلْتِ أَنْتِ شُدُورَهَا



● مؤلفاته :

- ١ - الأنساب (ذكره ابن خلدون في تاريخه ١/ ١١٠)^(١)
- ٢ - تفسير القرآن المجيد (ذكره ياقوت ، والذهبي في السير ، وتاريخ الإسلام ، والصفدي ، والذاوودي)^(٢) .
- ٣ - تهذيب التاريخ (ذكره ياقوت ، والذهبي في السير ، وتاريخ الإسلام ، والتهالبي في البيمة ، ونقل منه فصلين ، والذاوودي وقال : « قال أبو شامة : له اختصار تاريخ أبي جعفر الطبري في مُجلدة سناه » صفوة التاريخ » .
- ولعله هو المقصود بقول حمزة السهمي في تاريخه : صَنَّفَ تاريخاً)^(٣) .
- ٤ - ديوانه (ذكره الشيرازي في طبقاته ، وابن خلكان ، والذهبي في السير وتاريخ الإسلام ، والشبكي وكشف الظنون)^(٤) .

- (١) بروكلمان : ق ٢ ص ٦٠٢
- (٢) معجم الأدباء ٤/ ١٧٩٨ ، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١ وتاريخ الإسلام (حوادث ٣٨١ - ٤٠٠) ص ٢٧٣ ، الوافي بالوفيات ٢١/ ٢٣٩ ، طبقات المفسرين ١/ ٤١٥
- (٣) معجم الأدباء ٤/ ١٧٩٨ ، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١ ، تاريخ الإسلام (حوادث ٣٨١ - ٤٠٠) ص ٢٧٣ ، يتيمة الدهر ٤/ ٧ ، طبقات المفسرين ١/ ٤١٥ ، تاريخ جرجان : ٣١٨ .
- (٤) طبقات الفقهاء : ١٢٢ ، وفيات الأعيان ٣/ ٢٧٨ ، سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٠ ، تاريخ الإسلام (حوادث ٣٨١ - ٤٠٠) ص ٢٧١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٥٩ ، كشف الظنون ١/ ٧٨٢ (ديوان جرجاني) .

قال سزكين في تاريخه : كان ديوانه لا يزال موجوداً في القرن السابع /
الثالث عشر في إحدى خزائن الكتب بحلب .

٥ - رسائله (ذكره ياقوت فقال : له رسائل مُدَوَّنة)^(١) .

٦ - الرؤساء والجلّة (ذكره الثعالبي في « لطائف المعارف » و « تحسين
القبّيح » ونقل عنه فيهما خبراً)^(٢) .

٧ - شرح ديوان المتنبي (ذكره سزكين فقال : يوجد مخطوطاً في فيض الله
رقم (١٦٥٠) المجلد الأول ١٣٥ ورقة ، نُسخ في سنة ١٠٥٨ هـ)^(٣) .

٨ - الوساطة بين المتنبي وخصومه (مطبوع مشهور)^(٤) .

٩ - الوكالة (فيه أربعة آلاف مسألة) (ذكره الثبكي والإسنوي
والداوودي ، ونقل منه العبادي نصّاً)^(٥) .

١٠ - ذكر في الوساطة أنه يتوي تاليف كتاب في الأضرُب البلاغية^(٦) .

● وفاته :

تعددت الأقوال في تحديد سنة وفاة القاضي الجرجاني ، فمنهم من قال
بأنه توفي سنة (٣٦٦ هـ) ، ومنهم من قال : سنة (٣٩٢ هـ) ، وانفرد الإمام

(١) معجم الأدباء ١٧٩٦/٤

(٢) لطائف المعارف : ٢٣٢ باسم (الرؤساء والجلّة) وفي تحسين القبّيح . ١٢٠ باسم (الأجلة
والرؤساء) وفي نسخة منه كما أثبت أعلاه .

(٣) تاريخ التراث العربي : مج ٢ ، ج ٤ ، ص ٣٣ ، ٢٥١ .

(٤) طبع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي ، طبع عيسى البابي الحلبي
م ١٩٦٦ .

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ٣/٤٥٩ ، طبقات الشافعية ١/٣٤٩ ، طبقات المفسرين ١/٤١٥ ،
طبقات الفقهاء الشافعية . ١١١ .

(٦) الوساطة : ٤٦ .

الذهبي في « السير » فجعل وفاته سنة (٣٩٦هـ) .

- أما مَنْ قال بأنَّه توفي سنة (٣٦٦هـ) فهو الحاكم في « تاريخ النيسابورين » فقال : « إِنَّه توفي سلخ صفر سنة ستٍ وستين وثلاثمئة بنيسابور ، وعمره ستٌ وسبعون سنةً ، رحمه الله تعالى » وتابعه ابن خلّكان فقال : « ونقل الحاكم أثبت وأصحُّ »^(١) ، وتابعهما الإسْئوي والذَّاوودي وابن العماد^(٢) .

وعقَّب الإمام الذهبي في « السير » فقال^(٣) : « وهم ابنُ خلّكان ، وإنما ذاك آخر ، وهو : المحدث أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الجرجاني » .

- ومن الذين جعلوا وفاته سنة (٣٩٢هـ) ياقوت ، فقال^(٤) : « مات بالرِّي يوم الثلاثاء لستٍ بقين من ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وثلاثمئة ، وهو قاضي القضاة بالرِّي حينئذ ، وحُمِل تابوته إلى جرجان فدُفِن بها ، وصلَّى عليه القاضي عبد الجبار بن أحمد ، وحضر جنازته الوزير الخطير أبو علي القاسم بن علي بن القاسم وزيرُ مجد الدولة ، وأبو الفضل العارض راجِلين » .

وتابعه ابن الجوزي في « المنتظم » والإمام الذهبي في تاريخه والذُّمياطي والشُّبكي وابن كثير وابن تَغري بَردي^(٥) .

(١) وفيات الأعيان ٢٨١/٣

(٢) طبقات الشافعية ٣٥١/١ ، طبقات المفسرين ٤١٥/١ ، شذرات الذهب ٣٥٥/٤ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٢١/١٧ ، ٢٢ .

(٤) معجم الأدباء ٤/١٧٩٦ ، ١٧٩٧ .

(٥) لمنتظم ٣٦/١٥ ، تاريخ الإسلام (حوادث ٣٨١ - ٤٠٠) ص ٢٧٢ ، المستمد من ذيل تاريخ بغداد ٣٣٩ ، طبقات الشافعية الكبرى ٤٦٢/٣ ، البداية والنهاية ٤٩٩/١٥ ، =

- أمّا الإمام الذّهبي في « السّير » فقال^(١) : « توفي في الثّالث والعشرين من ذي الحجة سنة ٣٩٦هـ » وهو سبقُ قلمٍ منه ، لأنّه صحّح سنة وفاته في « تاريخ الإسلام » فجعله ممّن توفّوا سنة ٣٩٢هـ .

- نستطيع - بعد هذا العرض - أن نُحدّد باطمئنان بأنّه توفي سنة (٣٩٢هـ) بدليل قول الثعالبي في اليتيمة^(٢) : « تصرفت به أحوالٌ في حياة الصّاحب وبعد وفاته ، بين الولاية والعطلة ، وأفضى محلّه إلى قضاء القضاة ، فلم يعزلهُ عنه إلّا موته رحمه الله » ، والثعالبي كان مُعاصراً لهما ، والصّاحب توفي سنة (٣٨٥هـ) فصَحّ بذلك وفاة القاضي سنة (٣٩٢هـ) رحمه الله رحمةً واسعة .



= النجوم الزاهرة ٤/ ٢٠٥ .

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ٢١ .

(٢) يتيمة الدهر ٤/ ٣

(الفصل الثاني)

شِعْرُهُ

● شاعريّته :

شعر القاضي الجرجاني مرآة صادقة لنفسه ، يُصوِّر به نفسه ويُعبِّر عن عاطفته ، والغالب في شعره طابع المقطوعات ، وأغلبُ الذين ترجموا له أشادوا بشعره وبشاعريّته ، يقول ابن الجوزي^(١) : « وله أشعارٌ حسان » .

ويقول الصَّفدي^(٢) : « وله في الأدب اليد الطولى ، وشعره وبلاغته إليهما المُنتهى » .

ويقول الذُّمياطي^(٣) : « روى ببغداد شيئاً من شعره » .

وهذا يدلُّ على تناقل الرِّواية والأدباء شعره في المجالس الأدبيّة بالإسناد المُتصل^(٤) .

وديوانه كان معروفاً مشهوراً ، لقول الإمام الذهبي^(٥) : « صاحبُ الديوان المشهور » .

وقول الشُّبكي^(٦) : « الجامع بين الفقه والشعر ، وله ديوانٌ مشهور » .
وسِمَةُ الوضوح والسَّلاسة وعدم التَّكَلُّفِ واضحةٌ في سائر شعره ؛ لذلك

(١) المتنظم ٣٤/١٥ .

(٢) الوافي بالوفيات ٢٣٩/٢١ .

(٣) لمستعاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٣٩ .

(٤) انظر المتنظم ٣٥/١٥ وشرح المصنوع به ٤ وطبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٦٠ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٧ وتاريخ الإسلام (حوادث ٣٨١ - ٤٠٠) ص ٢٧١ .

(٦) طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٥٩ .

يقول ابن خلكان^(١) : « وشعره وطريقه فيه سهل » .

- والقاضي كان يفخر بأنه يخذو حذو البحري وأبي تمام ، وينسج على منواليهما ، حين يقول^(٢) مُباهياً : [من لكامل]

أَخِيْتُ حَبِيْباً وَالْوَلِيْدَ فَفَضَّلاً مِنْهَا وَشَائِعَ نَسْجِهَا تَفْصِيلاً
فَأَفَادَهَا الطَّائِي دِقَّةَ فِكْرَةٍ وَالْبُحْرِي دِمَائَةً وَقَبُولاً
ونراه يفخر بشعره وبقصائده التي تستأثر بعقول الرجال ، وأن من يحفظ شعره ينال به المراتب العالية حيث سارت على ألسنة الناس ، فمنهم من استعارها مُستشهداً ، ومنهم من سطا عليها سارقاً ؛ يقول^(٣) : [من الطويل]

وَلَكِنِّي أَرْمِي بِكُلِّ بَدِيعَةٍ يَتَنَبَّأُ بِالْبَابِ الرُّجَالِ لَوَاعِبَا
تَسِيرُ وَلَمْ تَرَحُلْ وَتَدْنُو وَقَدْ نَأَتْ وَتُكْسِبُ حُفَاطَ الرُّجَالِ الْمَرَاتِبَا
تَرَى النَّاسَ إِمَّا مُسْتَهَاماً بِذِكْرِهَا وَلَوْعاً وَإِمَّا مُسْتَعِيرَافً وَغَاصِبَا
والبيت عنده وخذة القصيدة وإنه ليمتدح شعره بذلك فيقول^(٤) : [من الطويل]
تَرَى كُلَّ بَيْتٍ مُسْتَقِلاً بِنَفْسِهِ تُبَاهِي مَعَانِيهِ بِالْفَافِظِ الْغُرُ
وله رأي في السَّرقات الشعرية ، فهو ينظر إليها على أنها معاني تُستعار كما تُستعار الحلي بين النساء ؛ يقول^(٥) : [من الوافر]

وإنَّ الشَّعْرَ مِثْلَ الْحَلِيِّ عِنْدِي حَلَالٌ أَنْ يُعَارَافً وَيُسْتَعَارَا

(١) وفیات الأعيان ٣ / ٢٨٠ .

(٢) القطعة : ٧٧ .

(٣) القطعة . ٢ .

(٤) القطعة : ٤٨ .

(٥) القطعة : ٣٩ .

● قصيدته الميمية^(١) :

ميمية القاضي الجرجاني أشهر قصائده ، وبها اشتهر ، وهي من عيون الشعر ، ومن حُرِّه وكريمه ، تقطرُ عِزَّةً وإِباءاً ، وخاصةً عِزَّةَ نفسِ العلماء ؛ صوِّرَ فيها القاضي نفسَ العالمِ الحُرِّ الذي يابى الهوانَ مُستشعراً كرامتهُ إلى أقصى حدٍّ ، وإنَّه ليأبى أن يروى من منهلٍ قد يُصيبه منه ما يُؤذي نفسه ، وإنَّه ليزدري العالمَ الذي يلهث وراء أطماعه في الدنيا ، ناسياً أنَّ من شأن علمه أن يجعله مَخدوماً لا خادماً ، وسيّداً لا عَبْداً ، وإلّا كان الجهلُ خيراً منه ، ويزدري مَنْ يراهم حوله من العلماء صِغار النفوس الذين لم يصونوا حُرمةَ العلم ، بل دَسَّوه ولَطَّخوه بهوانٍ كبير .

- وأغلبُ الذين اختاروا أبياتاً من هذه القصيدة أزدفوا اختياراتهم بقولهم : « وهي مشهورة » وهذه الشهرة - التي كانت في زمانه أو بعده بقليل - هي التي أَضَرَّتْ بها في زماننا ، فلم أجد رغم طول البحث والتَّقيب والسُّؤال ، مَصْدرًا يروي الميمية بكاملها ، فنحن لا نعلمُ عددَ أبياتِ هذه القصيدة على وجه الدقَّة ، وإنَّ وَجَدْتُ حاشيةً كتبها قارىءٌ تعليقاً على الميمية في : « شرح المضمون به على غير أهله »^(٢) تقول : « وهي قصيدةٌ تبلغ أربعة وأربعين بيتاً ، وقفتُ عليها بخطَّ أستاذي ، وأخي الشيخ محمد بن العلامة الشيخ أحمد القاسمي السَّعدي نفع الله بعلمه » ولكنَّ ذلك ليس بالخبر اليقين .

على أنني لم أقطع الأمل في الوقوف على هذه القصيدة يوماً ما بجهدٍ شخصي أو بدلالة العلماء الباحثين .

وبعد طول البحث - كما ذكرت آنفاً - استطعتُ - بحمد الله - أن أجمع ستَّة

(١) القطعة : ٩٩

(٢) شرح المضمون به : ٤ .

وعشرين بيتاً منها ، وذلك دون ترتيبٍ في المصادر ، فكلُّ منهم يختارُ أبياتاً لا ندري موقعها من القصيدة ، فاجتهدتُ في ترتيبها منطقياً مُستدلاً بترتيب الأبيات بين روايتها في المصادر ، وهو ترتيبٌ تقريبي وليس نهائياً . وربما كان منهج القاضي في جعل كل بيتٍ وحدةً متكاملةً هو الذي جعل الاختلاف في الترتيب يقع بين الرواة ، وليس ذلك بضائرها ؛ المهمُّ أنَّ هذا القدر هو أكبرُ حصيلةٍ ممكنةٍ لديَّ حتى الآن منها .

وقد علّقَ الشُّبكي على هذه القصيدة - بعد أن أورد منها عشرة أبيات - تعليقاً رائعاً فقال^(١) :

لله هذا الشعرُ ما أبلغه وأصنعه ! وما أعلى على هامِ الجوزاءِ موضعه !
وما أنفعه لو سمعه من سمعه ! وهكذا فليكن ، وإلا فلا ، أدبُ كلِّ فقيهٍ ،
ولمثل هذا الناظم يحسنُ النَّظم الذي لا نظيرَ له ولا شبيهه ، وعند هذا ينطق
المُنصِّفُ بعظيمِ الشَّاءِ على ذِهنه الخالص لا بالتمويه .

وقد نحا نحوه شيخ الإسلام ، سيد المتأخرين ، أبو الفتح ابن دقيق العيد ، فقال لما كان مُقيماً بمدينة قُوص :
يقولون لي : هلا نهضتَ إلى العُلا

وهلا شددتَ العيسَ حتى تحلُّها
ففيها من الأعيان من فيضِ كفه
وفيها قضاةٌ ليس يخفى عليهم
وفيها شيوخُ الدِّين والفضل والألئ
وفيها وفيها والمهانةُ ذلَّةٌ
فقلتُ : نعم أسعى إذا شئتُ أن أرى
فما لذَّ عيشُ الصَّابرِ المُتَّقِنِ
بمصرَ إلى ظلِّ الجنابِ المُرفَعِ
إذا شاءَ رؤى سئلَه كلُّ بَلَقَعِ
تعيُّنُ كوني العليمِ غيرَ مُضَيِّعِ
يُشيرُ إليهم بالعُلا كلُّ إصْبَعِ
فقم واسعَ واقصد بابَ رزقك واقْرِعِ
ذليلاً مُهاناً مُستَخْفاً بِمَوْضِعِ

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٣/ ٤٦٠ - ٤٦١

وَأَسْعَى إِذَا مَا لَدَّ لِي طُولُ مَوْقِفِي
وَأَسْعَى إِذَا كَانَ التَّفَاقُّ طَرِيقَتِي
وَأَسْعَى إِذَا لَمْ يَتَّقْ فِيَّ بَقِيَّةُ
فَكُم بَيْنَ أَرْيَابِ الصُّدُورِ مَجَالِسًا
وَكُم بَيْنَ أَرْيَابِ الْعُلُومِ وَأَهْلِهَا
مُنَاطَرَةً تَحْمِي النُّفُوسَ فَتَنْتَهِي
مِنَ السَّقْفِ الْمُزْرِي بِمَنْصَبِ أَهْلِهِ
فَإِنَّمَا تَوْقَى مَسَلَّكَ الدِّينِ وَالتَّقَى

● أغراضه الشعرية :

تبين لنا من خلال ما جُمع من شعره أنَّ المدح والغزل كانا أهمَّ أغراضه الشعرية ، ويأتي في الدَّرَجَة الثانية قصائده في : الوصف والحنين إلى بغداد والإخوانيات والزَّناء والحكمة .

١ - المدح :

وهو البارز في شعره المجموع ، على أنَّ القاضي لم يكن كغيره من المُدَّاح يمدحُ للثَّوَالِ أو العطية ، وإنَّما يُعَبِّرُ به عن عاطفة أو تقدير نحو ممدوحه ، وقد جاء أغلب مدحه في الصَّاحِبِ بن عباد ؛ يقول الثَّعَالِبِيُّ^(١) : « ثم عرج على حضرة الصَّاحِبِ فَأَلْقَى بِهَا عَصَا الْمَسَافِر ، فَاشْتَدَّ اخْتِصَاصُهُ بِهِ ، وَحَلَّ مِنْهُ مُحَلًّا بَعِيدًا فِي رِفْعَتِهِ ، قَرِيبًا فِي أَسْرَتِهِ ، وَسَيَّرَ فِيهِ قَصَائِدَ أَخْلَصْتُ عَلَى قَصْدِهِ ، وَفَرَانِدَ أَتَتْ مِنْ فَرْدٍ ، وَمَا مِنْهَا إِلَّا صَوْبُ الْعَقْلِ وَذَوْبُ الْفَضْلِ » .

يقول من قصيدة في مدحه ، مُفْتَخِرًا بشعره ، مُبَيِّنًا منهجه في المدح^(٢) :

(١) يتيمة الدهر ٣/٤ .

(٢) القطعة : ٢٨ .

[من الطويل]

ولي فيك ما لو أنصفَ الشعرُ صُيرت قوافيه كُحلاً في عُيونِ القصائدِ
ولستُ أجبُ المدحِ تُحسِنُ فُصولهُ بقولٍ على قَذِرِ العقيدةِ زائدِ
وما المدحُ إلا بالقلوبِ وإنما يُتمُّ حُسنَ القولِ حُسنُ العقائدِ
ويقول في مقطوعةٍ أخرى^(١) يصفُ بلاغته التي عُرِفَ بها في النثر والشعر

جميعاً : [من الطويل]

ولا ذَنْبٌ للأفكارِ أنتَ تركتها إذا اختَشَدْتَ لم تَتَنَفَّعْ باحتِشادِها
سَبَقْتَ بأفرادِ المعاني وألَفْتَ خواطِرَكَ الألفاظَ بعد شِرادِها
فلإن نحنُ حاولنا اختراعَ بديعةٍ حصلنا على مَنُروقيها ومُعَادِها
وله في عياداته حين يعرض قصائد بديعةٍ وأخرى في تهنتته حين يَبْلُ من
مرضٍ آلمَ به ، ومن قوله في تهنتته له بالشِّفاء^(٢) : [من الطويل]

بك الدهرُ يَنْدِي ظِلُّهُ وَيَطِيبُ وَيَقْلَعُ عما ساءَنا وَيَتَوَبُّ
تَقَسَّمَ العلياءُ جِسمَكَ كُلَّهُ فَمَنْ أينَ فِيهِ لِلشَّقَامِ نَصِيبُ
إذا أَلِمْتَ نفسُ الوزيرِ تَأَلَّمَ لَهَا أنْفُسٌ تحيا بها وقلوبُ
وليس مُحبوباً ما أراهُ بوجهِهِ وَلَكِنَّهُ في المَكْرَماتِ نُدُوبُ
فلا تَجْزَعَنَّ تلكَ السَّمَاءُ تَغِيْمَتْ وعما قليلٍ تَبْتَدِي فَتَصُوبُ

وقال يهنيءُ الصَّاحِبِ بخلعة الوزارة^(٣) : [من البسيط]

هذي المكارمُ والعلياءُ تفتخرُ بيومَ مَأَثَرَةٍ سَاعَاتُهُ غُرُرُ
وافى على غيرِ ميعادٍ يُبَشِّرُنَا بأنَّ سَتْبَعُهُ أمثالهُ الأخرُ

(١) القطعة : ٣٧ .

(٢) القطعة : ٨ .

(٣) القطعة : ٤١ .

أهنا المَسَرَاتِ ما جاءتْ مُفاجأةً وما تَناجثُ بها الألفاظُ والفِكرُ
ثَنَتْ مهابتَكَ الأبصارَ حاسِرةً حتَّى تَبَيَّنَ في ألحاظِها خَزَرُ
ما زال يزدادُ من إشراقِ غُرَّتِهِ زهراً ويُشرقُ فيه النِّيهُ والأشْرُ

إلى جانب الصَّاحب كان القاضي الجرجاني يمدح شخصيات بارزة في عصره مثل : قابوس بن وَشَمَكِير ، ودُّلَير بن بَشْكَروز ، وشيرزاد بن سرخاب ، وأبو بكر الخوارزمي ، ومحمد بن منصور ، وعلي بن محمد الكرجي . ويسير في مدحه على النِّظام التَّقليدي ؛ يبدؤه بالغزل ويتخلَّص منه إلى المدح ، وهو يجتهد في حُسن التَّخلُّص بالربط الدَّقِيق بين الغزل والمدح ، كقوله في مدح الأمير شمس المعالي قابوس بن وَشَمَكِير أمير جرجان^(١) : [من الطويل]

ولمَّا تداعَتْ للغروبِ شُموهُم وقُمْنَا لتوديعِ الفريقِ المُعَرَّبِ
تلقَيْنَ أطرافَ الشَّجوفِ بِمَشْرِقِ لَهْنٍ وَأعطافِ الخُذورِ بِمَغْرِبِ
فما سِزنَ إلا بَينَ دَمْعٍ مُضَيِّعٍ ولا قُمنَ إلا فوقَ قلبٍ مُعَذِّبِ
كَأَنَّ فَوادِي قِرْنِ قابوسَ راعَهُ تَلاعُبُهُ بِالْفيلقِ المُتَأَشِّبِ

وقال يمدح الأمير دُّلَير بن بَشْكَروز^(٢) : [من البيط]

قُلْ لِلأَمِيرِ الذي فَخَرُ الزَّمانِ به ما الدَّهْرُ لولاكَ إلا مَنْطِقُ خَطَلُ
كَفَّنَكَ آثارُ كَفِّيكَ التي ابتَدَعَتْ في المجدِ ما شادَهُ أبَاؤُكَ الأوَّلُ
ما زالَ في الناسِ أشباهُ وأمثلةُ حتَّى ظَهَرَتْ فغابَ الشَّكْلُ والمَثَلُ

وكان يمزج بين الطَّبِيعَةِ والمديحِ مزجاً بديعاً ، لا يكتفي فيه بأن يجعل الطَّبِيعَةَ مقدِّمةً للمديحِ كما كان يصنع الشعراء ، بل يجعلها جُزءاً من الممدوح ، ومن عمله وشيِّمه وفكره وكأنَّها صورةٌ منه ، يقول في بعض

(١) القطعة : ١٤

(٢) القطعة : ٩١ .

الرياض الجميلة الساحرة مادحاً أبا مضر محمد بن منصور والي جرجان^(١) :
[من الطويل]

أَبَاتُ يَدُ الْأَسَاذِ بَيْنَ رِيَاضِهَا تَدْفُقُ أَمْ أَهْدَتْ إِلَيْهَا سَحَائِبِهَا
أَلْبَسَهَا أَخْلَاقَهُ الْغُرَّ فَاغْتَدَتْ كَوَاكِبُهَا تَجْلُو عَلَيَا كَوَاكِبِهَا
أَوْثَقْتُ حَوَاشِيَهَا خَوَاطِرُ فِكْرِهِ فَأَبَدْتُ مِنَ الزَّهْرِ الْأَنِيِّ غِرَانِهَا
أَهَزَّ الصَّبَا قُضْبَانَهَا كَاهْتِزَازِهِ إِذَا لَمَسْتُ كَفِّهِ كَفَّكَ طَالِهَا
أَخَالَتُهُ يَصْبُو نَحْوَهَا فَتَزَيَّنَتْ تُؤْمَلُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا مَلَاعِبِهَا

وقوله من قصيدة في شيرزاد بن سرخاب^(٢) : [من الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنْوَارَ الزَّبِيعِ كَأَنَّمَا نَشْرُنَ عَلَى الْآفَاقِ وَشَيْئاً مُذْهَبَا
فَمَنْ شَجَرٍ أَظْهَرَ فِيهِ طَلَاقَةً وَكَانَ عَبُوساً قَبْلَ ذَلِكَ مُقْطَبَا
وَمِنْ رَوْضَةٍ فَضَّ الشِّتَاءُ جِدَادَهَا فَوَشَّحَ عِطْفِهَا مُلَاءَ مُطَيَّيَا
سَقَاهَا سُلَافَ الْغَيْثِ رَيًّا فَأَصْبَحَتْ تَمَائِلُ سُكْرًا كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
كَأَنَّ سَجَايَا شِيرَزَادَ تَمُدُّهَا فَقَدْ أَمِنْتُ مِنْ أَنْ تَحُولَ وَتَشْجَبَا



٢ - الغزل :

يَرِقُّ شَعْرُ الْقَاضِي عِنْدَمَا تَتَدَفَّقُ عَوَاطِفُهُ ، وَيَكُونُ هَدَفُهُ الْإِفْصَاحَ عَنْ
وَجْدَانِهِ ، وَأَغْلَبُ غَزَلِهِ مَقْطُوعَاتٍ يُعَبِّرُ بِهَا عَنْ إِحْسَاسِ بِلَوْنٍ مِنْ أَلْوَانِ
الْجَمَالِ ، وَبِرَغْمِ قَصْرِ هَذِهِ الْمَقْطُوعَاتِ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْقَاضِي مِنَ الْمَفْتُونِينَ
بِالْحُسْنِ وَالذَّلَالِ ، أَخَذَ مِنْهُ الْغَرَامُ كُلَّ مَا خِذَ ؛ يَقُولُ^(٣) : [من الطويل]

(١) القطعة : ٣ .

(٢) القطعة : ٤ .

(٣) القطعة : ٢٣ .

ولو كنت أدري ما أقاسي من الهوى لما حُكمتُ للبينِ في وِصلنا يدُ
فلا يُنكرِ التَّخليدَ في النارِ عاقلٌ فلإنِّي في نارِ الغرامِ مُخلَّدُ
وقوله مُتغزِّلاً بالعيونِ والأجفانِ والمخدودِ النَّضيرة ، وغايته من ذلك التَّمتع
بالنَّظَرِ خِلْسَةً ؛ يقول^(١) : [من الريح]

وغُنَّجِ عَيْنِيكَ وما أودعت أجفانها قلبَ شَجٍ وامقٍ
ما خلقَ الرَّحْمَنُ تُفاحتي خَدَّيْكَ إِلَّا لِقَمِ عاشقٍ
لكنِّي أُمْنِعُ منها فما حَظِّي إِلَّا خُلْسَةُ السَّارِقِ
وللقاضي قدرةٌ تصويريَّةٌ في وصفِ ليالي أنسيه ، فكأنَّه يعيشُ في حُلُمٍ
وليس حقيقةً ؛ يقول^(٢) : [من الطريل]

وأهْيَفُ لو للغُصنِ بعضُ قوامه تقصَّف عاراً أَنْ اسميه أهْيَفا
تَحَيَّنَ غفلاتِ الوشاةِ فزارنا يُعَرِّجُ عن قَصْدِ الطَّريقِ تخوفا
وتلحظُ خَدَّيْهِ العيونُ فتشني تساقطُ فوقَ الأرضِ وزداً مُقْطَفا
فقلت : أَحْلُمُ أمْ حَواطِرُ صَبْوَةٍ تصوِّره أمْ أنشَرَ الله يُوسفا
أما حَثِيثُ عيناكَ عَيْناً تُصيها وغُضُّكَ ذا إِذْ مالَ أَنْ يتقصَّفا
فقال : اشتياقاً جنتكم وصباةً إليكم وإكراماً لكم وتشوقاً
فيا زُورَةً لم تُشَفِّ قلباً مُتَيِّماً ولكنَّها زادتْ غرامي فأضعفا

وله في غزْلِ المُذَكِّرِ قوله^(٣) : [من الريح]

مَنْ ذا الغزالُ الفاتِنُ الطَّرْفِ الكاملُ البهجةِ والطَّرْفِ
ما بالِ عَيْنِيهِ وَالْحَاظِ بِهِ دابَّةٌ تعملُ في حَثْيِي

(١) القطعة ٧٤٠

(٢) القطعة ٦٦٠

(٣) القطعة : ٦٧ .

وَأَمَّا لِذَاكَ الرَّودِ فِي خَدِّهِ لَوْلَمْ يَكُنْ مُتَمَتِّعَ الْقَطْمِ

٣ - الوصف :

وينقسم إلى ثلاثة أقسام ، وهي : وصف الطبيعة ، ووصف الشعر ،
ووصف الدار

أ - وصف الطبيعة :

لم ينظم القاضي قصائد بكاملها في وصف الطبيعة ، وإنما كان يتخذها
مُقَدِّمَةً لقصائد المديح ، ومن ثَمَّ يجتهد في حُسْنِ التَّخْلُصِ بِالزَّبِطِ الدَّقِيقِ بَيْنَ
وصفه للطبيعة ومدحه للممدوح ، ومن خلال وصف القاضي لمشاهد الطبيعة
يظهر لنا شفافية روحه وصفاء ذهنه ودقَّة وصفه ، كقوله^(١) : [من لخبف]

قَدْ صَفَا الْجَوُّ وَاسْتَحَالَ نَسِيمًا وَتَنَدَّى الْهَوَاءُ وَهُوَ يَمِيعُ
بَشَّرْتَنَا أَوَائِلُ الزَّهْرِ بِالرَّورِ دِ فَكَلَّفَ صَبَاكَ مَا تَسْتَطِيعُ
وكقوله من قصيدة أخرى^(٢) : [من بطويل]

إِذَا اسْتَشْرِقْتَ عَيْنَاكَ جَانِبَ تَلْعَةٍ جَلَّتْ لَكَ أُخْرَى مِنْ رُبَاهَا جَوَانِبَا
يُضَاكُنَا نَوَازِهَا فَكَأَنَّمَا نُغَازِلُ بَيْسَ الرَّوْضِ مِنْهَا حِبَابِيَا
تَبَسَّمَ فِيهَا الْأَقْحَوَانُ فَخَلَّتْهُ تَلَقَّاكَ مُرْتَاحًا إِلَيْكَ مُدَاعِبَا
وَحُلَّ نِقَابُ الرَّودِ فَاهْتَزَّ يَدَّعِي بِرَادِيهِ فِي وَرْدِ الْخُدُودِ مُنَاسِبَا

ب - وصف الشعر :

وصف القاضي للشعر وصفٌ خبير عارف ، وقد نظم قصائد بكاملها عن
الشعر كيف يكون ، وَأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الشُّعْرَاءِ يَعْتَبِرُونَ أَنْفُسَهُمْ شُعْرَاءَ وَلَكِنَّهُمْ

(١) القطعة ٥٩٠

(٢) القطعة ٣٠

بعيدون عن ذلك لاختيارهم المعاني الوضيعة والكلمات المُبتذلة والألفاظ السَّهلة ، دون أن يُكَلِّفُوا أَنْفُسَهُم الغوصَ في أعماق اللُّغة لاستخراج الكنوز الدَّفينة منها .

والقصيدة المدحِيَّة في نظر القاضي هي التي تهزَّ الممدوح للعطاء ، وتُطرب الحبيبَ وتُرضي الغاضب ؛ كقوله من قصيدة في وصف الشَّعر^(١) :

[من الطويل]

وما الشَّعر إلا ما استفزَّ مُدَحِّحاً	وأطربَ مُشتاقاً وأرضى مُغاضِباً
أطاعَ فلم توجد قوافيه نُفْراً	ولم تأتِه الألفاظُ حَسْرى لَواعِباً
وفي النَّاسِ أتباعُ القوافي تَراهُمُ	يُثْنُونَ في آثارِهِنَّ المَقانِبَ
إذا لحظوا حرفَ الرُّويِّ تبادروا	وقد تركوا المعنى مع اللَّفْظِ جانِباً
وإن مُنِعوا حُرَّ الكلامِ تطرَّقوا	حَواشِيهِ فَأجتاحوا الضَّعيفَ المُقارِباً

وقوله من قصيدة يفخرُ بشعره^(٢) : [من الطويل]

أتنا العذارى الغِيْدُ في حُللِ الثَّهَى	تَسْرُ عن عِلْمٍ وتُطوى على سِحْرِ
تلاعِبُ بالأذهانِ رَوْعَةً نَشْرها	وتَشْغَلُ بالمرأى اللَّطيفِ عن السَّيْرِ
فلم أرَ عَقْداً كان أبهى تَأَلُّفاً	وأشَبَّ نَظْماً مُتَقَناً مِنْهُ بالتَّشْرِ
ترى كُلَّ بَيْتٍ مُستَقِلاً بِنَفْسِهِ	تباهى معانيه بِألفاظِهِ الغُرِّ
أَرَنْتُ سحابَ الفِكرِ فيها فَأبرزتُ	لألىءِ نَوْرِ في حَدائِقِها الزُّهْرِ
كَأَنَّكَ إِذْ مَرَّتْ على فِكَكَ أَفرَعَتْ	ثَنائَكَ في أَلْفاظِها بِهَجَّةِ البَشْرِ
كَمُنَّنا حُمَيَّا الحَمْرِ رِقَّةً لَفْظُها	وَأَمُنَّنا تَهْذِيبُها هَفْوَةَ الشُّكْرِ

(١) القطعة : ٢ .

(٢) القطعة : ٤٨٠ .

ج - وصف الدار :

للقاضي قصيدة ، حيدة يصف فيها دار الصاحب الجديدة ويهتته بها ، قد اتخذها مقدمة ليخلص بعده إلى مدح الصاحب ، وقد أجاد في وصفه كل الإجادة ؛ وهي ^(١) : [مر الطويل]

لِيَهْنُ وَيَسْعَدَ مِنْ بِهِ سَعِدَ الْفَضْلُ	يَدَارِ هِيَ الدُّنْيَا وَسَائِرُهَا فَضْلُ
تَوَلَّى لَهُ تَقْدِيرَهَا رُحْبُ صَدْرِهِ	عَلَى قَدْرِهِ وَالشَّكْلُ يُعْجِبُهُ الشَّكْلُ
بَيِّنَةُ مَجْدٍ تَشْهَدُ الْأَرْضُ أَنَّهَا	سَتُطَوَّى وَمَا حَاذَى السَّمَاءَ لَهَا مِثْلُ
تَكْلُفُ أَحْدَاقِ الْعُيُونِ تَخَاوُصاً	إِلَيْهِ كَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ قُبْلُ
مَنَارٌ لِابْصَارِ الرُّوَاةِ ، وَرَبُّهَا	مَنَارٌ لِأَمْوَالِ الْعُقَاةِ إِذَا ضَلُّوا
سَحَابٌ عَلَا فَوْقَ السَّحَابِ مُصَاعِداً	وَأَخْرَبَ أَنَّ يَعْلُو وَأَتَتْ لَهُ وَنَلُ
بَنِيَتْ عَلَى هَامِ الْعُدَاةِ بَيِّنَةٌ	تَمَكَّنَ مِنْهَا فِي قُلُوبِهِمُ الْغِلُّ
وَلَوْ كُنْتَ تَرْضَى هَامَهُمْ شَرْفاً لَهَا	أَنُوكَ بِهَا جَهْدَ الْمُقِلِّ وَلَمْ يَأْلُوا
وَلَكِنْ أَرَاهَا لَوْ هَمَمْتَ بِرَفْعِهَا	أَبَى اللَّهُ أَنْ يَعْلُو عَلَيْكَ فَلَمْ يَغْلُوا

* * *

٤ - الحنينُ والشَّوقُ إلى بغداد :

لبغداد أثرٌ عميقٌ في نفس القاضي ، ومواطنُ الذكرياتِ والهوى عزيزةٌ على قلبه ، أثيرةٌ لديه ؛ يُهَيِّجُ تذكُّرها في نفسه أصدق لواعج المودة ، فينطقُ لسانه بأجملِ آياتِ البيانِ ، ويمتزجُ حُثُّ الوطنِ وحُبُّ أهله في تلاحمٍ عميقٍ ؛ يقول من قصيدة يشوق فيها بغداد ، ويمدح صديقاً له من أهلها ^(٢) : [مر الطويل]

أَرَا جَعَةً تِلْكَ اللَّيَالِي كَعَهْدِهَا إِلَى الْوَضَلِ أَمْ لَا يُرْتَجَى لِي رُجُوعُهَا

(١) القطعة ٨٠٠

(٢) القطعة : ٦١ .

وَصُخْبَةُ أَحْبَابٍ لِبَسْتُ لِفَقْدِهِمْ
 إِذَا لَاحَ لِي مِنْ نَحْوِ بَغْدَادٍ بَارِقٌ
 سَقَى جَانِبِي بَغْدَادَ كُلُّ عَمَامَةٍ
 يَحْنُ إِلَيْهَا كُلُّ قَلْبٍ كَأَنَّمَا
 فَكَلْتُ لِيَالِي عَيْشَهَا زَمَنُ الصَّبَا
 ثِيَابَ جِدَادٍ يُسْتَجِدُّ خَلِيعُهَا
 تَجَافَتْ جُفُونِي وَاسْتَطِيرَ هُجُوعُهَا
 يُحَاكِي دُمُوعَ الْمُسْتَهَامِ هُمُوعُهَا
 تُشَادُّ بِحَبَاتِ الْقُلُوبِ رُبُوعُهَا
 وَكُلُّ فُضُولِ الدَّهْرِ فِيهَا رَبِيعُهَا

ومن قصيدة أخرى يقول^(١) : [مس الطويل]

سَقَى جَانِبِي بَغْدَادَ أَخْلَافُ مُزْنَةٍ
 فَلَ فِيهِمَا قَلْبٌ شَجَانِي أَشْتِيَاقُهُ
 سَاغَفَرُ اللَّأَيَامِ كُلِّ عَظِيمَةٍ
 لَيْتَن قَرَّبْتُ بَعْدَ الْبِعَادِ مَزَارَهَا
 تُحَاكِي دُمُوعِي صَوْبَهَا وَانْجِدَارَهَا
 وَمُهْجَةُ نَفْسٍ مَا أَمَلُ اذْكَارَهَا
 لَيْتَن قَرَّبْتُ بَعْدَ الْبِعَادِ مَزَارَهَا
 وَيَقُولُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَذْكُرُ بَغْدَادَ وَيَصِفُ بَعْضَ لِيَالِي أَنَسٍ مَعَ مَنَى قَلْبِهِ^(٢) :

[مس لخنيف]

يَا نَسِيمَ الْجَنُوبِ بِاللَّهِ بَلِّغْ
 قُلْ لِأَحْبَابِهِ : فِدَاكُمْ فَوَادُ
 بِنْتُكُمْ فَالْشَّهَادُ عِنْدِي مُقِيمٌ
 فَعَلَى الْكَرْخِ فَالْقَطِيعَةِ فَالْشِّ
 يَا دِيَارَ الشُّرُورِ لَا زَالَ يَبْكِي
 رَبُّ عَيْشٍ صَحِيبُهُ فِيكَ غَضٌّ
 فِي لِيَالٍ كَأَنَّهُنَّ أَمَانٌ
 زَمَنُ مُسْعِدٍ وَإِلْفٍ وَضُورٍ
 كُلُّ أَنَسٍ وَلَذَّةٍ وَسُرُورٍ
 مَا يَقُولُ الْمُتَيْمُّ الْمُسْتَهَامُ
 لَيْسَ يَنْلُرُ وَمُثْلَةٌ لَا تَنَامُ
 مُذْ نَأَيْتُمْ وَالْعَيْشُ عِنْدِي جِمَامُ
 طُ فَبَابِ الشَّعِيرِ مَنَى السَّلَامُ
 بِكَ فِي مَضْحَكِ الرِّيَاضِ غَمَامُ
 وَجُفُونُ الْخُطُوبِ عُنِي نِيَامُ
 مِنْ زَمَانٍ كَأَنَّهُ أَحْلَامُ
 وَمُنَى تَسْلِيذُهَا الْأَوْهَامُ
 بَعْدَمَا بِنْتُكُمْ عَلَيَّ حَرَامُ

(١) القطعة : ٤٠ .

(٢) القطعة : ١٠٥ .

٥ - الإخوانيات :

وهي القصائد المتبادلة بين القاضي وأصدقائه المقرّبين إليه .

كتب إليه بعض أهل رامهرمز أبياناً يمتدحه فيها ، وقد كان بلغه عنه أبيات يشكو فيها أهل ناحيته ، فقال : هلاً انتقل ؛ واتصل ذلك بقائلها ، فضمّن أبياته اعتذاراً من المقام لتعذر الثقل ، فكتب مُجيباً له قصيدة منها^(١) : [من الطويل]

بَدَاكَ فَاسْلَفْتَ التَّفَضُّلَ وَالْبِرَا	وَأُولَيْتَ إِنْعَاماً مَلَكَتْ بِهِ الشُّكْرَا
وَلِلسَّابِقِ الْبَادِي مِنَ الْفَضْلِ رُبَّةٌ	تُقْصِّرُ بِالتَّالِي وَإِنْ بَلَغَ الْعُذْرَا
أَتَنَّا عَذَارَاكَ اللَّوَاتِي بَعَثَتْهَا	لِتُوسِعَنَا عِلْماً وَتُلِيسَنَا فَخْرَا
فَأَفْصَحْنَ عَنْ عُذْرِ وَطَوْقَنْ مِثَّةً	وَقُلْنَ كَذَا مَنْ قَالَ فليقلِ الشُّعْرَا
فَأُولَيْتُهَا حُسْنَ الْقَبُولِ مُعْظِماً	لِحَقِّ نَفْسٍ أَهْدَى بِهِنَّ لَنَا ذِكْرَا
تَنَاهَى النَّهْيَ فِيهَا وَأَبْدَعَ نَظْمَهَا	خَوَاطِرُ يَنْقَادُ الْبَدِيعُ لَهَا قَنْرَا
تُضَاحِكُنَا فِيهَا الْمَعَانِي فَكَلَّمَا	تَأَمَّلْتُ مِنْهَا لَفْظَةً خَلَتْهَا ثَغْرَا
إِذَا رُمْتُ أَنْ أَدْنُو إِلَيْهَا تَمَنَّعْتُ	وَحُقِّ لَهَا فِي الْعَدْلِ أَنْ تُظْهِرَ الْكِيرَا

وقال من قصيدة^(٢) كتبها إلى آخرين له يعتذر من انقباضه عنهما وإغبابه

زيارتهم : [من الطويل]

أَيَا مَعَهْدَ الْأَحْبَابِ ذَكَرْهُمْ عَهْدِي	وَدُمَّ لِي وَإِنْ دَامَ الْبِعَادُ عَلَى الْوُدِّ
وَلَسِي خُلُقٌ لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ	يَقْوَتُنِي حَظِّي وَيَمْنَعُنِي رُشْدِي
نَفُورٌ عَنِ الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رِيْبَةٍ	تَعْدُ جَفَاءً وَالْوَفَاءُ لَهُمْ وَكُدِي
كَمَا أَلِفْتُ كَفَاكُمَا الْبَذْلَ وَالْتِدَى	فَأَعْيَاكُمَا أَنْ تَمْنَعَا كَفَّ مُسْتَجِدِي
عَلَى أَنْسَى أَقْضِي الْحُقُوقَ بِنَيْسِي	وَأَبْلُغُ أَقْصَى غَايَةِ الْقُرْبِ فِي بُعْدِي

(١) القطعة : ٣٨

(٢) القطعة : ٣٥ .

وَيَخْدُمُهُمْ قَلْبِي وَوُدِّي وَمَنْطَقِي وَأَبْلُغْ فِي رَغْيِ الذَّمَامِ لَهُمْ جَهْدِي
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَقْبَلَا لِي عُذْرَةَ وَأَلْزَمْتُمَانِي فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ وَجْدِي
فَقُولَا لِطَبْعِي أَنْ يَزُولَ فَإِنَّهُ يَرَى لَكُمْ حَقَّ الْمَوَالِي عَلَى الْعَبْدِ

* * *

٦ - الرِّثَاء :

للقاضي قصيدةٌ وحيدةٌ في الرِّثاء ، قالها لما تفقَّ برذونُ أبي عيسى بن
الْمُنْجَم بِأَصْبَهَانَ ، وكان « أَصْدَا » قد حمَله الصَّاحِب عليه وطالت صُحْبَتُهُ لَهُ ،
أَوْعَزَ الصَّاحِب إِلَى الثَّدْمَاءِ الْمُقِيمِينَ أَنْ يُعْزَوْا أَبَا عَيْسَى وَيَرِثُوا « أَصْدَاهُ » فَقَالَ
كُلٌّ مِنْهُمْ قَصِيدَةً فَرِيدَةً . . . فَمِنْ قَصِيدَةِ الْقَاضِي الْجَرَجَانِي ^(١) : [مِنْ الْخَبِيرِ]

جَلَّ وَاللَّهِ مَا دَهَاكَ وَعَزَا فَعِزَاءٌ إِنَّ الْكَرِيمَ مُعَزَّى
وَالْحَصِيفُ الْكَرِيمُ مَنْ إِنْ أَصَابَتْ نَكْبَةً بَعْدَمَا يَعَزُّ يُعَزَّى
هِيَ مَا قَدْ عَلِمْتَ أَحْدَاثُ دَهْرٍ لَمْ تَدْعُ عُذَّةً تُصَانُ وَكُنْزَا
قَصِدَتْ دَوْلَةَ الْخِلَافَةِ جَهْرًا فَأَبَادَتْ عِمَادَهَا وَالْمُعَزَا
وَقَدِيمًا أَفْتَتْ جَدِيدًا وَطَنًا حَفَزَتْهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ حَفْزَا
اضْغِ وَالْحِظْ دِيَارَهُمْ هَلْ تَرَى مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَسْمَعُ رَكْزَا
ذَهَبَ الطَّرْفُ فَاحْتَسَبْ وَتَصَبَّرْ لِلرَّزَايَا فَالْحُرُّ مِنْ يَتَعَزَّى

* * *

٧ - الْحِكْمَةُ :

قصيدة القاضي « الميمية » كُلُّهَا حِكْمٌ مَأْثُورَةٌ فِي عِزَّةِ نَفْسِ الْعُلَمَاءِ ، وَقَدْ
سَبَقَ ذِكْرُهَا وَالْكَلامُ عَلَيْهَا ، فَلَا حَاجَةَ لِإِعَادَتِهَا هُنَا ، عَلَى أَنَّ نَجْدَ أَبْيَانًا مُتَفَرِّقَةً

(١) القطعة : ٥٣ .

ضمن القصائد تدلُّ على الحكمة ، وأنَّ قائلها قد عارك الحياة وخيَّر أسرارها ؛
فمن حِكْمِهِ قوله^(١) : [من الطويل]

إذا البلدُ المعمورُ ضاقَ برُخْبِهِ على ماجدٍ فليسكنِ البلدَ القفرا
وكم ماجدٍ لم يَرْضَ بالخَسْفِ فابري يقارعُ عن هِمَاتِهِ البَيْضَ والثُمرا
ومن عَلَّقَتْ نَيْلُ الأمانِ هُمومَهُ تَجشَّمُ في آثارها المطلبَ الوغرا
وما غلبَ الأيامُ مثلَ مُجَرَّبٍ إذا غلبتُهُ غايَةٌ غَلَبَ الصُّبرا
وقوله في تربية النَّفسِ على الإنصافِ والعدل^(٢) : [من لطويل]

وليسَ الفتى من كان يُصِفُ حاضِراً أخاهُ ولكنَّ من إذا غابَ أنصفا
وقوله^(٣) : [من الطويل]

تأملُ تصاريِفَ الزَّمانِ فإنَّما يَكشِفُ أسرارَ الأمورِ التَّائلُ
أُنْبِصِرْ مَغْبوطاً بحالِ تُسِرُّهُ إذا كَمُلْتَ لِمَ تَبْتَدِي تَحَوُّلُ
نعيشُ كما تهوى الخُطوبُ تفودُنا مذهبُ آمالٍ تجورُ وتغْدِلُ
إذا ما تأملنا الخُطوبَ وكَرَّها علينا عَلِمْنَا أنَّنا نَتَعَلَّلُ
وقضُرُ الجزوعِ الصُّبرُ لكنَّ كَلِّها تقدَّم من صَبْرِ الفتى فهو أجملُ
وقوله^(٤) : [من البسيط]

الهجرُ أروحُ من وَضَلِ على حَذَرٍ والموثُ أطيبُ من عَيْشٍ على غَرَرٍ
- هذا مُجْمَلُ ما انتهيتُ إليه في هذه الدِّراسة من نتائج ، على أنَّ ما وصل
إلينا من شعرِ القاضي لا يسمَحُ لنا بتكوين صورةٍ مُتكاملةٍ عن شخصيَّته أولاً وعن

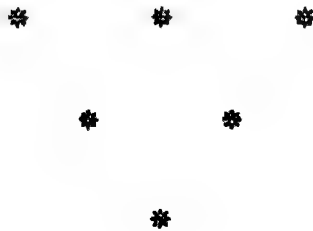
(١) القطعة . ٣٨ .

(٢) القطعة ٦٦ .

(٣) القطعة : ٨٦ .

(٤) القطعة ٤٩ .

شاعريته ثانياً ، وما زال الأمل موجوداً في العثور على طائفة جديدة من أشعاره ، أو بمخطوطة ديوانه كاملاً . حتى نتمكن من دراسة هذا الجانب الأدبي منه ، ووضعه في الطبقة التي يستحقها .
ومن الله استمد العون ، وهو ولي التوفيق .



مصادر ومراجع ترجمة القاضي الجرجاني [مرتبة حسب تاريخ الوفاة]

- تاريخ جرجان : ٣١٨ .
- يتيمة الدهر ٣/٤ .
- طبقات الفقهاء الشافعية للعبادي : ١١١ .
- المنتظم ٣٤/١٥ .
- معجم الأدباء ١٤/١٤ (ط . الرفاعي) و ١٧٩٧/٤ (ط . عباس) .
- مرآة الجنان ٣٨٦/٢ .
- طبقات الفقهاء للشيرازي : ١٢٢ .
- وفيات الأعيان ٢٧٨/٣ .
- سير أعلام النبلاء ١٩/١٧ .
- تاريخ الإسلام (حوادث ٣٨١ - ٤٠٠) ص ٢٧١ .
- مسالك الأبصار للعمري ٢٤١/١٥ .
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٣٩ .
- الوافي بالوفيات ٢٣٩/٢١ .
- طبقات الشافعية الكبرى ٤٥٩/٣ .
- طبقات الشافعية للإسنوي ٣٤٨/١ .
- البداية والنهاية ٤٩٨/١٥ .

- طبقات المعتزلة : ١١٥ .
- المختصر في أخبار البشر ١٣٦/٢ .
- النجوم الزاهرة ٢٠٥/٤ .
- طبقات المفسرين للداوودي ٤١٤/١ .
- شذرات الذهب ٣٥٣/٤ .
- هدية العارفين ٦٨٤/١ .
- تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ق(٢) ص ٦٠١ .
- الأعلام ٣٠٠/٤ .
- معجم المؤلفين ٤٥٨/٢ .
- تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف (عصر الدول والإمارات) ٥٧٩/٥ .
- تاريخ التراث العربي لسزكين مج(٢) ج(٤) ص ٢٥١ .
- وقد كُتبت عنه دراسات منها :
- القاضي الجرجاني - د . أحمد أحمد بدوي .
- القاضي الجرجاني الأديب الناقد - د . محمود السمرة .
- القاضي الجرجاني والنقد الأدبي - د . عبده قلقيلة .

القِسْمُ الثَّانِي

الدِّيَّوَان

قافية الهمزة

[١]

● قال القاضي : [من الكامل] .

- | | |
|---|--|
| ١ لولا رَجائي ثانياً لِلقائِه | ما كنتُ أخيا سَاعَةً في نائي |
| ٢ سَكَنُ له أَبداً فؤادي مَسَكَنُ | ما مَلَّ يَوماً فيهِ طُولَ نوائِه |
| ٣ غُصْنُ إذا ما مَادَ في مَيْدانِه | أَسَدٌ إذا ما هَاجَ في هَينائِه |
| ٤ في جَفْنِ ناظِرِه وجَفْنِ حُسامِه | سَيِّفانِ مُختلفانِ في أَنحائِه |
| ٥ فَبِواحدٍ يَسْطو على أَخبائِه | وَبِواحدٍ يَسْطو على أَعدائِه |
| ٦ قَمَرٌ غَدا رُوحِي وراحَ مُفارِقِي | والجِسمُ بالروحِ امْتِساكُ بَقائِه |
| ٧ فَتَعجُّبِي أَن عِشْتُ بعدَ فِراقِه | وَتَحُثُّرِي إِن مِثْكَ قَبْلَ لِقائِه |
| ٨ لو لَه ارذَ بَصَري لِرُؤْيَةِ وَجهِهِ | ما كُنْتُ ذا حِرْصٍ على اسْتِبقائِه |

- التخريج :

(١ - ٨) في التذكرة السعدية : ٢٩٠ .



قافية الباء

[٢]

● قال من قصيدة في وصف الشعر : [من الطويل]

- ١ وما الشعرُ إلا ما استَفَزَّ مُمدَّحاً وأَطْرَبَ مُشتاقاً وأَرْضَى مُغاضِباً
- ٢ أطاعَ فَلَمْ تُوجَدْ قَوَانِيهِ نُقْراً وَلَمْ تَأْتِهِ الْأَلْفَاظُ حَسْرَى لَواعِباً
- ٣ وفي النَّاسِ أَتْبَاعُ الْقَوافي تَرَاهُمْ يَبْثُونَ فِي آثَارِهِنَّ الْمَقَانِيَا
- ٤ إِذَا لَحَظُوا حَزَفَ الرُّويِّ تَبَادَرُوا وَقَدْ تَرَكُوا الْمَعْنَى مَعَ اللَّفْظِ جَانِيَا
- ٥ وَإِنْ مُنِعُوا حُرَّ الْكَلَامِ تَطَرَّقُوا حَوَاشِيهِ فَأَجْتَاخُوا الضَّعِيفَ الْمُقَارِبَا
- ٦ وَلَكِنِّي أَزْمِي بِكُلِّ بَدِيعَةٍ يَبْنِيَنَّ بِالْبَابِ الرُّجَالِ لَواعِبَا
- ٧ تَسِيرُ وَلَمْ تَزَحَلْ، وَتَذْنُو وَقَدْ نَأَتْ وَتُكْسِبُ حِفْظَ الرُّجَالِ الْمَرَاتِبَا
- ٨ تَرَى النَّاسَ إِذَا مُسْتَهَاماً يَذْكُرُهَا وَلَوْعاً وَإِذَا مُسْتَعِيراً وَغَاصِبَا
- ٩ أَذُودُ لِنَامِ النَّاسِ عَنْهَا وَأَتَّقِي عَلَى حَسْبِي إِنْ لَمْ أَصْنِهَا الْمَعَايِبَا
- ١٠ وَأَغْضُلُهَا حَتَّى إِذَا جَاءَ كُفُوزُهَا سَمَخْتُ بِهَا مُسْتَشْرِفَاتٍ كَواعِبَا
- ١١ وَأَيُّ غَيُورٍ لَا يُجِيبُ وَقَدْ رَأَى مَكَارِمَكَ اللَّاتِي أَتَيْنَ خَوَاطِبَا

- التخريج :

بيمة الدهر : ٢٠/٤

مالك الأَبصار : ٢٤٦/١٥ - ٢٤٧ .

(٢ ، ١) في المتخلل : ٧٦/١ .

- الرواية :

٥ - في مالك الأَبصار : × فاجتالوا .

٦ - في مالك الأَبصار : × تَظَلُّ بِالْبَابِ

=

- الشرح :

٢ - لواعباً : متعبة .

٣ - المقانبا : جمع مفردها يقنّب ، والمقنّب من الخيل : ما بين الثلاثين إلى الأربعين أوزها ثلاثمئة .

١٠ - عضل المرأة : منمها من الزواج ظلماً .



[٣]

● قال من قصيدة في أبي مضر محمد بن منصور : [من الطويل]

- | | | |
|----|--|---|
| ١ | إِذَا اسْتَشْرِفْتَ عَيْنَاكَ جَانِبَ تَلْعَةٍ | جَلَّتْ لَكَ أُخْرَى مِنْ رُبَاهَا جَوَانِبَا |
| ٢ | يُضَاحِكُنَا نُورُهَا فَكَأَنَّمَا | تُغَارِلُ بَيْنَ الرُّوضِ مِنْهَا حَبَابِهَا |
| ٣ | تَبَسَّمَ فِيهَا الْأَفْحُرَانُ فَخِلْتُهُ | تَلَقَّاكَ مُزْتَاكِحاً إِلَيْكَ مُدَاعِبَا |
| ٤ | وَحُلَّ نِقَابُ الْوَرْدِ فَاهْتَزَّ يَدَّعِي | بَوَادِيهِ فِي وَرْدِ الْخُدُودِ مُنَاسِبَا |
| ٥ | أَقُولُ وَمَا فِي الْأَرْضِ غَيْرُ قَرَارَةٍ | تُصَافِحُ رَوْضاً حَوْلَهَا مُتَقَارِبَا |
| ٦ | أَبَاتُ يَدُ الْأُسْتَاذِ بَيْنَ رِيَاضِهَا | تَدْفُقُ أَمْ أَهْدَتْ إِلَيْهَا سَحَابِهَا |
| ٧ | أَلْبَسَهَا أَخْلَاقَهُ الْغُرَّ فَأَعْتَدَتْ | كَوَاكِبَهَا تَجْلُو عَلَيْنَا كَوَاكِبَا |
| ٨ | أَوْشَتْ حَوَاشِيهَا خَوَاطِرُ فِكْرِهِ | فَأَبْدَتْ مِنَ الزَّهْرِ الْأَنْثَى غَرَابِهَا |
| ٩ | أَهَزَّ الصَّبَا قُضْبَانَهَا كَاهِتِزَازِهِ | إِذَا لَمَسَتْ كَفَّيْهِ كَفَّكَ طَالِبَا |
| ١٠ | أَخَالَتُهُ يَضْبُو نَحْوَهَا فَتَزَيَّنَتْ | تُؤَمِّلُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا مَلَاعِبَا |

- التخريج :

(١ - ١٠) في بنية الدهر : ١٥/٤ .

(١٠ - ٥) في مالك الأبصار : ٢٤٥/١٥ .

- الرواية .

٧ - في مسالك الأبصار : .. x .. علينا كواعبا

- الشرح :

١ - استشرف الشيء . رفع بصره ينظر إليه .

- تلة : ما علا من الأرض .



[٤]

● قال من قصيدة في شيرزاد بن سرخاب : [من الطويل]

١ أَلَمْ تَرَ أَنْوَارَ الرَّيِّعِ كَأَنَّمَا	نَشَرْنَ عَلَى الْآفَاقِ وَشَيْأَ مُذْهَبَا
٢ فَمِنْ شَجَرٍ أَظْهَرْنَ فِيهِ طَلَاةَ	وَكَانَ عَبُوساً قَبْلَ ذَاكَ مُقْطَبَا
٣ وَمِنْ رَوْضَةٍ فَضَّ الشِّتَاءُ حَدَاثَهَا	فَوَشَّحَ عِظْفَيْهَا مُلَاءَ مُطَيَّبَا
٤ سَقَاها سُلَافَ الْغَيْثِ رِيًّا فَأَضْبَحَتْ	تَمَائِلُ سُكْرًا كُلَّمَا هَبَّتِ الصَّبَا
٥ كَأَنَّ سَجَايَا شِيرَزَادٍ تَمُدُّهَا	فَقَدْ أَمِنْتُ مِنْ أَنْ تَحُولَ وَتَشْجَبَا

- التخريج :

(١ - ٥) في يتيمة الدهر ١٥ / ٤٠ .

(١ - ٤) في سرور النفس ٢١٩ .

- الرواية .

١ - في يتيمة الدهر : أَلَمْ تَرَ أَنْوَاءَ .. x ..

٢ - في يتيمة الدهر . x ... قبلهن ..

٣ - في يتيمة الدهر : ... قضى x فوشحن ...

- الشرح :

٣ - العطف . الجانب



[٥]

● قال علي بن عبد العزيز : [من الطويل]

١ قَصِيرُ الثِّيَابِ فَاجِشْ عِنْدَ بَيْتِهِ وَشَرُّ قُرَيْشٍ فِي قُرَيْشٍ مُرَكَّبَا

- التخريج -

محاضرات الأدباء : ٢٦٤ / ١ .



[٦]

● قال من قصيدة في الصَّاحِبِ بن عَبَّاد^(٥) : [من مجزوء الكامل]

١ يَا مَنْ إِذَا نَظَرَ الزَّمَا نَإِلَيْهِ أَكْثَرَ عُجْبِهِ
٢ رَحَلَ الْمَصِيفُ فَلَا تَزَلْ أَبْدَا تُودُّعُ رَكْبِهِ
٣ وَيَدَا الْخَرِيفُ فَحَيَّ خَا لِيَصَةَ الزَّمَانِ وَلُبُّهُ
٤ زَمَنْ كَخُلُقِكَ نَاضِرٌ إِنَّ كَانَ خُلُقُكَ يُنْبِئُهُ
٥ رَقَّ الْهَوَاءُ فَمَا تَرَى نَفْسًا يُعَالِجُ كَرْبَهُ
٦ وَصَفَا وَإِنْ لَاحَظْتُ أَبْ عَدَهُ ظَنَنْتُكَ قُرْبَهُ
٧ فَلَوْ أَسْتَحَالَ مُدَامَةً مَا كُنْتُ أَحْظِرُ شُرْبَهُ
٨ فَتَهَنُّهُ يَا فَزْدَهُ وَتَمَلُّهُ يَا قُطْبَهُ

- التخريج -

بيتة الدهر : ١٧ / ٤ .

- الشرح -

٧ - احظر : أَمْنَعُ .

٨ - تملُّهُ : استمتع به .

(٥) الصاحب . أبو القاسم إسماعيل بن عبَّاد الطالقاني ، الوزير الكبير والأديب الكاتب ، كان يلقَّب بالصاحب وبكافي الكفاة ، توفي سنة ٣٨٥ هـ . (بيتة الدهر ١٨٨ / ٣ ، وفيات الأعيان ١ / ٢٢٨) .

[٧]

● قال القاضي في أبي بكر الخوارزمي^(*) : [من لريع]

لَوْ نَفَضْتُ أَشْعَارُهُ نَفْضَةً لَأَتَشَرَّتْ تَطْلُبُ أَصْحَابَهَا

- التخريج

أحسن ما سمعت ٤٦٠ .

تثمة البتمة : ١٠ / ١

(*) أبو بكر محمد بن العباس لخوارزمي ، الشاعر المشهور ، كان أوحده عصره في حفظ اللغة والشعر ، توفي سنة ٣٨٣ هـ (وفيات الأعيان ٤ / ٤٠٠ ، الوفي بالوفيات ٣ / ١٩٣)

* * *

[٨]

● قال في الصاحب بن عباد من قصيدة يُهَنُّهُ بالبُراء من مَرَضِهِ : [من الطويل]

١	يَكِ الدَّهْرُ يَنْدِي ظِلُّهُ وَيَطْيِبُ	وَيَقْلَعُ عَمَّا سَاءْنَا وَيُثَوِّبُ
٢	وَنَحْمَدُ آثَارَ الزَّمَانِ وَرُبَّمَا	ظَلَّلْنَا وَأَوْقَاتِ الزَّمَانِ دُنُوبُ
٣	أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْمَكَارِمِ رَوْعَةٌ	لَهَا فِي قُلُوبِ الْمَكْرُمَاتِ وَجِيبُ
٤	تَقَسَّمَتِ الْعَلِيَاءُ جِسْمَكَ كُلَّهُ	فَمَنْ أَيْنَ فِيهِ لِلسَّقَامِ نَصِيبُ
٥	إِذَا أَلَمَتْ نَفْسُ الْوَزِيرِ تَأَلَّمَتْ	لَهَا أَنْفُسٌ تَحْيَا بِهَا وَقُلُوبُ
٦	وَقَدْ رَعَمُوا أَنْ لَيْسَ لِلشَّمْسِ وَفْقَةٌ	وَلَا لِحَقِّ الْأَفْلَاكِ قَطُّ لَنُوبُ
٧	فَمَا بِأَلْهَا ذَلِكَ بِمَا فَعَلْتَ بِنَا	عَلَى فِتْرَاتٍ بَيْنَهُنَّ خُطُوبُ

ومنها .

٨ ووالله لا لاحظت وجهاً أجبهُ حياتي وهي وجه الوزير شحوبُ

- ٩ وليس سُحُوباً ما أَرَاهُ يَوجِهُه
 ١٠ فلا تَجْزَعَنَّ تِلْكَ السَّمَاءُ تَغَيَّمَتْ
 ١١ تَهَلَّلَ وَجْهُ المَجْدِ وابْتَسَمَ النَّدَى
 ١٢ وقد تَجَلَّى الشَّمْسُ بعد اسْتِئْثَارِهَا
 ١٣ فلا زَالَتِ الدُّنْيَا بِمِلْكِكَ طَلَقَةً
 ١٤ وَيَا شَمْسُ لَا تَجْرِي عَلَى غَيْرِ مُخْلِصٍ
 ١٥ وَيَا ذَهْرُ لَا تَهْجُمْ بَعْدَ لَا يَوَدُّهُ
 ١٦ فَإِنَّ دَعَائِي مُسْتَجَابٌ لِأَنَّهُ
- ولكنَّهُ في المَكْرُمَاتِ نُدُوبُ
 وَعَمَّا قَلِيلٍ تَبْتَدِي فَتُصُوبُ
 وَأَصْبَحَ غُضُنُ الفَضْلِ وهو رَطِيبُ
 وَتُنْقُصُ ضَوْءُ البَدْرِ ثم يَثُوبُ
 وَلَا زَالَ فِيهَا مِنْ ظِلَالِكَ طِيبُ
 بِطَاعَتِهِ يَدْعُو بِهَا وَيُجِيبُ
 عَلَى سَاعَةٍ يَصْفُو لَهُ وَيَطِيبُ
 مُلَاةً قَلْبِي والقُلُوبُ ضُرُوبُ

- التخريج :

- (١ - ٨٠٥ - ١١ - ١٣) في يتيمة الدهر ١٨/٤ .
 (١ - ١٠٣ - ١٢ - ١٦) في المتخل ٩٤٦/٢ .
 (١ - ٨٠٥ - ١٢ - ١٣ - ١٦) في المتحل : ٢٧٧ .
 (١ - ٨٠٥ - ١١ - ١٣) في معجم الأدياء ٣١/١٤ (رفاعي) . ١٨٠٤/٤ (عباس) .
 (٣ - ١٠٩ - ١٠) في وفيات الأعيان ٢٨٠/٣ .
 (٣ - ٥) في مرآة الجنان ٢/٣٨٦ .
 (٤ - ٩٠٥) في مسالك الأبصار ١٥/٢٤٦ .
 (١١ - ١٦) في التذكرة السعدية : ٥٦٤ .
 (١ - ٥٠٣ - ١٠ - ١٢ - ١١) في التذكرة السعدية : ٤٦٦ وفيه لأبي الفتح البستي !! .
 (٤ - ١٣٠٥) في الدر الفريد ٤/٢٦٩ .
 (٤ - ٥) في الدر الفريد ١/٢٨٤ (بلا نسبة) .
 (١٠) في الدر الفريد ٤/٢٥٨ .
 (١٢) في الدر الفريد ٤/٢٩٣ .

- الزوايا :

- ١ - في المتحل والتذكرة السعدية : × ويُجِيبُ .
 ٣ - في مرآة الجنان : وفي كل يوم للمكاره روعة × .
 ٤ - في وفيات الأعيان : × فمن أين للاستقام ..

- ٥ - في التذكرة السعدية : إذا آلمت x
 وفي بيتمة الدهر : .. نفس الأمير . . x .
 ٨ - في المتحلل : فوالله x .
 ٩ - في المتحلل : x المكرمات تندب .
 ١٠ - في التذكرة السعدية : ولا تجزعي x نتدي وتصوب .
 ١١ - في التذكرة السعدية : تهلل وجه اليدر . . x .
 ١٦ - في المتحلل والتذكرة السعدية : x سلالة قلبي

- الشرح :

- ٩ - ندوب : جمع مفردها ندبة : آثار الجروح .
 ١٠ - تصوب : تمطر .
 ١٢ - يثوب : يعود .
 ١٦ - المُلالة : عَرَقُ الحُمى ، واستعمله مجازاً للدلالة على خالص الدعاء الصادر عن قلب المحب .



[٩]

● قَالَ مِنْ قَصِيدَةٍ كَتَبَهَا إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَرْجِيِّ (٥) : [من الوافر]

- | | |
|---|---------------------------------------|
| ١ فَإِنْ يَكُ قَدْ سَلَا وَثَنَاهُ عَنِّي | رَضَاعُ الْكَأْسِ أَوْ ظَنِّي رَيْبُ |
| ٢ تُسَلِّطُهُ النَّفْسُ عَلَى هَوَاهَا | وَتُعْطِيهِ أَرْمَتَهَا الْقُلُوبُ |
| ٣ بِأَغْطَافٍ تُبَاحُ لَهَا الْمَعَاصِي | وَالْحَاطِظُ تَحِلُّ لَهَا الذُّنُوبُ |
| ٤ فَلْيَ كِبِدْ بِهِ حَرَّى وَقَلْبُ | عَلَى مَا فِيهِ مِنْ كَمَدٍ طَرُوبُ |

- التخريج :

الكناية والتعريض : ٥٥

(٥) أبو القاسم علي بن محمد الكرجي ، أديب معاصر للصاحب بن عباد ، كان من المقرئين إليه ،
 والكرجي نسبة إلى الكرج ، إحدى مدن ما وراء النهر (بيتمة الدهر ٢ / ٢٤٥) .



[١٠]

● قال القاضي : [من لكامل]

وَشَكَرْتُ مَا أَوْلَيْتَنِي وَنَشَرْتُهُ فِي النَّاسِ فَهُوَ مُشْرِقٌ وَمُغْرِبٌ

- التخريج .

المتخل . ١٠ / ٣٣٨

المتحل . ٨٣ .

* * *

[١١]

● قال من قصيدة يَتَشَوَّقُ فيها بغداد ، ويمدحُ صديقاً له من أهلها : [من البط]

١ مِنْ أَيْنَ لِلْعَارِضِ السَّارِي تَلَهُبُهُ وَكَيْفَ طَبَّقَ وَجْهَ الْأَرْضِ صَيْبُهُ ؟

٢ هَلْ اسْتَعَانَ جُفُونِي ؟ فَهِيَ تَنْجِدُهُ أَمْ اسْتَعَارَ فُؤَادِي ؟ فَهِيَ يُلْهِبُهُ

ومنها :

٣ بِجَانِبِ الْكَرْخِ مِنْ بَغْدَادَ لِي سَكَنٌ لَوْلَا التَّجَمُّلُ مَا أَنْفَلَكَ أَنْدَبُهُ

٤ وَصَاحِبِ مَا صَحِبْتَ الصَّبْرَ مَذْ بَعْدَتْ دِيَارُهُ ، وَأَرَانِي لَنْتُ أَضْحَبُهُ

٥ فِي كُلِّ يَوْمٍ لِعَيْنِي مَا يُؤَزِّقُهَا مِنْ ذِكْرِهِ وَلِقَلْبِي مَا يُعَذِّبُهُ

٦ مَا زَالَ يُبْعِدُنِي عَنْهُ وَأَتَّبَعُهُ وَتَسْتَمِرُّ عَلَيَّ ظُلُمِي وَأُعْثِيهِ

٧ حَتَّى أَوْثَ لِي النَّوَى مِنْ طَوْلِ جَفَوْتِهِ وَسَهَّلْتَ لِي سَبِيلًا كُنْتُ أَرْهَبُهُ

٨ وَمَا الْبِعَادُ دَهَانِي بَلْ خَلَّيْنَاهُ وَلَا الْفِرَاقُ شَجَانِي بَلْ تَجَنَّبُهُ

- التخريج :

- (١ - ٨) في يتيمة الدهر : ١٤ / ٤ .
(١ - ٥ ، ٨) في خاصن الخاصن : ٥٤٠ و ٥٤١ .
(١ ، ٢) في من غاب عنه المطرب : ٨٢ .
(٣ - ٨) في معجم الأدباء . ٢٩ / ١٤ (رفاصي) . ١٨٠٣ / ٤ (عباس) .
(٣ - ٨) في الوافي بالوفيات : ٢٤٢ / ٢١ .
(٥ - ٨) في مسالك الأبصار : ٢٤٥ / ١٥ .
(١ ، ٢) في أنوار الربيع : ١٢٦ / ٥ .

- الرواية :

- ٢ - في من غاب عنه المطرب : هل استعار . x
٣ - في خاصن الخاصن : لي قمر x .
وفي معجم الأدباء والوافي بالوفيات : x لم أنفك
٨ - في الوافي بالوفيات : بل تباعده x .

- الشرح :

- ٣ - الكرخ : الجانب الغربي من بغداد (تقويم البلدان ٣٠٣) .
٧ - أوت : رَقَتْ .

* * *

[١٢]

● قال القاضي : [من البسيط]

- ١ لو أَنَّ قَلْبِي عَلَى مَا فِيهِ مِنْ جَزَعٍ يَوْمَ التَّوَيِّ بِيَدِي مَا ضَاقَ مَهْرَبُهُ
٢ إِذَا لَجَذْتُ بِهِ طَوْعاً بَيْنَهُمْ كَيْ لَا أَكُونَ بِرَغْمِي حِينَ أَسْلَبُهُ
٣ مَا فَائِثٌ بِذَلَّتِهِ النَّفْسُ طَائِعَةً كَمَا تُمَانِعُ عَنْهُ ثُمَّ تُغْلِبُهُ

- التخريج :

- (١ - ٣) في التذكرة السعدية : ٤٣٩

[١٣]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ فَتَى يَسْتَمِدُّ الْبَذْرُ مِنْ فَضْلِ نُورِهِ وَيُقْسِمُ أَنْ تَزْنُو [إليه] كَوَاكِبُهُ
٢ فَحَامَتْ عَلَى هَامِ الْعِدَاةِ سُيُوفُهُ وَسَحَّتْ عَلَى أَيْدِي الْعُقَاةِ سَحَابُهُ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٣٥٦ .

[١٤]

● قال من قصيدة في الأمير شمس المعالي قابوس بن وَشْمَكِير^(٥) : [من الطويل]

- ١ وَلَمَّا تَدَاعَتْ لِلْغُرُوبِ شُمُوسُهُمْ وَقُمْنَا لِتَوْدِيعِ الْفَرِيقِ الْمَغْرِبِ
٢ تَلْقَيْنَ أَطْرَافَ الشُّجُوفِ بِمَشْرِقِ لَهْنٍ وَأَعْطَافَ الْخُدُورِ بِمَغْرِبِ
٣ فَمَا سِزْنَ إِلَّا بَيْنَ دَمْعٍ مُضَيِّعٍ وَلَا قُمْنَ إِلَّا فَوْقَ قَلْبٍ مُعَذِّبِ
٤ كَأَنَّ فُؤَادِي قِرْنُ قَابُوسَ رَاعَهُ تَلَاعَبَهُ بِالْقَيْلَى الْمُتَشَابِ

(٥) شمس المعالي قابوس بن وَشْمَكِير الدِّيلَمِي ، أمير جرجان وبلاد الجبل وطبرستان ، توفي سنة ٤٠٣ هـ . (وفيات الأعيان ٧٩/٤ ، معجم الأدباء ٢١٨١/٥) .

- التخريج :

(١ - ٤) في بَيْجَةُ الذَّهَر : ١٦/٤ .

(١ - ٤) في معجم الأدباء : ٣٠/١٤ (رفاصي) . ١٨٠٣/٤ (عباس) .

(١ - ٤) في التذكرة السعدية : ٥٥٥ .

(١ - ٣) في الوافي بالوفيات : ٢٤٢/٢١ .

(١ - ٤) في مسالك الأبصار : ٢٤٥/١٥ - ٢٤٦ .

- الرّواية :

٢ - في الوافي بالوفيات : x الحرور بمغرب

- ٣ - في الوافي بالوفيات ومعجم الأدياء : × إلا بين قلب
 ٣ - في التذكرة السعدية : دمع مُصَنِّغ ×

- الشرح :

- ٢ - السجوف : السناثر . والمشرق : صفة لمحذوف أي دمعٌ مشرق من أشرقه بمعنى أغصه ، ومغرب : صفة لمحذوف أي قلب مبالغ في الحزن .
 ٤ - الفيلق : الجيش العظيم والمتأشب : المختلط .

* * *

[١٥]

● قال من قصيدة في الصَّاحِب بن عبَّاد : [من الطويل]

- ١ وما بالُ هذا الدَّهْرِ يَطْوِي جَوَانِحِي على نَفْسٍ مَحْزُونٍ وَقَلْبٍ كَثِيبٍ
 ٢ تُقَسِّمُنِي الْأَيَّامُ قِنَمَةً جَائِرٍ على نُضْرَةٍ مِنْ حَالِهَا وَشُحُوبٍ
 ٣ كَأَنِّي فِي كَفِّ الْوَزِيرِ رَغِيْبَةٌ تُقَسِّمُ فِي جَذْوَى أَغَرٍّ وَهُوبٍ

- التَّخْرِيج .

بيتة الدهر : ١٦/٤ .

معجم الأدياء : ٣١/١٤ (رفاعي) . ١٨٠٤/٤ (عباس) .

- الرُّوَايَةُ :

- ١ - في بيتة الدهر : × كَثِيب ! .

* * *

[١٦]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ إِذَا أَنْحَاكَ عَنْكَ الْعَوْتُ وَأَخْتَقَلَ الْعِدَى عَلَيْكَ ، فَصَرَخْ بِأَسْمِهِ الْفَزْدِ وَأَغْلِبْ

٢ فَلَوْ طُبِعَتْ يَنْضُ السُّيُوفِ عَلَى أَسْمِهِ
٣ وَمَا خَلَعَتْ لِلْمَرْءِ مَسْعَاءُ وَالْيَدِ
مَضَتْ وَهِيَ فِي الْأَغْمَادِ فِي كُلِّ مَضْرِبٍ
إِذَا لَمْ تُقَابِلْهُ بِحَالٍ مُهَذَّبٍ

- التخريج :

التذكرة السعدية : ٩٤ .

- الشرح :

٣- خلعت : أورقت .

ولعل صواب رواية البيت .

وما خلعت x إذا لم يقابلها . . .

* * *

[١٧]

● قال القاضي : [من البسيط]

١ أَعْلَى الْمَطَالِبِ أَذْنَاهَا إِلَى الْعَطَبِ
٢ وَلَا أَرَى فِي الْوَرَى شَيْئَيْنِ بَيْنَهُمَا
٣ وَرُبَّمَا أَشْرَفَ الْمَجْدُودُ فِي دَعَا
وَأَنْجَحُ السُّبُلِ أَقْصَاهَا عَنِ الْأَدَبِ
كَبُعْدِ مَا بَيْنَ هَذَا الْعِلْمِ وَالنَّسَبِ
عَلَى مَرَاتِبَ قَدْ أَغْيَتْ عَلَى الطَّلَبِ

- التخريج :

(١ - ٣) في التذكرة السعدية : ٥١٨ .

* * *

[١٨]

● قال القاضي علي بن عبد العزيز [من الطويل]

١ لَقِيتُ أبا يَعْنِي عَشِيَّةَ جِئْتُهِ كَرِيمَ الْمُحِبِّ ظَاهِرَ الْبِشْرِ وَأَقْلِبِ
٢ كَرِيمٌ كَنْضَلِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى كَمَا أَهْتَزُّ ماضٍ لِلضَّرِيبَةِ وَأَقْلِبِ
٣ وَأَيُّرُ حِمَارٍ دَاخِلٌ فِي حِرِّ أُمِّهِ وَلَا تَقْلِبُنْ هَذَا فَلَيْسَ بِوَأَقْلِبِ

- التخريج :

محاضرات الأدباء ٧٢١ / ٢

- كذا في محاضرات الأدباء | وهذا الشعر لا يليق بشخصية القاضي الجرحاني ، وانظر

من اسمه علي بن عبد العزيز في الوافي بالوفيات ٥٢٠ / ٢١ - ٥٢١ فهم كثر ، وربما

تكون هذه الأبيات لواحدٍ منهم والله أعلم .

* * *

[١٩]

● قال القاضي : [من الطويل]

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَا قِي لَعَلَّهُ يَمُرُّ بِحَالٍ يَجْمَعُ الشَّمْلَ عَنْ قُرْبِ

- التخريج :

التذكرة السعدية : ٥٥٣ .

* * *

[٢٠]

● قال القاضي : [من الطويل]

إِذَا قُلْتُ : لَمْ تَبْلُغْ بِي السُّرَّ مَبْلَغًا وَعِظْتُ بِطِفْلِ صَارَ قَبْلِي إِلَى التُّزْبِ

- التخريج .

الدُّرِّ الفريد : ١٩/٢ .

محاضرات الأداء : ٤٩٤/٤ .

* * *

[٢١]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ أَحِبُّ أَسْمَهُ مِنْ أَجْلِهِ وَسَمِيَّةُ وَيَتَّبِعُهُ فِي كُلِّ أَخْلَاقِهِ قَلْبِي
٢ وَيَجْتَازُ بِالْقَوْمِ الْعِدَى ، فَأَجِبُّهُمْ وَكُلُّهُمْ طَاوِي الضَّمِيرِ عَلَى حَزْبِي

- التخريج :

معجم الأداء : ١٨/١٤ (رقاعي) . ١٧٩٨/٤ (عئاس) .

الوافي بالوفيات . ٢٤١/٢١ .

- الشرح :

٢ - طاووي الضمير : عاقد النية .

* * *

قافية الجيم

[٢٢]

● قال متغزلًا : [من السرح]

١ يا قُبْلَةً نِلْتَهَا عَلَى دَهْشٍ مِنْ ذِي دَلَالٍ مُهْفَهَفٍ غَنَجٍ
٢ قَدْ حَيَّرَ الْخِشْفَ غُنْجٌ مُقْلَتِهِ وَالْوَزْدَ تَوْرِيْدُ خَدَّهِ الضَّرِجِ
٣ إِذَا تَنَقَّى أَوْ قَامَ مُغْتَدِلًا قَالَ لَهُ الْغُضُنُ : أَنْتَ فِي حَرْجِ
٤ قَدْ قَسَمَ الْحُسْنُ مُقْلَتِكَ أَبَاكَ قَاسِمَ بَيْنَ الْفُتُورِ وَالْدَّعَجِ
٥ قُلْ لَهُمَا يَزْفَقَا بِقَلْبٍ فَتَى طَوْرِيَتْ أَخْشَاؤُهُ عَلَى وَهَجِ
٦ فَمِنْهُمَا - لَا عَدِمْتُ طَلَمَهُمَا - سَقَمُ فُؤَادِي وَمِنْهُمَا فَرْجِي

- التخريج :

بتيمة الدَّهْر : ١١ ٤ .

- الشرح :

١ - مهفَهِفٌ : الضامر البطى الدقيق الخصر ، غنج : دو دلال .

٢ - الخشِف : ولد لظبي أول ما يولد ، الضرج : الأحمر

٣ - حرج الضيق

٤ - لدعج . شدة سواد العين مع سعتها

✱

✱

✱

قافية الدال

[٢٣]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ لَكَ اللهُ إِنِّي مَا بَعُدْتَ مُسَهَّدُ
- ٢ وَإِنِّي إِذَا نَادَيْتُ صَبْرِي أَجَابَنِي
- ٣ تُصَعَّدُهُ الْأَنْفَاسُ مِنْ كِبْدِي دَمًا
- ٤ فَدَيْتُكَ مَا شَوْقِي كَشَوْقِي عَرَفْتُهُ
- ٥ كَانَ اهْتِزَازَ الرُّمَحِ فِي كِبْدِي [إِذَا مَا]
- ٦ أَحْمَلُ أَنْفَاسَ الشَّمَالِ رَسَائِلِي
- ٧ فَإِنْ هَبَّ فِي حَيِّ سَمُومٍ فَإِنَّهَا
- ٨ وَلَوْ كُنْتُ أَذْرِي مَا أَقَاسِي مِنَ الْهَوَى
- ٩ فَلَا يُنْكِرُ التَّخْلِيدَ فِي النَّارِ عَاقِلٌ
- وَإِنِّي مَسْلُوبُ الْعِزَاءِ مُلْدَدُ
- سَوَابِقُ مِنْ دَمْعِي تَجَوُّرُ وَتَقْصِيدُ
- وَتُخْدِرُهُ الْأَجْفَانُ وَهُوَ مُوَزَّدُ
- وَلَا ذَا الْهَوَى مِنْ جِنْسٍ مَا كُنْتُ أَغْهَدُ
- تَكْشَفُ بَزَقُ أَوْ بَدَا مِنْكَ مَفْهَدُ
- وَلِي زَفَرَاتُ بَيْنَهَا تَتَرَدَّدُ
- بَقِيَّةُ أَنْفَاسِي بِهَا تَتَوَقَّدُ
- لَمَّا حَكَمْتَ لِلْبَيْنِ فِي وَضْلِنَا بَدُ
- فَإِنِّي فِي نَارِ الْغَرَامِ مُخَلَّدُ

- التخريج :

(١ - ٩، ٧) في التذكرة السعدية : ٤٣٨

و(٤، ٥، ٦، ٧، ٩) في التذكرة السعدية : ٢٥٢ .

و(٨، ٩) في ثمار القلوب : ٨٣٥ / ٢ (ط دمشق) .

- الرواية .

٦ - في التذكرة السعدية : × . تتوَدَّدُ .

٨ - في التذكرة السعدية : × فيها أنا في نار . . .

[٢٤]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ تَعَالَيْتَ عَنْ قَدْرِ الْمَدَانِحِ صَاعِدَاً فَيَسِيَانِ عَفْوُ الْقَوْلِ عِنْدَكَ وَالْحَمْدُ
- ٢ وَإِنِّي لَأَذْرِي أَنَّ وَصْفَكَ زَائِدٌ عَلَى مَنْطِقِي لَكِنْ عَلَى الْوَاصِفِ الْجُهْدُ
- ٣ وَإِنَّ قَلِيلَ الْقَوْلِ يَكْثُرُ رِئْهُ إِذَا عُرِفَتْ فِيهِ الْمُوَالَاةُ وَالْوُدُ

- التخريج :

(١ - ٣) في المتخل ٢٥٨ / ١ (بلا نية) .

(١ ، ٣) في المتحل ٥٠ (للقاضي)

- الرُّوَاية :

١ - في المتحل × عندك والجهد

٣ - في المتحل : يكثر رِئُهُ × إذا أغرقت . . . (تصحيفان) .

* * *

[٢٥]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ حَلَا فِي فَمِي ذِكْرَاكُمُ فَتَأَلَّفْتُ مَحَاسِنُ شِعْرِ فِيهِ يَخْلُو نَشِيدُهُ
- ٢ وَأَقْسِمُ أَنِّي إِنْ تَأَخَّرْتُ عَنْكُمُ لَقَدْ خَانَنِي رَأْيِي وَخَانَ رَشِيدُهُ
- ٣ فَلَوْ أَنَّنِي أَرُخْتُ عُمرِي أَفْتَحْتُهُ يَوْمَ تَجَلَّى عَنْكُمُ فِيهِ عَيْنُهُ

- التخريج :

(١ - ٣) في التذكرة السعدية : ٥٥٣ .

* * *

[٢٦]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ وَكُنْتُ - تَوَلَّى اللَّهُ حِفْظَكَ - سَيِّدِي وَمَنْ هُوَ لِي مَوْلَى وَمَنْ أَنَا عَبْدُهُ
٢ وَبِي مِنْ تَبَارِيحِ الصَّبَابَةِ لَوْعَةٌ يُقَرِّبُهَا مِنْ قَلْبِ عَبْدِكَ بُغْدُهُ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٤٣٨ .



[٢٧]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ سَقَتْ بَلَدِي أَيْدِيكُمْ وَتَعَطَّفَتْ عَلَيْهِ بِكُمْ يَنْضُ الغَمَامُ وَسُودُهُ
٢ وَمُلَيْتُمْ عَيْشًا يَرُوقُ لَمِيسُهُ وَيَخْسُنُ فِي عَيْنِ الزَّمَانِ جَدِيدُهُ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٥٦٣ .



● قال القاضي : [من لطيل]

- ١ يَعْزِمُ يَرَاهُ السَّيْفُ أَوْلَى يَغْمِدُهُ
 - ٢ وَطَالِعَ سَعْدٍ لَوْ تَحَرَّى عُطَارِدُ
 - ٣ فَمَا زِلْتُ تَغْلُو وَالسَّعَادَةُ وَالْعُلَى
 - ٤ وَحَتَّى أَتَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ حَاسِدٍ
 - ٥ بَعُدْتَ وَلَمْ يَبْعُدْ فَوَادُ خَتَمَتُهُ
 - ٦ أَرْوَحُ وَأَغْدُو فِي ذَرَاكَ وَإِنْ ثَوَى
 - ٧ وَلَمَّا دَعَانِي الشُّوقُ لَبِيتُ وَاعْتَدَى
 - ٨ يُكَلِّفُنِي الْإِسْرَاعَ حَتَّى كَأَنِّي
 - ٩ أَفْذِي طَرِيقاً أَهْتَدِي بِمَنَارِهِ
 - ١٠ وَاللَّسْمُ أَخْفَافَ الْمَطِيِّ لِأَنِّي
 - ١١ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ حَظَرُ الشَّرِيعَةِ لَمْ نَسِرْ
 - ١٢ أَتَيْتُ بِهَا جُهْدَ الْمُقِلِّ وَلَا أَرَى
 - ١٣ وَلِي مِنْكَ مَا لَوْ أَنْصَفَ الشَّعْرُ لَاغْتَدَتْ
 - ١٤ وَمَا أَدَّعَى الْإِحْسَانَ لَكِنْ أَظْنُهَا
 - ١٥ وَمَا أَعْجَبَنِي قَطُّ دَعْوَى عَرِيضَةٍ
- إِذَا سُلِّ لَمْ يَنْظَرُ بِهِ كَفْتُ غَامِدِ
مَطَالِعُهُ [كَانَ] اخْتِرَاقُ عُطَارِدِ^(١)
دَلِيلَاكَ حَتَّى فُتَّ قَدَرُ التَّحَاسُدِ
وَحَتَّى أَتَاكَ الْعُذْرُ مِنْ كُلِّ حَامِدِ
يَرِقُّ أَبَايَدِكَ الْبَوَادِي الْعَوَائِدِ
يَحِثُّ التَّقَى السَّدَانِ رَحْلِي وَقَائِدِي
أَمَامِي عَزَمَ عَالِمٌ بِالْمَرَاثِدِ
نَوَالِكَ أَوْ حَتَفَ الْعَدُوَّ الْمُعَانِدِ
وَأَزْشَفُ مَهْجُورَ الثَّرَى وَالْجَلَامِدِ
أَرَى كُلَّ مَا أَدْنَى إِلَيْكَ مُسَاعِدِي
نَوْمُكَ إِلَّا بِالْجِبَاهِ السَّوَاجِدِ
أَحَقُّ بِحُسْنِ الْبَسْطِ مِنْ عُذْرِ جَاهِدِ
مَعَانِيهِ كُحْلًا فِي عُيُونِ الْقَصَائِدِ
سَتَعَذُّبُ فِي الْأَفْوَاهِ عِنْدَ التَّنَاسُدِ
وَلَوْ قَامَ فِي تَصَدِيقِهَا أَلْفُ شَاهِدِ

(١) ما بين حاصرتين فراغ في التذكرة ، وأكملته اجتهاداً .

- التخريج :

(١ - ٤) في التذكرة السعدية : ٣٥٧ .

(٣ ، ٥ - ١٥) في التذكرة السعدية : ٥٥٢ .

(١٣) في ثمار القلوب ١/ ٥٠٠ (ط . دمشق)

(١٥) في التمثيل والمحاضرة : ١٢٤ .

ونهاية الأرب ١١٣/٣ .

- الرواية :

١٣ - في ثمار القلوب : الشعر صُيرت x .

✻ ✻ ✻

[٢٩]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ أقولُ لِسارٍ في شمالي وراقِدٍ يُفْتَحُ فِيهِ الْبَرْقُ أَجْفَانُ سَاهِدِ
٢ تَجَمَّعَ مِنْ شَتَى وَلَكِنْ تَأَلَّفَتْ نَوَاجِيهِ حَتَّى صَارَ فِي شَخْصٍ وَاجِدِ

✻ ✻ ✻

٣ وَلَسْتُ أَحِبُّ الْمَذْحَ تُخْشَى فُصُولُهُ بِقَوْلٍ عَلَى قَذْرِ الْعَقِيدَةِ زَائِدِ
٤ وَمَا الْمَذْحُ إِلَّا بِالْقُلُوبِ وَإِنَّمَا يُنَمُّ حُسْنَ الْقَوْلِ حُسْنَ الْعَقَائِدِ

- التَّخْرِيجُ :

(٢ ، ١) في المنتحل : ٢٥٢ .

(٤ ، ٣) في المنتحل ٥٠ .

(٤ ، ٣) في المنتحل ٢٥٧/١ .

- أَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ .

✻ ✻ ✻

[٣٠]

● قال القاضي : [من الوافر]

- ١ جَزَاءُ فَتَى تَعَرَّضَ لِلْبِعَادِ
 - ٢ وَإِنْ يُغَرِّى بِهِ شَوْقُ مُوَالٍ
 - ٣ وَأَجْفَانُ تُرَوِّى كُلَّ شَيْءٍ
 - ٤ بِذَاكَ جُزِئْتُ إِذْ فَارَقْتُ قَوْمًا
 - ٥ مَعَادِنُ حِكْمَةٍ وَغِيُوثُ جَذَبٍ
 - ٦ نَأَوَا عَنِّي وَعِنْدَهُمْ فُؤَادِي
 - ٧ وَلَوْلَا شِفَوْتِي مَا فَارَقُونِي
- تَجَافِي مُقْلَتَيْهِ عَنِ الرُّقَادِ
يُغَالِبُهُ عَلَى صَبْرِ مُعَادِ
سِوَى قَلْبٍ إِلَى الْأَخْبَارِ صَادِي
لَيْسَتْ لِبَيْنِهِمْ ثَوْبِي حِدَادِ
وَأَنْجُمُ حَيْرَةٍ وَصُدُورُ نَادِي
وَعَيْنٌ وَلَمْ يَغِبْ عَنْهُمْ وَدَادِي
وَكَانُوا بَيْنَ جَفْنِي وَالسَّوَادِ

- التخریج :

- (١ - ٧) في المتخل : ٨٣٤ / ٢ (بلانسة) .
(١ - ٣) في معاهد التنصيص ٢٨٢ / ٣ (للقاضي)
(٣) في التذكرة الحمدونية ٦٢ / ٤ (للقاضي) .

- الرّواية .

- ٣ - في معاهد التنصيص : × إلى الأحياب صَادِ .
٥ - في معاهد التنصيص . × وأنجم حيرة وصدورُ نادِ .
وفي التذكرة الحمدونية × وأنجم حيرة وصدورُ نادِ .

* * *

[٣١]

● قال القاضي : [من الوافر]

فَقُلْ فِي حَالٍ مَأْسُورٍ ضَعِيفٍ يُلَوِّذُ مِنَ الْأَعَادِي بِالْأَعَادِي

- التخریج :

- المتخل : ٦٠٧ / ٢
المتخل : ١٤٨ .

[٣٢]

● قال القاضي : [من الوافر]

- ١ جَفَاؤُكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَزِيدٍ وَمَا تَنَفَّكَ تُشِمْتُ بِي حُسُودِي
٢ فَإِنْ يَكُنِ الصُّدُودُ رِضَاكَ فَاذْهَبْ فَإِنِّي قَدْ وَهَبْتُكَ لِلصُّدُودِ
٣ فَحَسْبِي مِنْكَ أَنْ يَهْوَاكَ قَلْبِي وَحَسْبُكَ أَنْ أَرْوَرَكَ كُلَّ عِينِدِ

- التخريج :

بتيمة الدهر ٢٥/٤ .

* * *

[٣٣]

● قال يتغزل : [من الطويل]

- ١ وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَسْرُ بِمَنْ دَنَا مَخَافَةَ نَأْيٍ أَوْ حِذَارِ صُدُودِ
٢ فَقَدْ جَعَلْتَ نَفْسِي تَقُولُ لِمَقْلَتِي وَقَدْ قَرُبُوا - خَوْفَ التَّبَاعِدِ - : جُودِي
٣ فَلَيْسَ قَرِيباً مَنْ يُخَافُ بُعَادَهُ وَلَا مَنْ يُرَجِّى قُرْبَهُ يَبْعِيدِ

- التخريج

(١ - ٣) في تيمة الدهر : ١٠/٤

(١ - ٣) في المتخل : ٨٣٠/٢ .

(١ - ٣) في معجم الأدياء : ٢٥/١٤ (رفاعي) . ١٨٠١/٤ (حبّاس) .

(١ - ٣) في الوافي بالوفيات : ٢٤٣/٢١

(٢ ، ٣) في مالك الأبصار : ٢٤٣/١٥ .

(٣) في الدرّ الفريد : ٢٢٩/٤ .

- الرّواية .

١ - في الوافي بالوفيات لا أَسْرُ . . ×

وفي المتخل بمن نأى ×

٣ - في الدرّ الفريد : تخاف × . . . ترجي .

=

● قال من قصيدة عيادةٍ للمصاحب : (من لطويل)

١ بِعَيْنَيَّ مَا يُخْفِي الْوَزِيرُ وَمَا يُبْدِي
٢ سَاجِدُهُ أَنْ أَفْدِي مَوَاطِيءَ نَعْلِهِ
٣ لَأَعْدِي تَشْكِيكَ الْبِلَادَ وَأَهْلَهَا
٤ وَلَمْ أَذِرْ بِالشُّكُوئِ الَّتِي عَرَضَتْ لَهُ
٥ وَمَا أَحْسَبُ الْحُمَى وَإِنْ جَلَّ قَدْرُهَا
٦ وَمَا هِيَ إِلَّا مِنْ تَلْهَبٍ ذُهِبِهِ
٧ لِيَفْدِكَ مَنْ نُعْمَاكَ مَالِكَ رِقِهِ
٨ وَمَا زَالَتِ الْأَخْرَارُ تَفْدِي عَبِيدَهَا

فَنُورُهُمَا مِنْ فَضْلِ نِعْمَائِهِ عِنْدِي
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَقْبَلْ فَمَا لِي سِوَى جَهْدِي
وَمَا خِلْتُ أَنَّ الشُّكُوَّ يُعْدِي عَلَى الْبُعْدِ
وَنُعْمَاهُ حَتَّى أَقْبَلَ الْمَجْدُ يَسْتَعْدِي
لِتَجُسَّرَ أَنْ تَذْنُو إِلَى مُتْبِعِ الْمَجْدِ
تَوَقَّدَ حَتَّى فَاضَ مِنْ شِدَّةِ الْوَقْدِ
فَكُلُّ الْوَرَى بَلَّ كُلُّ ذِي مُهْجَةٍ يَفْدِي
لِتَكْفِيَهَا مَا تَتَّقِي مُهْجَةُ الْعَبْدِ

- التخريج -

(١ - ٨) في بَيْتَةِ الدَّهْر : ١٨ / ٤

(١ - ٨) في لِمَتَخَلَّ ٩٤٦ / ٢

(١ - ٧) في الْمَتَحَل . ٢٧٧

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٦) في مَسَالِكِ الْأَصَار ٢٤٦ / ١٥

- الرُّوَايَةُ -

٦ - في الْمَتَحَل . من تَلْهَبِكَ الَّذِي ×

٧ - في الْمَسْحَل . لِيَفْدِكَ مَنْ أَصْبَحَتْ مَالِك رِقِهِ × .

وفي الْمَتَخَل : .. مَالِك رِقَّةً × .



● قال من قصيدة كتبها إلى أخوين له يعتذر من انقباضه عنهما وإغاييه
زيارتهم : [من الطويل]

١ أيا مَعَهْدَ الْأَحْبَابِ ذَكَرْهُمْ عَهْدِي وَدُمَ لِي ، وَإِنْ دَامَ الْبِعَادُ عَلَى الْوُدِّ
٢ وَلِي خُلُقٌ لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ يُفَوِّتُنِي حَظِّي وَيَمْنَعُنِي رُشْدِي
٣ نَفُورٌ عَنِ الْإِخْوَانِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ تُعَدُّ جَفَاءً وَالْوَفَاءُ لَهُمْ وَكُذِي
٤ غُلِيْتُ بِهِ طِفْلاً فَإِنْ رُمْتُ هَجْرَهُ تَأَبَّى وَأَغْرَتُنِي بِهِ أَلْفَةُ الْمَهْدِ
٥ كَمَا أَلَفْتُ كَفَاكُمَا الْبَذَلَ وَالنَّدَى فَأَغْيَاكُمَا أَنْ تَمْنَعَا كَفَّ مُسْتَجِدِ
٦ عَلَى أَنِّي أَقْضِي الْحُقُوقَ بَيْنِي وَأَبْلُغُ أَقْصَى غَايَةِ الْقُرْبِ فِي بُعْدِي
٧ وَيَخْدُمُهُمْ قَلْبِي وَوُدِّي وَمَنْطِقِي وَأَبْلُغُ فِي رَعْيِ الذِّمَامِ لَهُمْ جَهْدِي
٨ فَإِنْ أَنْتَمَا لَمْ تَقْبَلَا لِي عُذْرَةَ وَالزَّمْتُمَانِي فِيهِ أَكْثَرَ مِنْ وَجْدِي
٩ فَقُولَا لِطَبْعِي أَنْ يَزُولَ فَإِنَّهُ يَرَى لَكُمْ حَقَّ الْمَوَالِي عَلَى الْعَبْدِ

- التخريج :

(١ - ٩) في يتيمة الدهر : ٢٤ / ٤ .

(٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧) في المتخل : ٨٣٤ / ٢ .

(٤) في الدر الفريد ١١٠ / ٤ .

- الرواية :

١ - في يتيمة الدهر : أيها معهد خطأ .

٤ - في الدر الفريد : وإن رمت تركه × إلفه

٥ - في يتيمة الدهر : × مستجدي . خطأ .

٦ - في المتخل : × وأبلغ في رعي الذمام لهم جهدي .

٧ - في المتخل : × وأبلغ أقصى غاية القرب في بعدي .

- الشرح :

٣ - وكدي : نصدي .

٩ - الموالي : السادة .

● قال مُتَغَزِّلًا : [مر السريع]

- ١ أَنَثَرُ عَلَى خَدَّيْ مَنْ وَزِدِكَ أَوْ دَغَ فَمِي يَنْقُطُهُ مِنْ خَدِّكَ
٢ أَرْحَمَ قَضِيبَ الْبَانِ وَأَزْفَقَ بِهِ قَدْ خِفْتُ أَنْ يَنْقُدَ مِنْ قَدِّكَ
٣ وَقُلْ لِعَيْنَيْكَ - يَنْفُسي هُمَا - يُخَفِّفَانِ السُّقْمَ عَنْ عَبْدِكَ

- التَّخْرِيج :

بتيمة الدَّهر : ١٠/٤

معجم الأدباء . ٢٥/١٤ (رفاعي) ١٨٠١/٤ (عباس)

الحر والشعر : ١٠٥ و ١٠٦ .

الوافي بالوفيات ٢١٠/٢٤١ .

مسالك الأبصار ١٥٠/٢٤٣

- الرُّوَايَةُ :

١ - في مسالك الأبصار × رَدَعُ فَمِي يَقْطِفُ . . .

٢ - في الحر والشعر : وارحم . . . ×

٣ - في مسالك الأبصار بروحي هما × .

- الشرح :

٢ - يَنْقُدُ : يَنْشَقُ .



● قال من قصيدة في الصاحب بن عباد ، وَوَصَفَ الْإِبِلَ : (من الطويل)

١ يَقْرَبْنَ طُلَّابَ الْعُلَا مِنْ سَمَائِهَا وَيَهْدِينَ رُؤَادَ النَّدَى لِجَوَادِهَا
٢ فَلَاقَيْنَ مَوْلَانَا وَقَدْ صَنَعَ الشَّرَى بِهِنَّ صَنِيعَ كَفِّهِ يَتِلَادِهَا

* * *

- وقال في مدح الصاحب :

٣ وَلَا ذَنْبَ لِلْأَفْكَارِ أَنْتَ تَرَكْتَهَا إِذَا أَخْتَشَدْتَ لَمْ تَنْتَفِعْ بِأَخْتِشَادِهَا
٤ سَبَقْتَ بِأَفْرَادِ الْمَعَانِي وَالْفَتْ خَوَاطِرُكَ الْأَلْفَاظَ بَعْدَ شِرَادِهَا
٥ فَإِنْ نَحْنُ حَاوَلْنَا أَخْتِرَاعَ بَدِيعَةِ حَصَلْنَا عَلَى مَنْرُوقِهَا وَمُعَادِهَا

- التخرُّج :

(١ ، ٢) في يتيمة الدهر : ١٦ / ٤ .

و (٣ - ٥) في يتيمة الدهر ١٧ / ٤٠ .

(٣ - ٥) في المتخل : ٦٦ / ١ .

وخاص الخاص : ٥٤١

والإعجاز والإيجاز : ٢٩٤

ومعجم الأدباء : ٣١ / ٤ (رفاعي) . ١٨٠٤ / ٤ (عباس) .

ووفيات الأعيان : ٢٨٠ / ٣

وتاريخ الإسلام (حوادث ٣٨١ - ٤٠٠) ٢٧٢

ومرأة الحنان : ٣٨٦ / ٢

ومسالك الأبصار : ٢٤٤ / ١٥

- المقطعان أوردتهما الثعالبي في اليتيمة في موضعين وأظنهما من قصيدة واحدة .

- الرُّوَايَةُ :

٣ - في خاص الخاص : x .. لم تحتفل

٤ - في وفيات الأعيان : لأفراد x

=

٥ - في مسالك الأبصار : x معروفا

- الشرح :

١ - رؤاد الندى : طالبو المعروف .

٢ - الثرى : سير الليل .

٣ - التلاد : المال الموروث .

*

*

*

قافية الرّاء

[٣٨]

● وكتب إليه بعض أهل رامهرمز (*) أبياتاً يمتدحُ فيها، وقد كان بلغه عنه أبيات يشكو فيها أهل ناصيته، فقال: هلاً أنتقل؟ وأتصل ذلك بقائلها، فضمن أبياته اعتذاراً من المقام لتعذر الثقله، فكتب مجيباً له قصيدة منها: [من الطويل]

- | | | |
|----|--|--|
| ١ | بَدَأَتْ فَاسْتَلَفَتْ التَّفَضُّلَ وَالْبِرَا | وَأَوَّلَيْتِ إِنْْعَاماً مَلَكَتْ بِهِ الشُّكْرَا |
| ٢ | وَلِلسَّابِقِ الْبَادِي مِنَ الْفَضْلِ رُبَّةٌ | تَقْصُرُ بِالسَّالِي وَإِنْ بَلَغَ الْعُذْرَا |
| ٣ | أَتَنَّا عَذَارَاكَ اللَّوَاتِي بَعَثَتْهَا | لِتُوسِعَنَا عِلْماً وَتُلَبِّسَنَا فَخْرَا |
| ٤ | فَأَفْصَحْنَ عَنْ عَذْرِ وَطَوْفَنَ مِئَةٍ | وَقُلْنَ كَذَا مَنْ قَالَ فَلْيَقُلِ الشُّعْرَا |
| ٥ | فَأَوَّلَيْتُهَا حُسْنَ الْقَبُولِ مُعْظِماً | لِحَقِّ قَتَى أَهْدَى بِهِنَّ لَنَا ذِكْرَا |
| ٦ | تَنَاهَى النُّهْيَ فِيهَا وَأَبْدَعَ نَظْمَهَا | خَوَاطِرُ يُنْقَادُ الْبَدِيعُ لَهَا قَسْرَا |
| ٧ | إِذَا لُحِظَتْ زَادَتْ نَوَاطِرُنَا ضِياً | وَإِنْ نُشِرَتْ فَاحَتْ مَجَالِسُنَا عِطْرَا |
| ٨ | تَنَازَعَهَا قَلْبِي مَلِيّاً وَنَاطِرِي | فَأَعْطَيْتُ كُلَّاً مِنْ مَحَاسِنِهَا شَطْرَا |
| ٩ | فَنَزَهْتُ طَرْفِي فِي وَشْيِ رِيَاضِهَا | وَأَلْقَطْتُ فِكْرِي بَيْنَ أَلْفَاطِهَا الدُّرَا |
| ١٠ | تُضَاحِكُنَا فِيهَا الْمَعَانِي فَكُلَّمَا | تَأَمَّلْتُ مِنْهَا لَفْظَةً خِلْتُهَا تُغْرَا |
| ١١ | فَمِنْ ثِيْبٍ لَمْ تُفْتَرِعْ غَيْرَ خُلْسَةٍ | وَيَكْرِ مِنْ الْأَلْفَاظِ قَدْ رُوجَتْ بِكْرَا |
| ١٢ | يَظَلُّ أَجْتِهَادِي بَيْنَهُنَّ مُقْصِراً | وَتُؤَمِّسِي ظُنُونِي دُونَ غَايَتِهَا حَسْرَى |
| ١٣ | إِذَا رُمْتُ أَنْ أَذْنُبُ إِلَيْهَا تَمَنَعَتْ | وَحُقِّ لَهَا فِي الْعَدْلِ أَنْ تُظَهَرَ الْكِبْرَا |
| ١٤ | وَقَدْ صَدَرَتْ عَنْ مَعْدِنِ الْفَضْلِ وَالْعُلَا | وَقَدْ صَحِبَتْ تِلْكَ الشَّمَائِلَ وَالنُّجْرَا |
| ١٥ | فَمَتَّ لَكَ التُّعْمَى وَسَاعَدَكَ الْمُنَى | وَمُلِّيتَ فِي خَفْضِ أَبَا عُمَرَ الْعُمْرَا |

(*) رامهرمز: مدينة مشهورة بنواحي خوزستان (معجم البلدان ٣/ ١٧) .

- ١٦ كَفَتْنَا وَإِيَّاكَ الْمَعَاذِيرَ نَيْتُ
 ١٧ مَدَحْتَ فَعَدَدْتَ الَّذِي فِيكَ مِنْ عَلَا
 ١٨ وَمَا أَنَا إِلَّا شُعْبَةٌ مُنْتَمِدَّةٌ
 ١٩ وَقَدْ كَانَ مَا بُلُغْتُهُ مِنْ مَقَالَةٍ
 ٢٠ إِذَا الْبَلَدُ الْمَعْمُورُ ضَاقَ بِرُخْبِهِ
 ٢١ وَكَمْ مَا جِدَلَمْ يَرْضَ بِالْخَسْفِ فَأَتَبَرَى
 ٢٢ وَمَنْ عَلِقَتْ نَيْلُ الْأَمَانِي هُمُومُهُ
 ٢٣ فَلَا تَشْكُ أَحْدَاثَ الزَّمَانِ فَإِنِّي
 ٢٤ وَهَلْ نَصَرْتُ مِنْ قَبْلِ شَكْوَاكَ فَاضِلًا
 ٢٥ وَمَا غَلَبَ الْأَيَّامَ مِثْلُ مُجَرَّبٍ
- إِذَا خَلَصْتَ لَمْ تَذْكُرِ الْوَضْلَ وَالْهَجْرَا
 وَأَلْبَسْتَنِي أَوْصَافَكَ الزُّهْرَ الْغُرَا
 لِمَعْرِزٍ قِيَصٍ مِنْكَ قَدْ غَمَرَ الْبَحْرَا
 أَنْفُتُ بِهَا لِلْفَضْلِ أَنْ يَأْلَفَ الصُّغْرَا
 عَلَى مَا جِدَ فَلَيْسُ كُنِ الْبَلَدَ الْقَفْرَا
 يُقَارِعُ عَنْ هِمَّاتِهِ الْبَيْضَ وَالسُّمْرَا
 تَجَسَّمُ فِي آثَارِهَا الْمَطْلَبَ الْوَعْرَا
 أَرَاهُ بِمَنْ يَشْكُو حَوَادِثُهُ مُغْرَى
 لِتَأْمَلٍ مِنْهُمْ الْمَعُونَةَ وَالنُّصْرَا
 إِذَا غَلَبَتْهُ غَايَةُ غَلَبِ الصَّبْرَا

- التخريج :

القصيدة كاملة في يتيمة الدهر ٢٢/٤ .

(٨ - ١١ ، ٢٣ - ٢٥) في مسالك الأبصار ٢٤٧/١٥ .

(١ - ٣ ، ٧ - ١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٥) في التذكرة السعدية : ٤٣٩ .

- الرواية :

٧ - في التذكرة السعدية : × وإن أنشدت

٨ - في التذكرة السعدية : ينازعها قلبي ملساً وناظري .

٩ - في التذكرة السعدية : فتزهت طرفي في وضي رياضها .

١٠ - في يتيمة الدهر : × شعرا . وهو تصحيف .

١١ - في التذكرة السعدية : فمن ثيب لم يفتزع نظم [خلصة] .

١٦ - في يتيمة الدهر : × لم تذكر ولعلها نذكر .

١٧ - في التذكرة السعدية : والبستني من لفظك

٢٤ - في مالك الأبصار : × فتأمل

٢٥ - في مالك الأبصار : × أَلِفَ الصَّبْرَا .

- الشرح :

١٩ - الصُّغْرَا : الدل .

[٣٩]

● قال القاضي : [من الرافر]

وإنَّ الشَّعْرَ مِثْلُ الحَلْيِ عِنْدِي خَلالٌ أَنْ يُعَارَ وَشْتَعَارَا

- التخریج :

مجمع البلاغة : ١٢٥/١ .

* * *

[٤٠]

● قال يذكر بغداد ويتشوقُها : [من الطرل]

١ سَقَى جَانِبِي بَغْدَادَ أَخْلَافُ مُزْنَةٍ تُحَاكِي دُمُوعِي صَوْنَهَا وَأُنْجِدَارَهَا
٢ فَلِي فِيهِمَا قَلْبٌ شَجَانِي أَشْتِيَاقُهُ وَمُهْجَةٌ نَفْسٍ مَا أَمَلْتُ اذْكَارَهَا
٣ سَأَغْفِرُ لِلْأَيَّامِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَئِنْ قَرَّبْتُ بَعْدَ الْبِعَادِ مَرَارَهَا

- التخریج :

بتيمة الذهر : ١٣/٤ .

معجم الأدباء : ٢٧/١٤ (رفاعي) . ١٨٠٢/٤ (عباس) .

التذكرة السعدية : ٤٥١ وفيه . لأبي سعد علي بن محمد الهمداني

- الرواية :

٢ - في معجم الأدباء . فلي منهما . . x .

- الشرح :

١ - صوبها : منصوب بنزع الخافض .

* * *

● قال القاضي يهنيءُ الصاحب بن عباد بخلمة الوزارة : (من البيط)

- ١ هَٰذِي الْمَكَارِمُ وَالْعَلِيَاءُ تَفْتَحِرُ
- ٢ يَوْمَ تَبَسَّمَ عَنْهُ الدَّهْرُ وَاجْتَمَعَتْ
- ٣ حَتَّى كَأَنَّا نَرَى فِي كُلِّ مُلْتَمَتٍ
- ٤ لَمَّا تَجَلَّى عَنِ الْأَمَالِ مُشْرِقَةٌ
- ٥ وَاقَى عَلَى غَيْرِ مِينَادٍ يُبْشِرُنَا
- ٦ أَهْنَا الْمَسَرَاتِ مَا جَاءَتْ مُفَاجَأَةً
- ٧ لَوْ أَنَّ بُشْرَى تَلَقَّتْهَا بِمُورِدِهَا
- ٨ وَمَا يُعْنَفُ مَنْ يَسْخُو بِمُهْجَتِهِ
- ٩ فَمَا غَدَوْتَ وَمَا لِلْعَيْنِ مُنْقَلَبُ
- ١٠ ثَنْتَ مَهَابَتُكَ الْأَبْصَارَ حَاسِرَةً
- ١١ إِذَا تَأَمَّلْتَهُمْ غَضُّوا وَإِنْ نَظَرُوا
- ١٢ فِي مَلْبَسٍ مَا رَأَتْهُ عَيْنٌ مُعْتَرِضٍ
- ١٣ أَلْبَسَتْهُ مِنْكَ نُورًا يُنْتَضَاءُ بِهِ
- ١٤ وَقَدْ تَقَلَّدْتَ عَضْبًا أَنْتَ مَضْرِبُهُ
- ١٥ مَا زَالَ يَزْدَادُ مِنْ إِشْرَاقِ غُرَّتِهِ
- ١٦ وَالشَّمْسُ تَخْشُدُ طِرْفًا أَنْتَ رَاكِبُهُ
- ١٧ حَتَّى لَقَدْ حِلَّتْ أَنَّ الشَّمْسَ أَرْعَجَهَا
- يَوْمَ مَأْتِرَةٍ سَاعَاتُهُ غُرُرُ
- لَهُ السُّعُودُ وَأَغْضَتْ دُونَهُ الْغَيْرُ
- رَوْضًا تَفْتَحُ فِي أَثْنَائِهِ الزَّهْرُ
- قَالَ الْعُلَى : بِكَ أَسْتَعْلِي وَأَقْتَدِرُ
- بَأَنَّ سَتْبَعُهُ أَمْثَالُهُ الْأَخَرُ
- وَمَا تَنَاجَتْ بِهَا الْأَلْفَاظُ وَالْفِكْرُ
- لَأَقْبَلَتْ نَحْوَهَا الْأَزْوَاجُ تَبْتَدِرُ
- فَإِنَّ يَوْمَكَ هَذَا وَخَدَهُ عُمُرُ
- إِلَّا إِلَى مَنْظَرٍ يَبْهِي وَيَخْتَبِرُ
- حَتَّى تَبَيَّنَ فِي الْحَاضِرِ خَزَرُ
- خِلَالَ ذَاكَ فَأَذْنَى لَفْتَةٍ نَظَرُوا
- فَشَكَ فِي أَنَّهُ أَخْلَقَكَ الزُّهْرُ
- كَمَا أَضَاءَ ضَوَاجِي مُزْنِهِ الْقَمَرُ
- وَعَنْكَ يَأْخُذُ مَا يَأْتِي وَمَا يَذُرُ
- زَهْرًا وَيُشْرِقُ فِيهِ النُّجُومُ وَالْأَشْرُ
- حَتَّى تَكَادَ مِنَ الْأَفْلَاقِ تَنْحَدِرُ
- شَوْقٌ فَظَلَّتْ عَلَى عِطْفِيهِ تَنْتَبِرُ

- التخریج :

القصيدة كاملة في : المتخل : ١١٥/٢ .

(١ ، ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠) في : الدر الغريد : ١٨/٣ .

=

وفيه للقاضي يهتئء الصاحب بن عباد بخلعة الوزارة
والقصيدة كاملة في مطبوعة المتحلل : ٣٨ وفيه للصاحب بن عباد
ودبوان الصاحب بن عباد : ٢٢١ (في المستدرك على الديوان نقلًا عن أعيان الشيعة
٤٩٦/١١ ط . دمشق) .
(٥ - ١) في التذكرة السعدية ٤٦٦٠ وفيه لأبي الفتح البستي .
(١٤ ، ١٦) في التذكرة السعدية : ٣٥٦ وفيه للقاضي .

- الرواية :

- ١ - في التذكرة السعدية : × غدر .
- ٣ - في الدر الفريد : حتى كأنني أرى ×
- ٥ - في التذكرة السعدية : مبشرنا × .
- ٩ - في المتخلل : العين ملتفت × .
- ١٠ - في الدر الفريد : الأبصار حاشعة ×
- ١١ - في المتخلل : × بادني لفتة .
- ١٥ - في المتخلل : إشراق شفرته .

- الشرح :

- ١٠ - الخزر : ضيق العين وصغرها .
- ١٣ - المزن : السحاب .
- ١٥ - الأشر : المدح والاختيال .



[٤٢]

● وكتب على لسان غيره : [من الطويل]

- ١ أبا حسن طال أنتظار عصابة
- ٢ وَقَدْ حَانَ بَلْ قَدْ هَانَ لَوْلَا الْمِطَالُ أَنَّ
- ٣ وَقَدْ فَاتَهُمْ مِنْ قُرْبِكَ الْإِنْسُ وَالْمُنَى
- رَجَّتْكَ لِمَا يُرْجَى لَهُ الْمَاجِدُ الْحُرُّ
- يَجِلُّ لَهُمْ عَنْ وَعْدِكَ الْمَوْثِقِ الْأَمْرُ
- وَحَارَبَهُمْ فِيكَ اخْتِيَارُكَ وَالذَّهْرُ

٤ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ عَوْضْتَ عَنْهُمْ بِغَيْرِهِمْ
 ٥ فَأَنْسُ الْفَتَى فِي الدَّهْرِ خِلْ مُسَاعِدُ
 ٦ فَإِمَّا رَسُولٌ بِالتَّبِيدِ مُبَادِرٍ
 فَعَوْضُهُمْ راحاً يَزُولُ بِهَا الْفِكْرُ
 وَإِنْ فَاتَهُ الْخِلُّ الْمُسَاعِدُ فَالْخَمْرُ
 وَإِلَّا فَلَا تَغْضَبْ إِذَا غَضِبَ الشَّعْرُ

- التخريج

(١-٦) في يتيمة الدهر ٠ ٢٤ / ٤

- الرواية ٠

٢- في يتيمة الدهر ٠ x يحل لهم ... ولعلها ٠ بهم



[٤٣]

● قال من قصيدة : [من لطيل]

١ على مُهَجَّتِي تَجْنِي الْحَوَادِثُ وَالْدَّهْرُ
 ٢ كَأَنِّي أَلْقَى كُلَّ يَوْمٍ يُنَوِّبُنِي
 ٣ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الزَّمَانِ سِوَى الَّذِي
 ٤ وَقَالُوا : تَوَصَّلْ بِالْخُضُوعِ إِلَى الْغِنَى
 ٥ وَبَيْنِي وَبَيْنَ الْمَالِ بَابَانِ حَرَمَا
 فَأَمَّا أَصْطِبَارِي فَهَوَ مُمْتَنِعٌ وَغُرُ
 يَذْنِبُ ، وَمَا ذَنْبِي سِوَى أَنَّنِي حُرُ
 أَضِيقُ بِهِ ذَرْعاً فَعِنْدِي لَهُ الصَّبْرُ
 وَمَا عَلِمُوا أَنَّ الْخُضُوعَ هُوَ الْفَقْرُ
 عَلَيَّ الْغِنَى : نَفْسِي الْأَيَّتُ وَالْدَّهْرُ

ومنها :

٦ إِذَا قِيلَ هَذَا الْيُسْرُ أَبْصَرْتُ دُونَهُ
 ٧ إِذَا قَدِمُوا بِالْوَفْرِ أَقْدَمْتُ قَبْلَهُمْ
 ٨ وَمَاذَا عَلَى مِثْلِي إِذَا خَضَعْتُ لَهُ
 ٩ وَأَكْثَرُ مَا عِنْدِي لِمَنْ قَعَدْتُ بِهِ
 مَوَاقِفَ خَيْرٍ مِنْ وَقُوفِي بِهَا الْعُرُ
 بِنَفْسٍ فَقِيرٍ كُلُّ أَخْلَاقِهِ وَفُرُ
 مَطَامِعُهُ فِي كَفِّ مَنْ حَقَّه التَّبَرُّ
 فَضَائِلُهُ الْإِعْرَاضُ وَالنَّظَرُ الشَّرُّ

- التخريج

- (١ - ٨) في بتيمة الدَّهر ٢٣ / ٤٠
 (١ - ٨) في معجم الأدياء ٣٣ / ١٤ (رفاعي) ١٨٠٥ / ٤ (عشام)
 (٤ - ٦) في وفيات الأعيان : ٢٧٩ / ٣
 (٤ - ٦) في زهر الأكم : ٩٩ / ٣ .
 (٤ - ٦) في مرآة الجنان : ٣٨٦ / ٢
 (٤) في التذكرة السمديّة ٥٥٣٠ .
 (٢ - ٨) في مسالك الأبصار ٢٤٨ / ١٥
 (٤ - ٦ ، ٨ ، ٩) في التذكرة الحمدوية : ٩٦ / ٨
 (٤ ، ٥ ، ٦) في أنوار الربيع ٢٦٤ / ٦

- الرواية

- ٣ - في مسالك الأبصار : إذا لم يكن . . x
 ٤ - في مرآة الجنان وقال . . x
 ٥ - في وفيات الأعيان وزهر الأكم المال شيان . . x
 وفي مرآة الجنان : وبين وبين الحال شاد x ! .
 ٦ - في بتيمة الدَّهر إذا قال . . x
 وفي زهر الأكم وإن قيل . x .
 وفي مرآة الجنان . x الضرر .
 وفي معجم الأدياء اليسر عاينت . . x
 ٧ - في معجم الأدياء بالوفر قُدّمت . . x
 ٨ - في بتيمة الدَّهر . x حصل التبر .



[٤٤]

● قال في الصّاحب بن عبّاد : [من الخفيف]

- ١ هَمَّأْنَا بِكَ اللَّيَالِي وَسُرَّتْ
٢ وَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ يُهْنَى يَزْمُ
٣ مَا لِشَمْسِ الضُّحَى اخْتِصَاصٌ بِوَقْتِ
بِكَ أَغْيَادُ دَهْرِنَا وَالشُّهُورُ
مَنْ بِأَيَّامِهِ تُحَلَّى الدُّهُورُ
فِيهِ تَغْلُو عَلَى الْوَرَى أَوْ تُنِيرُ

- التخرّيج :

المتخل : ١٣٠ / ١ .

المتخل : ٤٣ .

- الرّواية :

١ - في المتخل . × نيك أعياد

٣ - في المتخل : × الورى وتُنِيرُ .

* * *

[٤٥]

● قال القاضي : [من الوافر]

- ١ وَكَفُّكَ إِنَّهَا الْبَحْرُ الْغَزِيرُ
٢ لَمَّا فَارَقْتُ دَارَكَ لاختِيَارِ
٣ وَلَكِنْ ضَاقَ صَدْرِي مِنْ أَنْاسِ
٤ وَمَجْلِسِكَ الْمَصُونُ عَنْ الدَّنَايَا
٥ وَلَكِنْ إِنَّمَا تُزْهِى وَتُبْهِى
وَعَزَمِكَ إِنَّهُ السَّيْفُ الشَّهِيرُ
وَكَيْفَ يَفَارِقُ النَّوْءُ الْمَطِيرُ
أَخَفُّهُمْ عَلَى قَلْبِي ثَبِيرُ
مُحَالٌ أَنْ تَضِيقَ بِهِ الصُّدُورُ
وَتَحْسُنَ بَيْنَ أَنْجُمِهَا الْبُدُورُ

- التخریج :

(١ - ٥) فی التذکرۃ السعدیة : ٥٥٣

- الشرح :

٣- ثبیر : من أعظم جبال مکة ، بینها و بین عَرَفَة . (معجم البلدان ٧٢ / ٢) .

* * *

[٤٦]

● قال القاضي : [من البسيط]

١ دَعَوْتُ فِكْرِي فَلَمْ أَحْمَدْ إِجَابَتَهُ لَكِنَّهُ بَعْدَ لَايٍ جَاءَ يَغْتَذِرُ
٢ لَا تُنْكِرُنْ مَعَ مَا عَايَنْتَ لِي حَصْرًا فَلَيْسَ يُشْكِرُ فِي أَمْثَالِهِ الْحَصْرُ

- التخریج .

(١ - ٢) فی التذکرۃ السعدیة : ٤٧٩ .

* * *

[٤٧]

● قال القاضي [من البسيط]

وَالْقَلْبُ يُدْرِكُ مَا لَا يُدْرِكُ الْبَصَرُ .

- التخریج :

التَّمثِيلُ وَالْمَحَاضِرَةُ : ١٢٣ .

نَهَايَةُ الْأَرْب : ١١٣ / ٣ .

وَضَمَّنَهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الدَّائِمِ بِقَوْلِهِ :

فإن قلبي بصير ما به ضرر
والقلب بذرك ما لا بذرك الضرر

إن يذهب الله من عيني نورهما
أرى يقلبي دنيائي وآخرتي
(نكت الهميان للصفدي : ٧٧) .



[٤٨]

● قال من قصيدة في وصف الشعر : [من الطويل]

- | | |
|---|---|
| <p>١ أتتينا العذارى في حُللِ الثَّهَى
٢ تَلَاعَبُ بِالْأَذْهَانِ رَوْعَةَ نَشْرِهَا
٣ أَلَدُ مِنَ الْبُشْرِ أَتَتْ بَعْدَ غَيِّوَةٍ
٤ فَلَمْ أَرِ عِقْدًا كَانَ أَبْهَى تَأَلُّفًا
٥ تَرَى كُلَّ يَتِّ مُسْتَقِيلًا بِنَفْسِهِ
٦ تَحَلَّتْ بِوَصْفِ الْجِسْمِ ثُمَّ تَنَكَّرَتْ
٧ أَرَنْتِ سَحَابَ الْفِكْرِ فِيهَا فَأَبْرَزَتْ
٨ فَجَاءَتْ وَمَعْنَاهَا مُمَارِجُ لَفْظِهَا
٩ أَشَدُّ إِلَيْهِ نِسْبَةً مِنْ حُرُوفِهِ
١٠ نَظَّمْتُهُمَا عِقْدًا كَمَا نَظَّمَ الْحَجَّيْ
١١ كَأَنَّكَ إِذْ مَرَّتْ عَلَى فَيْكَ أَفْرَعْتَ
١٢ كَفَتْنَا حُمَيَّا الْخَمْرِ رِقَّةً لَفْظِهَا</p> | <p>تَنَشَّرُ عَنْ عِلْمٍ وَتَطْوِي عَلَى سِخْرِ
وَتَشْغُلُ بِالْمَرَائِي اللَّطِيفِ عَنِ السَّبْرِ
وَأَحْسَنُ مِنْ نُعْمَى تُقَابِلُ بِالشُّكْرِ
وَأَشْبَهَ نَظْمًا مُتَقَنًا مِنْهُ بِالنَّشْرِ
تَبَاهَى مَعَانِيهِ بِأَلْفَاظِهِ الْغُرِّ
وَمَالَتْ مَعَ الْأَغْرَاضِ فِي حَيِّزِ تَجْرِي
لَأَلَىءَ نَوْرِ فِي حَدَائِقِهَا الزُّهْرِ
كَمَا أَمْتَرَجَتْ بِنْتُ الْغَمَامَةِ بِالْخَمْرِ
وَأَحْوَجُ مِنْ فِعْلِ جَمِيلٍ إِلَى نَشْرِ
وَفَاءَكَ فِي عِقْدِ السَّمَاحَةِ وَالْفَخْرِ
ثَنَايَاكَ فِي أَلْفَاظِهَا بِهَجَةِ الْبُشْرِ
وَأَمَّنَّا تَهْذِيبُهَا هَفْوَةَ الشُّكْرِ</p> |
|---|---|

- التخريج :

القصيدة كاملة في بتيمة الذَّهر : ٢١/٤ .

(٥ ، ١١ ، ١٢) في مسالك الأبصار : ٢٤٧/١٥ .

- الشرح :

٧- أَرَنْتِ السَّحَابَةَ : صاحت .

● قال القاضي : [من البسط]

- ١ الهَجْرُ أَزَوْحٌ مِنْ وَضَلٍ عَلَى حَذَرٍ
- ٢ كَيْفَ السُّلُوْ وَمَالِي مُشْتَكِي حَزَنِ
- ٣ إِذَا رَأَيْتُ مُجِبًّا نَالَ بُغْيَتَهُ
- ٤ تَوَقَّدَتْ جَمْرَاتُ الشُّوقِ فِي كَيْدِي
- ٥ يَا وَنِجْ رُوحِي لَقَدْ طَالَتْ شَقَاوَتُهَا
- ٦ بِاللَّهِ يَا مَقْلَتِي جُودِي فَإِنْ قَصَّرْتُ
- ٧ إِنِّي بَلَوْتُ أَخِلَّائِي فَمَا زَكَنُوا
- ٨ مُتَّبِعِينَ عَنِ الْعَلِيَاءِ طَالِبَهَا
- ٩ إِنْ أَذْنَبُوا فَعِتَابِي غَيْرُ مُسْتَمَعٍ
- ١٠ فَلَا تَتَّقِ بِأَخٍ تُرْضِيكَ صُحْبَتُهُ
- ١١ لَيْسَ الصَّدِيقُ الَّذِي تَرْضَى بِصُحْبَتِهِ
- ١٢ وَمَنْ يَقِيكَ إِذَا نَابَتْهُ نَائِبَةٌ
- ١٣ إِذَا رَضِيتَ فَعَبْدٌ فِي خِلَافِهِ
- وَالْمَوْتُ أَطِيبُ مِنْ عَيْشٍ عَلَى غَرَرٍ
- إِلَّا الدُّمُوعُ وَوَسْوَاسُ مِنَ الْفِكْرِ
- وَأَمْتَتُهُ لِيَالِيهِ مِنَ الْغَيْرِ
- وَكَيْدْتُ أَتْلَفُ مِنْ هَمِّي وَمِنْ حَسْرِي
- لَوْ أَنَّهَا فِي يَدِي قَصَّرْتُ مِنْ عُمْرِي
- بِكَ الدُّمُوعُ فَذُوبِي أَنْتِ وَانْحَدِرِي
- عِنْدَ الْحِفَاطِ وَلَا طَابُوا عَلَى الْخَبَرِ
- رَاضِينَ مِنْ دُولِ الْأَيَّامِ بِالنَّظَرِ
- وَإِنْ هَفَوْتُ فَذَنْبِي غَيْرُ مُغْتَفَرٍ
- وَكُنْ مِنَ الصَّاحِبِ الْأَذْنَى عَلَى حَذَرٍ
- إِلَّا الْمُشَارِكُ فِي الْإِغْسَارِ وَالْبُسْرِ
- وَقَايَةَ الْمَرْءِ عَيْنِيهِ مِنَ الْعَوْرِ
- وَإِنْ غَضِبْتَ فَكَالصَّنْصَامَةِ الذَّكْرِ

- التخريج :

- (١ - ١٣) في التذكرة السعدية : ٥١٨ ، ٥١٩
- (١ - ٤) في التذكرة السعدية : ٢٥١ .
- (١) في التمثيل والمحاضرة : ١٢٤ .
- وزهر الآداب : ٢٧١ / ١ .
- والدر الفريد : ٢٤٩ / ٢ .
- (١٤ - ١٩) في الدر الفريد : ٣٧٣ / ٢ .
- (١٩) في ثمار القلوب : ٨٠٠ / ٢ ط (دمشق) .

- * إِنِّي بَلَوْتُ أَخِلَّانِي فَمَا كَرُمُوا
 ١٤ وَجَدْتُ أَخَوْنَهُمْ مَنْ كَانَ أَوْثَقَهُمْ
 ١٥ إِذَا هَشَشْتُ إِلَيْهِ قَالَ : مُخْتَلِعٌ
 ١٦ وَإِنْ تَقَبَّضْتُ عَنْهُ قَالَ : ذُو صِلَافٍ
 ١٧ إِذَا أَسْتَوَيْنَا فَتَقَرَّبْتُ وَتَكْرِمَةٌ
 ١٨ وَإِنْ تَرَأَسَ أَوْلَانِي مُبَاعِدَةٌ
 ١٩ وَصِرْتُ فِي ثِقَلٍ أَحَدٍ عِنْدَهُ وَرَأَى
- عِنْدَ الْحِفَافِ وَلَا طَائِبُوا لَدَى الْخَبِيرِ^(١)
 وَخَيْرُهُمْ شَرُّهُمْ فِي الْحَادِثِ الْتُكْرِ
 ضَاقَتْ يَدَاهُ فَوَافِي يَرْتَجِي مَطْرِي
 أَنْرَى فَقَدْ دَخَلْتُهُ نَحْوَهُ الْبَطْرِ
 وَإِنْ عَزَزْتُ^(٢)
 وَضَنْ عَنِّي بِتَسْلِيمٍ^(٢)
 فِي طَلَعْتِي رَأَى أَهْلَ الرَّفْضِ فِي عُمَرِ

(١) هذه رواية اللز الفريد ؛ وقد مضى برقم ٧ .
 (٢) بياض في مخطوطة الدر الفريد .

* * *

[٥٠]

● قال القاضي : [من الخفيف]

- ١ وَإِذَا خِفْتُ مِنْ خَلِيلٍ مَلَالاً
 ٢ رُبَّمَا طَالَتِ الْحَيَاةُ فَمَلَّتْ
 ٣ وَعَذَابُ الْمَيَاهِ يُنَلِّمُهَا إِلَّا
- فَاسْتَجِرْ مِنْ صُدُودِهِ بِالْمَسِيرِ
 طُولُهَا مُهْجَةُ الْمُسِنَّ الْكَبِيرِ
 فُ لِعُذْرَانِهَا إِلَى التَّغْيِيرِ

- التخریج :

(١ - ٣) في التذكرة السعدية : ٥٥٣ .

* * *

[٥١]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ وما الفقرُ إِملاقُ الكَرِيمِ ولا الغِنَى
وَيَغْضُ الغِنَى تَمْحُو المعَايِبُ حُسْنَهُ
- وإن ضَلَّتِ الآراءُ في كَثَرَةِ الوَفْرِ
وَيَخْلُصُ طَبْعُ المَرْءِ في حَالَةِ العُسْرِ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٥٥٣ .



[٥٢]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ إذا شِئْتَ أَنْ تَسْتَقْرِضَ المَالَ مُنْفِقاً
فَسَلْ نَفْسَكَ الإِنْفَاقَ مِنْ كَثَرِ صَبْرِهَا
- عَلَى شَهَوَاتِ النَّفْسِ فِي زَمَنِ العُسْرِ
عَلَيْكَ وَإِنْظَاراً إِلَى زَمَنِ اليُسْرِ
- ٣ فَإِنْ فَعَلْتَ كُنْتَ الغَنِيِّ ، وَإِنْ أَبْتَ
فَكُلْ مُنَوِّعَ بَعْدَهَا وَاسِعُ العُذْرِ

- التخريج :

معجم الأدباء : ٢٠/١٤ (رفاعي) . ١٧٩٩/٤ (عباس) .

المنتظم : ٣٥/١٥

البداية والنهاية : ٤٩٩/١٥ .

- الرواية :

٢ - في المنتظم : نفسك الإقراض x .



قافية الزاي

[٥٣]

● لَمَّا نَفَقَ بِرُذُونُ أَبِي عَيْسَى بْنِ الْمُتَنَجِّمِ بِأَصْبَهَانَ^(*) ، وَكَانَ « أَصْدَا » قَدْ حَمَلَهُ الصَّاحِبُ عَلَيْهِ وَطَالَتْ صُحْبَتُهُ لَهُ ، أَوْعَزَ الصَّاحِبُ إِلَى التَّدْمَاءِ الْمُقِيمِينَ أَنْ يُعْزُوا أَبَا عَيْسَى وَيَرْتُوا « أَصْدَاهُ » فَقَالَ كُلُّ مِنْهُمْ قَصِيدَةً فَرِيدَةً فَمِنْ قَصِيدَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجُرْجَانِيِّ : [مِنَ الْخَبِيفِ]

- | | |
|---|---|
| ١ جَلُّ وَاللَّهِ مَا دَهَاكَ وَعَزَا | فَعَزَاءُ إِنَّ الْكَرِيمَ مُعَزَّى |
| ٢ وَالْحَصِيفُ الْكَرِيمُ مَنْ إِنْ أَصَابَتْ | نَكْبَةً بَعْدَ مَا يَعِزُّ يُعَزَّى |
| ٣ هِيَ مَا قَدْ عَلِمْتَ أَخْدَاتُ دَهْرٍ | لَمْ تَدْعُ عُدَّةَ تُصَانُ وَكُنْزَا |
| ٤ قَصَدَتْ دَوْلَةَ الْخِلَافَةِ جَهْرًا | فَأَبَادَتْ عِمَادَهَا وَالْمُعِزَّا |
| ٥ وَقَدِيمًا أَفْنَتْ جَدِيسًا وَطُسْمًا | حَفَزَتْهُمْ إِلَى الْمَقَابِرِ حَفْزَا |
| ٦ أَضْغَ وَالْحَظُّ دِيَارَهُمْ هَلْ تَرَى مِنْ | أَحَدٍ مِنْهُمْ وَتَسْمَعُ رِكْزَا |
| ٧ ذَهَبَ الطَّرْفُ فَأَخْتَسِبَ وَتَصَبَّرْ | لِلرَّزَايَا فَالْحُرُّ مَنْ يَتَعَزَّى |
| ٨ فَعَلَى مِثْلِهِ اسْتَطْبِرَ فُرَادُ الدِّ | حَازِمِ التَّذْبِ حَسْرَةً وَأَسْتَفِرَّا |
| ٩ لَمْ يَكُنْ يَسْمَحُ الْقِيَادَ عَلَى الْهُو | نِ وَلَا كَانَ نَافِرًا مُشْمِزَّا |
| ١٠ رَبِّ يَوْمَ رَأَيْتُهُ بَيْنَ جُرْدِ | تَتَقَّاهُ وَهُوَ يَجْمِزُ جَنْزَا |
| ١١ وَكَأَنَّ الْأَبْصَارَ تَغْلَقُ مِنْهُ | بِحُسامٍ يُهَزُّ فِي الشُّنْسِ هَزَا |
| ١٢ وَتَرَاهُ يُبْلَاعِبُ الْعَيْنَ حَتَّى | تَحْسَبَ الْعَيْنُ أَنَّهُ يَتَهَزَّا |
| ١٣ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ هَجَرَ أَوْ أَسَ | رَى أَوْ أَنْحَطَّ أَوْ تَسَنَّمَ نَشْرَا |
| ١٤ وَكَأَنَّ الْمِضْمَارَ يَبْرِزُ مِنْهُ | مَنْ حَسَنِي يَنْزُ بِالْمَاءِ نَزَا |

(*) أصبهان : مدينة مشهورة في بلاد فارس . (معجم البلدان ١ / ٢٠٦)

١٥ اسْتَرَاخَتْ مِنْهُ الْوُحُوشُ وَقَدْ كَا
 ١٦ كَمْ غَزَالٍ أَنْحَى عَلَيْهِ وَعَيْرِ
 ١٧ وَصُرُوفُ الزَّمَانِ تَقْصِدُ فِيمَا
 ١٨ فَإِذَا مَا وَجَدَتْ مِنْ جَزَعِ النَّكَ
 ١٩ فَتَذَكَّرُ سَوَابِقاً كَانَ ذَا الطَّرِ
 ٢٠ أَيْنَ شَقٌّ وَدَاجِسٌ وَصُيَيْبٌ
 ٢١ غَلَنَ ذَا اللَّئِمَةِ الْجَوَادُ وَلَزَّتْ
 ٢٢ وَلَقَدْ بَزَّتِ الْوَجِيهَ وَمَكْتُورِ
 ٢٣ وَتَصَدَّتْ لِإِلَاحِقٍ فَرَمْنَهُ
 ٢٤ فَأَحْمَدِ اللَّهَ إِنَّ أَهْوَنَ مَا تَزُ
 ٢٥ قَدْ رَتِينَا وَلَمْ نُقْصِرْ وَبِالْقَدْرِ
 ٢٦ وَمِنْ الْعَدْلِ أَنْ نُثَابَ أَبَا عَيْنِ

- التخریج :

- القصيدة كاملة في يتيمة الدهر ٢١٦/٣٠ .
 (١٧ ، ٣ - ١) في المتخل : ١٨٩/١ .
 (١٧ ، ٣ - ١) في اللؤلؤ الفريد : ٢٠٢/٣ .

- الرواية :

- ١ - في اللؤلؤ الفريد والمتخل : × ... الكريم مَرَّراً . وهذه الرواية أعلى وأجود
 ٢ - في الدر الفريد والمتخل : والحصيف اللبيب ... × . . . بعض ما يعتز
 تمرئ .
 ١٧ - في المتخل : وصروف الزمان تصد . . .
 ٢٢ - في يتيمة الدهر : . . . ومكتوماً × خطأ .

- الشرح :

- ٤ - عمادها . هو عماد الدولة ، أبو الحسن ، علي بن بويه بن فناخسرو الديلمي ،
 السلطان الكبير ، صاحب بلاد فارس ، توفي سنة ٣٣٨ هـ .

(سير أعلام النبلاء ٤٠٢/١ ، وفيات الأعيان ٣/٣٩٩) .

- المَعِزُّ هو معر الدولة ، أبو الحسين ، أحمد بن بويه بن فناخسرو الديلمي ، السلطان ، صاحب بلاد فارس ، توفي سنة ٣٥٦هـ (سير أعلام النبلاء ١٦/١٨٩ ، وفيات الأعيان ١/١٧٤)

٥ - جديس وطسم : قبيلتان عربيتان باندتان .

- الحَفْزُ : الدفع .

٦ - وتسمع ركزا . اقتباس من القرآن الكريم ﴿ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ لَيْسَ لَهُمْ رُكْزٌ ﴾ سورة مريم ، الآية ٩٨

٨ - النَّدْبُ : الظريف النجيب .

١٠ - يَجْمَزُ : يقفز

١٣ - النَشْرُ : المرتفع من الأرض

١٤ - الْجِنِيُّ : سهل من الأرض يُسْتَنْقَعُ فيه الماء .

١٥ - الْجِرْزُ : الموضع الحصبي

١٦ - الْفَرْزُ : ولد البقرة الوحشية .

١٩ - يُعْزَى يُنسب

٢٠ - شق لم تذكره كتب الحيل ولعله الشقاء . فرسٌ لني صبيعة من نزار

(أسماء الخيل للفندجاني ١٤٠)

- داحس : فرسٌ مشهور لني عرس (أسماء الخيل للفندجاني ٩٧) .

- ضبيب : فرسٌ من حيل العرب (فانت خيل الفندجاني ٥٨٢) .

٢١ - ذو اللمة : فرسٌ لمكاشة بن محصن الأسدي . (أسماء الخيل للفندجاني ١٠٥)

- اللراز : فرسٌ لرسول الله ﷺ (أسماء الخيل للفندجاني ٢١٧)

- السِّلَب : ورد اسمه عند ابن الأعرابي باللام وفي غيره بالكاف بدل اللام ،

والسكب فرسٌ لشبيب بن معاوية بن حديفة (أسماء الخيل

للفندجاني ١٢٥ وأسماء الخيل لابن الأعرابي ١٢٢) .

٢٢ - الوجيه : فرسٌ للمعيرة بن حديفة الجعفي (أسماء الخيل للفندجاني ٢٥٥)

- مكتوم : فرسٌ لعلي بن أغضر (أسماء الخيل للفندجاني ٢٢٥)

- أعوج : فرسٌ لبني عقيل . (أسماء الخيل للفندجاني ٤٧)

٢٣ - لاحق : اسمٌ أطلق على أكثر من فرس انظر (أسماء الخيل للفندجاني ٢١٤-٢١٥) .

- عُراب : فرسٌ لعلي بن أعصر (أسماء الخيل للفندجاني ١٨٤)

- زهدم : فرسٌ لعنزة . (أسماء الخيل للفندجاني ١١٧) .

قافية السَّين

[٥٤]

● قال في مدح الوحدة والعزلة : [من الحنف] :

١ ما تَطَعْمْتُ لَذَّةَ الْعَيْشِ حَتَّى صِرْتُ فِي وَخْدَتِي لِكُتُبِي جَلِيسَا
٢ لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ أَجَلٌّ مِنَ الْعِلْمِ سِمْ فَلَا أَبْتَغِي سِوَاهُ أُنَيْسَا
٣ إِنَّمَا الدُّلُّ فِي مُدَاخَلَةِ النَّاسِ سِ ، فَدَعَّهَا وَكُنْ كَرِيمًا رَتِيسَا

- التَّخْرِيج :

- تحسين القبيح : ٥٠ .
- اللطائف والظرائف . ٤٨ وترتيب الأبيات فيه (١ ، ٣ ، ٢)
- المنتظم ٣٦/١٥ .
- معجم الأدباء ١٩/١٤ (رفاعي) . ١٧٩٨/٤ (عباس) .
- مرآة الحنان ٣٨٦/٢ .
- وفيات الأعيان ٢٨٠/٣ .
- الدر الفريد ٥٢/٤ .
- (٢) في الدر الفريد ٢٤/٥ .
- البداية والنهاية ٤٩٩/١٥ .
- شذرات الذهب ٥٦/٣ (قدسي) . ٣٥٥/٤ (أرناؤوط)
- عرر الخصائص الواضحة : ٤٦٦ .
- رحلة ابن معصوم : ٢٨٨

- الرُّوَايَةُ :

- ١ - في البداية والنهاية وشذرات الذهب × صرت للبيت والكتاب جليسا .
- ٢ - في المنتظم ومعجم الأدباء ، ووفيات الأعيان ، والبداية والنهاية ، والشذرات :
ليس شيء أعز عندي ×
وفي رحلة ابن معصوم : ليس شيء أحلّ عندي ×

وفي تحسين القبيح :
ليس شيء أجلّ عندي من نفسي فلم أبتغي سواها أنيسا
وفي غرر الخصائص :
ليس شيء ألدّ عندي من نفسي فلم أبتغي سواها أنيسا
وفي البداية والنهاية : x فما أبتغي سواه أنيسا .
٣ - في البداية والنهاية : في مخالطة النا x من فدعهم وعش عزيزاً ربياً .
وفي تحسين القبيح و غرر الخصائص : x فدعها وعش كريماً ربياً .



[٥٥]

● قال القاضي : [من الكامل]

يَمْلِكُ الْأَخْرَارُ بِالْإِنْسَانِ

- التخريج :

التنيل والمحاضرة : ١٢٣ .

نهاية الأرب : ١١٣ / ٣ .



قافية العين

[٥٦]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ أَسَأْتُ إِلَى نَفْسِي أُرِيدُ لَهَا [نَفْعًا]
 - ٢ رَمَتْنِي كَفِّي أَسْهَمًا لَمْ أَجِدْ لَهَا
 - ٣ وَكَمْ خَطِئًا لَوْ سَاعَدَ الْمَرْءَ جَدُّهُ
 - ٤ وَذَنْبِي عَظِيمٌ غَيْرَ أَنِّي تَائِبٌ
 - ٥ وَلَوْ أَنَّ تَأْدِيبَ الْأَمِيرِ لِعَبْدِهِ
 - ٦ وَلَوْ خَافَهُ فِرْعَوْنُ أَمَنْ طَائِعًا
 - ٧ وَلَوْ كُنْتُ دَسًّا كُنْتُ فِي جَنْبِ حِلْمِهِ
 - ٨ وَقَدْ زَادَ فِي جُرْمِي تَلَاغُبُ مَعْشَرٍ
 - ٩ حَكَوْا أَنِّي اسْتَضَعَرْتُ نِعْمَتَهُ الَّتِي
 - ١٠ تَبَذْتُ إِذَا دِينِي وَفَارَقْتُ مِلَّتِي
 - ١١ وَإِنْ كَانَ لَفْظِي أَوْ لِسَانِي جَرَى بِهِ
 - ١٢ وَهَلْ أَجْحَدُ الشَّمْسِ الْمُيَبَّرَةَ ضَوْءُهَا
 - ١٣ فَإِنْ كَانَ مَا قَالُوهُ حَقًّا كَمَا حَكَوْا
- وَقَارَفْتُ ذَنْبًا لَا أُطِيقُ لَهُ دَفْعًا^(١)
إِلَى أَنْ أَصَابَتْ سِيْهَامِي مَقْتَلِي وَفَعَا
لَعُدَّ صَوَابًا وَاسْتَزَادَ بِهِ رِفْعَا
وَمَنْ تَابَ إِخْلَاصًا فَقَدْ بَدَّلَ الْوُسْعَا
بِقَاضِي عَلَى الْعَاصِينَ أَوْسَعَهُمْ رَدْعَا
وَإِنْ لَمْ يُعَذِّ مُوسَى الْعَصَاحِيَّةَ تَسْعَى^(٢)
خَبَالُ هَبَاءٍ مَا يُجَابُ وَلَا يُدْعَى
بِالْإِسْنَةِ لَمْ تَلَقَ مِنْ وَرَعٍ قَمْعَا^(٣)
عَلَوْتُ بِهَا الْأَفْلَاكَ وَالرُّتَبَ السَّبْعَا
وَحَالَفْتُ فِي تَوْحِيدِي الْعَقْلَ وَالشَّرْعَا^(٤)
فَلَا بَاتَ إِلَّا وَهُوَ مُسْتَوْجِبٌ قَطْعَا
وَأَزْعُمُ أَنَّ الْغَيْثَ لَا يُنْبِثُ الزَّرْعَا
فَلِمَ جِئْتُ مِنْ بُعْدٍ إِلَى بَابِهِ أَسْعَى

- التَّخْرِيجُ -

(١ - ١٣) فِي التَّذَكُّرَةِ السَّعْدِيَّةِ . ٤٧٩ .

- (١) مَا بَيْنَ حَاصِرَتَيْنِ فَرَاغَ فِي التَّذَكُّرَةِ ١ ، وَأَكْمَلْتُهُ اجْتِهَادًا .
- (٢) فِي مَطْبُوعَةِ التَّذَكُّرَةِ : وَلَوْ خَانَهُ x
- (٣) فِي مَطْبُوعَةِ التَّذَكُّرَةِ : x . فَسَمْعَا ! .
- (٤) فِي التَّذَكُّرَةِ : نَبَذْتُ إِذَا دَمَّتِي . . . x ! .

[٥٧]

● قال القاضي : [من الطويل]

- | | | |
|---|---|--|
| ١ | فَلَا زَالَ مَنْ وَالَاهُ يَنْتَظِرُ الْمُنَى | وَلَا زَالَ مَنْ عَادَاهُ يَزْتَقِبُ الْفَجْعَا |
| ٢ | وَلَا زَالَتِ الْآيَامُ تُهْدِي بِشَارَةً | إِلَيْهِ تُرَى فِي قَلْبٍ حَاسِدِهِ صَدْعَا |
| ٣ | فَتَوْحًا تَوَالِي وَاحِدًا إِثْرَ وَاحِدٍ | كَمَا تَتَّبِعُ الْأَلْفَاظُ فِي سَجْعِهَا سَجْعَا |

- التخريج :

(١ - ٣) في التذكرة السعدية : ٥٦٣

* * *

[٥٨]

● قال القاضي : [من الطويل]

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | وَمَا سَلَبَ الشَّمْسَ الْكُسُوفُ ضِيَاءَهَا | وَلَكِنَّهَا سُدَّتْ عَلَيْهَا الْمَطَالِعُ |
| ٢ | وَكَمْ كُرْبَى كَانَتْ وَسِيلَةَ فَرْحَةٍ | وَضُرُّ تُرَى فِي حَافَتَيْهِ الْمَنَافِعُ |
| ٣ | وَلَيْسَ مَلُومًا مَنْ تَعَالَتْ هُمُومُهُ | إِذَا أَنْزَلَتْهُ بِالْحَضِيضِ الْقَوَارِعُ |

- التخريج :

(١ - ٣) في التذكرة السعدية : ٥٥٣ .

* * *

[٥٩]

● قال القاضي : [من الخفيف]

- ١ قَدْ صَفَا الْجَوُّ وَأَسْتَحَالَ نَسِيمًا وَتَدَدَّى الْهَوَاءُ وَهُوَ يَمِينُ
٢ بَشَّرْتَنَا أَوَائِلُ الزَّهْرِ بِالْوَزْ دِ فَكَلَّفَ صِبَاكَ مَا تَسْتَطِيعُ

- التخريج :

محاضرات الأدباء : ٥٦٩/٢ .

* * *

[٦٠]

● قال القاضي : [من الخفيف]

- ١ لَا تَزَلْ تَسْتَجِدُّ أَيَّامَ أَنْسٍ كُلُّ يَوْمٍ بِمِثْلِهِ مَشْفُوعُ
٢ تَسْتِيرُ الشُّعُودُ وَقْتاً جَدِيداً كُلَّمَا غَابَ عَنْكَ وَقْتُ خَلِيعُ

- التخريج :

المتخل : ١٣١/١ .

والمتحل : ٤٣ .

* * *

● قال من قصيدة يتشوق فيها بغداد ، ويصف موطنه بناحية رامهرمز* ، ويمدح صديقاً له من أهلها : [من الطويل]

- ١ أَرَا جَعَةً تِلْكَ اللَّيَالِي كَعَهْدِهَا إِلَى الْوَصْلِ أَمْ لَا يَزْتَجِي لِي رُجُوعُهَا
- ٢ وَصُخْبَةٌ أَخْبَابٍ لَيْسَتْ لِفَقْدِهِمْ ثِيَابَ حِدَادٍ يُسْتَجَدُّ خَلِيعُهَا
- ٣ إِذَا لَاحَ لِي مِنْ نَحْوِ بَغْدَادَ بَارِقٌ تَجَافَتْ جُفُونِي وَأَسْتَطِيرَ هُجُوعُهَا
- ٤ وَإِنْ أَخْلَفَتْهَا الْغَادِيَاتُ رُغُودَهَا تَكَلَّفَ تَصْدِيقَ الْغَمَامِ دُمُوعُهَا
- ٥ سَقَى جَانِبِي بَغْدَادَ كُلُّ غَمَامَةٍ يُحَاكِي دُمُوعَ الْمُسْتَهَامِ هُمُوعُهَا
- ٦ مَعَاهِدُ مِنْ غِزْلَانٍ أَنْسَرَ تَحَالَفَتْ لَوَاحِظُهَا أَلَا يُدَاوِي صَرِيْعُهَا
- ٧ بِهَا تَسْكُنُ النَّفْسُ التَّفُورُ وَيَعْتَدِي بِأَنْسَ مِنْ قَلْبِ الْمُقِيمِ نَزِيعُهَا
- ٨ يَجْرُ إِلَيْهَا كُلُّ قَلْبٍ كَأَنَّمَا تُشَادُّ بِحَبَّاتِ الْقُلُوبِ رُبُوعُهَا
- ٩ فَكُلُّ لَيْالِي عَيْنِهَا زَمَنُ الصُّبَا وَكُلُّ فُضُولِ الدَّهْرِ فِيهَا رَبِيعُهَا
- ١٠ وَمَا زِلْتُ طَرَعَ الْحَادِثَاتِ تَقْوِدُنِي عَلَى حُكْمِهَا مُسْتَكْرَهاً فَأُطِيعُهَا

ومنها :

- ١١ فَلَمَّا حَلَلْتُ الْقَصْرَ قَصَرَ مَسَرَّتِي تَفَرَّقَنَ عَنِّي آيَاتُ جُمُوعُهَا
- ١٢ يَدَارِ بِهَا يَنْلِي الْمَشُوقُ أَشْتِيَاقَهُ وَيَأْمَنُ رَبِّبَ الْحَادِثَاتِ مَرُوعُهَا
- ١٣ بِهَا مَسَرَّحٌ لِلْعَيْنِ فِيمَا يَرُوقُهَا وَمُسْتَرْوَحٌ لِلنَّفْسِ مِمَّا يَرْوَعُهَا
- ١٤ يَرَى كُلُّ قَلْبٍ بَيْنَهَا مَا يَسْرُهُ إِذَا زَهَرَتْ أَشْجَارُهَا وَزُرُوعُهَا
- ١٥ كَأَنَّ خَرِيرَ الْمَاءِ فِي جَنَابِهَا رُغُودٌ تَلَقَّتْ مُزْنَةً تَسْتَرِيعُهَا

(*) رامهرمز : مدينة مشهورة بنواحي خوزستان . (معجم البلدان ١٧ / ٣) .

- ١٦ إِذَا ضَرَبَتْهَا الرِّيحُ وَأَنْبَسَتْ لَهَا
 ١٧ رَأَيْتَ سُيُوفاً بَيْنَ أَنْهَاءِ أَذْرُعِ
 ١٨ فَمِنْ صَنْعَةِ الْبَذْرِ الْمُنِيرِ نُصُولُهَا
 ١٩ صَفَا عَيْشُهَا فِيهَا وَكَادَتْ لِعَاطِيهَا
 مُلَاءَةٌ بِذِرِ فَصَلَتْهَا وَشِينُهَا
 مُذْهَبَةٌ يُغْشِي الْعُيُونَ لَمِيعُهَا
 وَمِنْ نَسْجِ أَنْفَاسِ الرِّيحِ دُرُوعُهَا
 تُمَارِجُهَا الْأَرْوَاحُ لَوْ تَسْتَطِيعُهَا

- التخريج :

- القصيدة كاملة في بيتمة الدهر : ١٣/٤ .
 (٩ - ١) في معجم الأدباء ٢٧/١٤٠ (رفاعي) ١٨٠٢/٤ (عبّاس) .
 (٨ ، ٩ ، ١٥ - ١٩) في مسالك الأبصار : ٢٤٤/١٥ - ٢٤٥ .

- الرواية :

- ٣ - في معجم الأدباء : أرض بغداد x .
 ٤ - في معجم الأدباء : وعودها x .
 ٨ - في بيتمة الدهر : x يُشَادُ
 ٩ - في مسالك الأبصار : وكلٌ
 ١٣ - في بيتمة الدهر : للعين فيها تحريف .
 ١٥ - في مسالك الأبصار : x رعود عليها
 ١٦ - في مسالك الأبصار : x ملأه زهرٍ
 ١٧ - في مسالك الأبصار : x تُغْشِي الْعُيُونَ لَمِيعُهَا .
 ١٨ - في مسالك الأبصار : فمن صِبْغَةٍ

- الشرح :

- ٣ - الهجوع : النوم
 ٥ - المستهام : ذاهب الفؤاد من الحب .
 - هموعها : همعت العين هموعاً أي أسالت دمعها .
 ٧ - التزعج : الغريب يشاق إلى وطنه .
 ١٦ - الوشيع : عَلِمُ الثوب .



● قال القاضي : [من الوائز]

- ١ تَرَكْنَا أَرْضَ مِضَرَ لِكُلِّ قَدَمٍ
- ٢ نُفُوسٍ لَا تَلِيْقُ بِهَا الْمَعَالِي
- ٣ إِذَا غَلِطُوا بِأَخْسَابٍ تَلْتَهُ
- ٤ أَقَمْتُ بِهَا وَمِنْ مِخْنِ اللَّيَالِي
- ٥ أَقُولُ وَقَدْ نَأَوَا : بُعْدًا وَسُخْقًا
- ٦ وَكَمْ خَلَقْتُ مِنْ كَرَمٍ مُهَانٍ
- ٧ وَمِنْ مَالٍ مَضُونٍ الثُّغْرِ تُخْمِي
- ٨ وَأَجَامٍ مُسَمَّنَةٍ شِبَاعٍ
- ٩ وَنَقْصٍ فِي أَكَابِرِهَا خَصِيصٍ
- ١٠ إِنْ بَانَ سَرَايِرُكُمْ وَكَانَتْ
- ١١ جَعَلْتُمْ ذَنْبَنَا أَنَا سَمِعْنَا

- التخريج .

(١ - ١١) في المتخل : ٤٨٦/١ .

(١ ، ٢ ، ٤ - ٦ ، ٨ - ١١) في المتخل ١٤٩ .

- الرواية :

٤ - في المتخل × . كهب الضباع .

٦ - في المتخل . . كرم مهين × .

٩ - في المتخل أكابرها حضيضي × .

١٠ - في المتخل : لئن نامت سريرتكم وكانت

١١ - في المتخل جعلتم ديننا . . . ×

- الشرح :

١ - القَدَمُ : العَبيُّ عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم وفطنة ، ج فدام .

[٦٣]

● قال القاضي : [من الوافر]

١ ومِثْلُكَ لَا يُبْبَهُ غَيْرَ أَنَا أَنَا الْأَمْرُ بِالذِّكْرِ النَّفْعِ
٢ وما أَخْشَى قُصُوراً عَنْ مَرَامِ وَمِثْلُكَ أَوْحَدَ الدُّنْيَا شَفِيعِي

- التخریج .

المتخل ٣٣٠ / ١

الدر الفريد ٣١١ / ٥ وفيه (للقاضي الأرجاني) وهو خطأ وهما ليا في ديوانه

- الرواية :

٢ - في الدر الفريد : x ومثلك لا يذكر

وفيه . البيت الثاني أولاً .

- نسب ابن أيلمر البيتين إلى القاضي الأرجاني في الدر الفريد وهو خطأ ، وتابعه
الدكتور يحيى الجبوري في تعليقه على البيتين في المتخل ، إذ كيف يُورد الميكالي
المتوفى سنة ٤٣٦هـ أبياتاً للقاضي الأرجاني المتوفى سنة ٥٤٤هـ !!

* * *

[٦٤]

● قال علي بن عبد العزيز : [من الوافر]

كَأَنَّ الْبَيْنَ مَخْتُومٌ عَلَيْنَا فَلَيْسَ سِوَى الثَّلَاقِي وَالْوَدَاعِ

- التخریج :

محاضرات الأدباء : ٧٠ / ٣ .

* * *

● قال من قصيدة عينية(*) : [من الطويل]

١ وَشَيْدَتْ مَجْدِي بَيْنَ قَوْمِي فَلَمْ أَقُلْ أَلَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ صَنِيعِي

- التخريج :

ينيمة الذهر : ١٩٨/٣ - ١٩٩ .

معجم الأدباء : ٢١/١٤ (رفاعي) . ١٧٩٩/٤ (عباس)

معاهد التنصيص : ١٢٢/٣

(*) قال الثعالبي : وسمعت [= الفاضل الجرجاني] يقول : إِنَّ الصَّاحِبَ يَقْسِمُ لِي مِنْ إِقْبَالِهِ وَإِكْرَامِهِ
بِجُرْجَانٍ أَكْثَرَ مِمَّا يَتْلُقَانِي بِهِ فِي سَائِرِ الْبِلَادِ ، وَقَدْ اسْتَعْفَيْتُ يَوْمًا مِنْ فِرَاطٍ تَحْقِيقِي بِهِ أَوْ تَوَاصَعِهِ
لِي ، فَأَنْشَدَنِي . [من الكامل] .

أَكْرِمَ أَخَاكَ بِأَرْضِ مَوْلِدِهِ وَأَمِدَّهُ مِنْ فِعْلِكَ الْحَسَنِ
فَالْمِزُّ مَطْلُوبٌ وَمُتَمَرِّ وَأَعَزُّهُ مَا يَنْبَلُ فِي الْوَطَنِ
ثم قال لي : قد فرغت من هذا المعنى في العينية . فقلت : لعل مولانا يريد قولي :
[من الطويل] .

وَشَيْدَتْ مَجْدِي
فقال . ما أردت غيره . والأصل فيه قول الله تعالى : ﴿ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٢٦﴾ يَا عَفْرَلِي رَبِّي
وَعَلَى مِنَ الْكُوفَيْنِ [يس : ٢٦ - ٢٧] .

* * *

[قافية الفاء]

[٦٦]

● أهدي إلى صديق له بعض إخوانه تُحفة ، وفيها أفراخ وبقلاء وباذنجان ، فقال على لسانه يذكرُ ذلك : [من الطويل]

- ١ أبى سيد الساداتِ إلّا تظرفا
 - ٢ وساعدني فيه الزمانُ فخلته
 - ٣ وأهيف لو للغصنِ بغضِ قوامه
 - ٤ تحين غفلات الوشاة فزارنا
 - ٥ فما باشرت نغلاه موضع خطوة
 - ٦ وتلحظ خدّيه العيون فتشني
 - ٧ فقلت : أحلم أم خواطر صبوة
 - ٨ وفيم تجلّى البذر والشمس لم تغب؟
 - ٩ أما خشييت عيناك عينا نصيبها
 - ١٠ ولم يخذل الواشين من لحظاته
 - ١١ فقال : أشياقا جئكم وصباة
 - ١٢ وليس الفتى من كان ينصف حاضرا
 - ١٣ ومر فلم أعلم لفرط تحيري
 - ١٤ فيا زورة لم تشف قلبا متيما
 - ١٥ فلما تمثلنا الهدية خلته
 - ١٦ ولما مددنا نحوهم أناملا
- وإلا وصالا دائما وتعظفا
تخرج من ظلمي قتاب وأسعفا
تقصف عارا أن أسميه أهيفا
يعرج عن قصد الطريق تخوفا
من الأرض إلّا أوزناه تصلفا
تساقط فوق الأرض وزدا مقظفا
تصوره أم أنشر الله يوسف؟
أحاول منها أن تحول وتكسفا
وغضبك ذا إذ مال أن يتقصفا
يقلب سيفاً بين جفنيه مرهفا
إليكُم وإكراماً لكم وتشوقا
أخاه ، ولكن من إذا غاب أنصفا
أطير سُرورا أم أموت تأسفا
ولكنها زادت غرامي فأضعفا
تمثل فيها بهجة وتظرفا
براهم الضنى في حبه فتحيفه

١٧ إِلَى بَاقِلَاءٍ خِيفَ أَنْ لَا تُقْلَهُ
 ١٨ حَمَلْنَا بِأَطْرَافِ الْبَنَانِ وَلَمْ نَكْذُ
 ١٩ وَسُوداً تَرَوْتُ بِالْدهَانِ وَبُذِلْتُ
 ٢٠ كَأَفْوَاهِ زَنْجٍ تُبْصِرُ الْجِلْدَ أَسُوداً
 ٢١ كَخُلُقِي حَبِيبٍ خَافَ إِكْثَارَ حَاسِدِ
 ٢٢ وَمُنْتَزِعٍ مِنْ وَكْرِ أُمِّ شَفِيقَةٍ
 ٢٣ يُعْذِي غِذَاءَ الطُّفْلِ طَالَ سَقَامُهُ
 ٢٤ فَلَمَّا بَدَتْ أَطْرَافُ رِيْشٍ كَأَنَّهُ
 ٢٥ تَكَلَّفَهُ مَنْ يَزْتَجِي عُظْمَ نَفْعِهِ
 ٢٦ يُزِقُّ بِمَا يَهْوَى وَيُعْلَفُ مَا أَشْتَهَى
 ٢٧ فَلَمَّا تَرَاهُ الْعُيُونُ تَعْجَبُ
 ٢٨ أَرَأَيْكَ دَمًا قَدْ كَانَ قَبْلَ يَصُونُهُ
 ٢٩ تَضْرِبُ حَتَّى خِلْتُ أَنَّ جَنَاحَهُ
 ٣٠ فَجِيءَ بِهِ مِثْلَ الْأَسِيرِ تَمَكَّنْتُ
 ٣١ لَهُ أَخَوَاتٍ مِثْلَهُ أَلِفْتُ نُسَى
 ٣٢ وَقَالَ لِي الْفَالُ الْمُصِيبُ مُبْشِراً
 ٣٣ فَيَا لَكَ مِنْ أَكْلٍ عَلَى ذِكْرِ مَنْ بِهِ
 ٣٤ وَلَمْ أَرِ قَبْلَ الْيَوْمِ نُخْفَةً مُنْجِفِ
 ٣٥ عَلِمْنَا بِهِ كَيْفَ التَّظَرُّفُ بَعْدَهُ

يَدَايَ لِمَا بِي مِنْ هَوَاهُ فَتُصَفَا
 بِنَاناً زَهَاها الْحُسْنُ أَنْ تَنْطَرِفَا
 بِتَوْرِيدِهَا لَوْناً مِنَ النَّارِ أَكْلَفَا
 وَتُبْصِرُ إِنْ فُرْتُ لُجَيْنَا مُؤَلَّفَا
 فَأَظْهَرَ صَرْمًا وَهَوً يَغْتَمِدُ أَلُوفَا
 يَعِزُّ عَلَيْهَا أَنْ يُصَادَ فَيُعْسَفَا
 فَحَنٌّ عَلَيْهِ وَالِدَاهُ وَرَفَرَفَا
 مَبَادِي نَبَاتٍ غِبِّ قَطْرِ تَشْرِفَا
 فَكَانَ بِهِ أَخْفَى وَأَخْنَى وَأَزَافَا
 وَيُمنَعُ بَعْدَ الشَّبَعِ أَنْ يَتَصَرَفَا
 وَقِيلَ : تَنَاهَى ، بَلْ تَعْدَى وَأَسْرَفَا
 كَذَمْعَةٍ مُضْنَى الْقَلْبِ رَوْعُهُ أَلْجَفَا
 فَوَادِي جَيْنَا نَمَّ عُوجِلَ وَأَنْطَفَا
 أَعَادِيهِ مِنْهُ بَعْدَ حَرْبٍ فَكُتِفَا
 عَلَى مِثْلِ مَا كَانَا زَمَاناً تَأَلَّفَا
 كَذَا أَبَدًا مَا عِشْتُمَا فَتَأَلَّفَا
 تَطِيبُ لَنَا الدُّنْيَا تَعَطَّفَ أَمَّ جَفَا
 أَسَدٌ وَأَبْهَى بَلْ أَجَلٌ وَأَشْرَفَا
 وَمَنْ عَاشَرَ الْحُرَّ الظَّرِيفَ نَظَرَفَا

- التخريج :

القصيدة كاملة في يتيمة الدهر ٢٥ / ٤ .

(٤ ، ٥ ، ٣٥) في المتخل ٨٣٠ / ٢ .

(٤ ، ٣٥) في المتخل : ٢٥٠ .

(١٩ ، ٢٠ ، ٢١) في محاضرات الأدباء ٢/٦١٧ .

- الرواية :

١٠ - في بتيمة الدهر : x تقلب تصحيف .

- الشرح :

١٩ - سوداً : الباذنجان .

٢٠ - فُوت : كُشفت .

٢١ - صَزَماً : مقاطعة .

٢٢ - العَنَفُ : الظلم والموت .

٢٤ - غِبَّ طَطرٍ : غداة مطر .



[٦٧]

● قال مُتَغَزِّلاً : [من الريع]

١ مَنْ ذَا الْغَزَالُ الْفَاتِنُ الطَّرْفِ	الْكَامِلُ الْبَهْجَةِ وَالطَّرْفِ
٢ مَا بَالُ عَيْنَيْهِ وَالْحَاطِظِ	دَائِبَةٍ تَغْمَلُ فِي حَتْفِي
٣ واهاً لَذَاكَ الْوَزْدِ فِي خَدِّهِ	لَوْ لَمْ يَكُنْ مُنْتَبِعَ الْقَطْفِ
٤ أَشْكُو إِلَى قَلْبِكَ يَا سَيِّدِي	مَا يَشْتَكِي قَلْبِي مِنْ طَرْفِي

- التخريج :

(١ - ٤) في بتيمة الدهر : ٤/١١ .

(٢ ، ٣ ، ٤) في مسالك الأبصار ١٥/٢٤٣ .

- الشرح :

٢ - الحف : الموت .



[٦٨]

● قال القاضي : [من البيط]

١ قُلْ لِلزَّمَانِ الَّذِي أَبْدَىٰ عَجَائِبُهُ اللَّهُ مِنْكَ وَمِنْ تَضَرُّفِكَ الْكَافِي
٢ أَجْهَدْ بِجُهِدِكَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلُهُ فَفُرْجَةُ اللَّهِ بَيْنَ الثُّونِ وَالْكَافِ

- التخريج :

الدُّرُّ الْفَرِيد : ٣٣٢/٤ .

وانظر البيت الثاني في قافية الثُّون [القطعة : ١٢٠] برواية مختلفة .

* * *

قافية القاف

[٦٩]

● قال القاضي يصفُ الغَيْثُ : [من البسيط]

- | | |
|--|--|
| ١ تَبَّهَ الْغَيْثُ بَعْدَ الثَّوْمِ فَاَنْدَقَا | وَأَرْقَى الْأَرْضَ حَتَّى مَلَّتِ الْأَرْقَا |
| ٢ وَأَصْبَحَ الزَّهْرُ مَشُوراً وَمُؤْتَلَقاً | وَأَصْبَحَ الرَّوْضُ مَضْبوحاً وَمُغْتَبَقاً |
| ٣ وَمَاجَتِ الْغُدُرُ حَتَّى خِلْتُ نَاجِيَةً | مِنَ السَّمَاءِ دَنْتُ لِلْأَرْضِ فَاغْتَنَقَا ^(١) |
| ٤ وَكَادَتِ الْأَحْمُ مِنْهُ تَسْتَحِيلُ ثَرَى | وَصَفْحَةُ الْأَرْضِ فِيهِ تَكْتَسِي وَرَقَا |
| ٥ وَلَا زَمَ الْأَفَقُ حَتَّى كَادَ أَكْثَرُنَا | يَنْسَى الْكَوَائِبَ أَوْ لَا يُثْبِتُ الْفَلَقَا ^(٢) |
| ٦ أَرْضِي وَأَوْسَعْ حَتَّى قَالَ أَرْغَبْنَا: | لَسْنَا نَذُمُ سِوَى إِسْرَافِهِ خُلُقَا |
| ٧ مَا زَالَ يُرْضِعُ وَجْهَ الْأَرْضِ دِرَّتَهُ | حَتَّى ظَنَنْتُ الثَّرْبِيَّ مُغْتَصَّةً شَرِقَا ^(٣) |

- النخريج :

(١- ٧) في التذكرة العلية : ٤٩٥ .

(١) في مطبوعة التذكرة : ... حتى ملت ناحية Ix .

(٢) في التذكرة : x ... أو لا تنبت الفلقا I .

(٣) في التذكرة : ما زال يوضع ... Ix .

* * *

[٧٠]

● قَالَ مِنْ قَصِيدَةِ هَزَلٍ وَمُدَاعِبَةٍ : [من البسيط]

- ١ تَبَيْتُ تَخْلُجُ طُولَ اللَّيْلِ مُنْكَمِشاً وَيَاخْتِيَارِ تُنَادِي : أَذْرِكُوا الْغَرَقَا

٢ وَقَامَ عَمَرُو فَأَمَّتْهُ أَكْفٌ يَدِ
 ٣ إِذَا هَوَى مِنْهُ مِثْلُ الرُّمَحِ ، وَأَتَسَعَتْ
 لَمَّا أَنْشَى أَوْ تَحَسَّى مِنْهُمْ الْمَرْقَا
 كَالْتُرْسِ ، وَافَقَ شَيْءٌ عِنْدَهَا طَبَقًا

- التخریج :

الكنایة والتعريض : ٣٢ ، ٣٣ .

- الشرح :

٣- وافق شئاً طبقاً : مثل مشهور ١ يُنظر كتاب الأمثال لابن سلام : ١٧٧ .

* * *

[٧١]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ وَقَالُوا: أَضْطَرَبَ فِي الْأَرْضِ فَالْرُزْقُ وَاسِعٌ
 فَقُلْتُ: وَلَكِنْ مَطْلَبُ الرُّزْقِ ضَيِّقُ
 ٢ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ حُرٌّ يُعِينُنِي وَلَمْ يَكْ لِي كَسْبٌ فَمِنْ أَيْنَ أُرْزَقُ ؟

- التخریج :

يتيمة الدهر : ٢٣/٤ .

التمثيل والمحاضرة : ٢٤ .

خاص الخاص : ٥٤٢ .

الإعجاز والإيجاز : ٢٩٤ .

معجم الأدباء : ١٨/١٤ (رفاعي) ١٧٩٨/٤ (عباس)

وفيات الأعيان : ٣٧٩/٣

نهاية الأرب : ١١٣/٣

الوافي بالوفيات : ٢٤١/٢١

- الزوابة :

١ - في الإعجاز والإيجاز . x ومن لي بما قالوا ورزقي ضيق .

[٧٢]

● قال القاضي : [من مجزؤه الكامل]

- ١ مالي ومالك يا فراق ! أَبَدًا رَحِيلٌ وَأَنْطِلَاقُ
٢ يَا نَفْسُ مُوتِي بَعْدَهُمْ فَكَذَا يَكُونُ الْإِشْتِاقُ

- التخريج :

وفيات الأعيان : ٢٨٠ / ٣ .

أنوار الربيع : ١٨٦ / ٤ .

والبيتان مع ثالث لابن المعتز في ديوانه ٣٩٤ / ١ وهو :

كذب الهوى متصنع الحب شيء لا يطاق

* * *

[٧٣]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ وتزكي مؤاساة الأجلاء بالذي تَنَالُ يَدِي ظُلْمٌ لَهُمْ وَعُقُوقُ
٢ وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى مَجَالَ اتِّسَاعِ وَالصَّدِيقُ مُضَيِّقُ^(١)

- التخريج :

المتخل : ٨٣٥ / ٢ .

(١) كذا ورد البيت في مطبوعة المتخل ، وصوابه كما في نسخة منه :

وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ اللَّهِ أَنْ أَرَى بِحَالِ اتِّسَاعِ وَالصَّدِيقُ مُضَيِّقُ

* * *

[٧٤]

● قال مُتَغَزِّلًا : [من السريع]

١ وَغُنْجَ عَيْنَيْكَ وَمَا أَوْدَعَتْ
٢ مَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ تُفَاحَتِي
٣ لِكَيْتَنِي أَمْنَعُ مِنْهَا فَمَا
أَجْفَانَهَا قَلْبَ شَجٍ وَامِقٍ
خَذِيكَ إِلَّا لِقَمِ الْعَاشِقِ
حَظِّي إِلَّا خُلْسَةَ السَّارِقِ

- التخريج :

يتيمة الدهر : ١١/٤ .

مسالك الأبصار : ٢٤٣/١٥ .

- الرواية :

١ - في مسالك الأبصار : x شَجٍ وامِقٍ .

- الشرح :

١ - الشجي : الحزين المشغول البال .

- الوامق : المحب .



[٧٥]

● قال مُتَغَزِّلًا : [من السريع]

١ قَدْ بَرَّحَ الْحُبُّ بِمُشْتَاقِكَ
٢ لَا تَجْفُهُ وَأَزَعْ لَهُ حَقَّهُ
فَأَوَّلِهِ أَحْسَنَ أَخْلَاقِكَ
فَإِنَّهُ آخِرُ عُشَّاقِكَ

- التخريج :

يتيمة الدهر : ١٠/٤ .

من غاب عنه المطرب : ٢٤٤ .

- خاصّ الخاصّ : ٥٣٩ .
- الإعجاز والإيجاز : ٢٩٣ .
- الكناية والتعريض : ٧٥ .
- دمية القصر : ٢٠٢/١ (ألتونجي) . ١٥٦/١ (العاني) .
- معجم الأدباء : ١٩/١٤ (رفاعي) . ١٧٩٨/١ (عباس) .
- وفيات الأعيان : ٢٧٩/٣ .
- تاريخ الإسلام (حوادث ٣٨١ - ٤٠٠) : ٢٧٢ .
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٤٠ .
- التذكرة السعدية : ٥٤٥ .
- الوافي بالوفيات : ٢٤١/٢١ .
- مسالك الأبصار : ٢٤٢/١٥ .
- التذكرة الحمدونية : ٢٢٢/٦ .
- أنوار الربيع ١٨٦/٤ .

- الرواية :

- ١ - في يتيمة الدهر ومعجم الأدباء والتذكرة السعدية والوافي بالوفيات ومسالك الأبصار : برّح الشوق x .
- في الكناية والتعريض : بمشتافكا x أنخلانكا .
- ٢ - في يتيمة الدهر ومعجم الأدباء والمستفاد والوافي بالوفيات ومسالك الأبصار : خاتم عشاقك .
- وفي الكناية والتعريض : عشاقكا .



قافية اللام

[٧٦]

❶ قال من قصيدة في الصّاحب بن عبّاد : [من الكامل]

١ يا أيّها القَزْمُ الَّذِي يُعْلُوهُ نالَ العَلَاءِ مِنْ الزَّمانِ السُّولا
٢ قَسَمْتُ يَدَاكَ عَلَى الْوَرَى أَرْزاقها فَكَنَزُكَ قاسِمَ رِزْقِها الْمَسْؤُولا

- التخرّيج :

يتيمة الدّهر : ١٦/٤ .

- الشرح :

١ - القرم : السِّد .

٢ - كنية الصّاحب : أبو القاسم .



[٧٧]

❶ قال من قصيدة في وصف الشّعر : [من الكامل]

١ أَهْدَتْ لِمَجْدِكَ حُلَّةً مَوْشِيَّةً تَكْسُو الحُسُودَ كَأَبَّةً وَذُبُولا
٢ أَخَيَّتْ حَبِيباً وَالْوَلِيدَ فَفَضَّلا مِنْهَا وَشَائِعَ نَسِجِها تَفْصِلا
٣ فَأَفَادَهَا الطَّائِي دِقَّةً فِكْرَةً وَالْبُخْتَرِي دِمَائَةً وَقَبُولا

- التخرّيج :

يتيمة الدّهر : ٢٠/٤ .

- الشرح :

٢ - يريد بحبيب أبا تمام الطائي ، وبالوليد أبا عبادة البختري .

[٧٨]

● قال من قصيدة في الصّاحب أبي القاسم إسماعيل بن عبّاد : [من الكامل]

١ أَوْ مَا أَتَنَيْتَ عَنِ الْوَدَاعِ بِلَوْعَةٍ مَلَأَتْ حَشَاكَ صَبَابَةً وَغَلِيلًا
٢ وَمَدَامِيعَ تَجْرِي فَيُحَسِّبُ أَنَّ فِي آمَاقِهِنَّ بَنَانُ إِسْمَاعِيلَا

- التّخريج :

بيتمة الذّهر : ١٥ / ٤ .

معجم الأدباء : ٢٩ / ١٤ (رفاعي) . ١٨٠٣ / ٤ (عبّاس) .

الوافي بالوفيات : ٢٤٢ / ٢١ .

- الرّواية :

١ - في معجم الأدباء : x وعليلا .

٢ - في معجم الأدباء والوافي بالوفيات : فتحسب x

* * *

[٧٩]

● قال أبو الحسن الجرجاني : [من الوافر]

١ أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُعَلَّى أُنَلِّنِي مِنْ عَطَايَاكَ الْجَزِيلَةِ
٢ يَعْْبِدُكَ حُرْمَةٌ وَالذُّكْرُ فُحْشٌ فَلَا تُخْرِجْ إِلَى ذِكْرِ الْوَسِيلَةِ

- التّخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٣٦١ .

* * *

● قال القاضي يُهَيِّءُ الصَّاحِبَ بِنَائِهِ الْجَدِيدَ : [من الطويل]

- ١ لِيَهَيِّئَ وَيَسْعَدَ مَنْ بِهِ سَعِدَ الْفَضْلُ يَدَارِ هِيَ الدُّنْيَا ، وَسَائِرُهَا فَضْلُ
- ٢ بِهَا خَيِّمَ الْإِقْدَامِ وَالْحَزْمُ وَالْتِهَى وَفِيهَا اسْتَقَرَّ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْبَذْلُ
- ٣ تَوَلَّى لَهُ تَقْدِيرَهَا رُحْبُ صَدْرِهِ عَلَى قَدْرِهِ ، وَالشَّكْلُ يُعْجِبُهُ الشَّكْلُ
- ٤ فَجَاءَتْ عَلَى وَفْقِ الضَّمِيرِ كَأَنَّمَا تُصَوِّرَتِ الْآمَالُ فَهِيَ لَهَا مِثْلُ
- ٥ بَيِّنَةٌ مَجْدٍ تَشْهَدُ الْأَرْضُ أَنَّهَا سَتُطَوَّى وَمَا حَازِي السَّمَاءَ لَهَا مِثْلُ
- ٦ تُكَلِّفُ أَحْدَاقَ الْعُيُونِ تَخَاوُصًا إِلَيْهِ كَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ قُبْلُ
- ٧ مَنَارٌ لِابْصَارِ الرُّوَاةِ ، وَرَبُّهَا مَنَارٌ لَأَمَالِ الْعُقَاةِ إِذَا ضَلُّوا
- ٨ سَحَابٌ عَلَا فَوْقَ السَّحَابِ مُصَاعِدًا وَآخِرٍ بَأَن يَغْلُو وَأَنْتَ لَهُ وَنِلُ
- ٩ وَقَدْ أَسْبَلَ الْخَيْرِيُّ كُمِّي مُفَاخِرًا يَصْخَرُ بِهِ لِلْمَلِكِ يَجْتَمِعُ الشَّنَلُ
- ١٠ كَمَا طَلَعَ النَّسْرُ الْمُنِيرُ مُصَفَّقًا جَنَاحِيهِ لَوْلَا أَنَّ مَطْلِعَهُ عَقْلُ
- ١١ بَنِيَتْ عَلَى هَامِ الْعِدَاةِ بَيِّنَةً تَمَكَّنَ مِنْهَا فِي قُلُوبِهِمُ الْغِلُّ
- ١٢ وَلَوْ كُنْتَ تَرْضَى هَامَهُمْ شَرَفًا لَهَا أَتَوَكَّ بِهَا جَهْدَ الْمُقِلِّ وَلَمْ يَأْلُوا
- ١٣ وَلَكِنْ أَرَاهَا لَوْ هَمَمْتَ بِرَفْعِهَا أَبَى اللَّهُ أَنْ يَغْلُو عَلَيْكَ فَلَمْ يَغْلُوا
- ١٤ تَحُجُّ لَهَا الْآمَالُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ وَيُتَحَرُّ فِي حَافَاتِهَا الْبُخْلُ وَالْمَخْلُ
- ١٥ وَمَا ضَرَّهَا إِلَّا تُقَابِلَ دِجْلَةٍ وَفِي حَافَتَيْهَا يَلْتَقِي الْفَيْضُ وَالْهَظْلُ
- ١٦ تَجَلَّى لِأَطْرَافِ الْعِرَاقِ سُعُودُهَا فَعَادَ إِلَيْهَا الْمُلْكُ وَالْأَمْنُ وَالْعَدْلُ
- ١٧ كَذَا السَّعْدُ قَدْ أَلْقَى عَلَيْهَا شِعَاعَهُ فَلَيْسَ لِنَحْسٍ فِي مَطَارِحِهَا فِعْلُ
- ١٨ وَقَالُوا : تَعَدَّى خُلُقُهُ فِي بِنَائِهَا وَكَانَ وَمَا غَيْرُ النَّوَالِ بِهِ شُغْلُ

١٩ فقلتُ : إذا لم يُلْهِهِ ذاكَ عن نَدَى
 ٢٠ إذا النَّضْلُ لم يُذَمَّ نِجاراً وشِيمَةً
 ٢١ تَمَلَّ على رُغمِ الحواسِدِ والعِدَى
 فماذا على العَلْيَاءِ إِنْ كَانَ لا يخلو
 تَأَنَّقَ في غَمْدٍ يُصَانُ بِهِ النَّضْلُ
 عَلاكَ ، وعِشْ للجُودِ ما قَبِحَ البُخْلُ

- التخريج :

- (١ ، ٣ ، ٥ ، ٦ - ٢١) في يتيمة الدهر ٢٠٧/٣
 (١ ، ٣ ، ٢٠ ، ٢١) في المتخل ١١٩/١ .
 (٢٠) في التوفيق للتلفيق : ١٥٢
 (١ ، ٣ ، ٢٠ ، ٢١) في المتخل : ٤٠ .
 (١) في محاضرات الأدباء ٤١٣/١ .
 (١ - ٤ ، ٧ ، ٩ ، ٦ ، ١١ - ١٤) في التذكرة السعدية : ٤٩٥ ، ٤٩٦
 (١ ، ٣ ، ٢٠) في الدر الفريد ٢٩١/١ .

- الرواية :

- ١ - في التذكرة السعدية : . . . ويستمد . . . x .
 ٣ - في التذكرة السعدية : تولي لها . . . x .
 ٧ - في التذكرة السعدية : . . . لأبصار الشراة . . . x .
 ١٣ - في يتيمة الدهر والتذكرة السعدية x . . . أن يعلو . . . وأرى الصواب . أن
 يُعلَى وفي اليتيمة : فلم تعلو . تصحيف .
 ٢٠ - في التوفيق للتلفيق : إذا السيف . . . x .
 وفي الدر الفريد . x تنوفس في غميد . . .
 ٢١ - في المتخل : تمل على رغم الحوادث ما لعلن x .

- الشرح :

- ٦ - قُبِلُ : إقبال سواد العين من الأنف ، أو هو الحَوَلُ . (قاموس)
 ٩ - الخيري : نوعٌ من الأزهار



● قال يتنزل : [من المنسرح]

- ١ وَلَوْ تَرَانِي وَقَدْ ظَفِرْتُ بِهِ
- ٢ وَلَلْكَرَى فِي الْجُفُونِ دَاعِيَةٌ
- ٣ وَخُوصَّتْ أَغْيُنُ الْوُشَاةِ كَمَا
- ٤ فَذَاكَ مُغْفٍ وَذَاكَ مُخْتَلِطٌ
- ٥ وَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي بَدَا عَلَّمَ الضُّ
- ٦ ثُمَّ أَتَنَى يَتَتَغِي وَسَادِي إِذْ
- ٧ فَبَاتَ يَشْكُرُ وَبِكَ أَغْذُرُهُ
- ٨ لِيَخْلَتَنَا ثَمَّةَ شُعْبَتِي غُصْنِي
- ٩ يَا طَيِّبَهَا لَيْلَةً نَعِمْتُ بِهَا
- لَيْلًا وَسَيَرُ الظَّلَامِ مُنْسَدِلُ
- وَقَدْ حَدَاها حَادٍ لَهُ عَجَلُ
- جَمَّشَ مَغشوقَهُ الْفَتَى الْغَزَلُ
- يَهْذِي وَهَذَا كَأَنَّهُ ثِمَلُ
- صُبْحٍ وَكَادَ الظَّلَامُ يَزْتَحِلُ
- أَيَقَنَ أَنَّ الْوُشَاةَ قَدْ غَفِلُوا
- وَلَيْسَ إِلَّا الْعِتَابُ وَالْعِلَلُ
- يَوْمَ صَبَا نَلْتَوِي وَنَعْتَدِلُ
- غَرَاءَ أَذْنَى نَعِيمِهَا الْقَبْلُ

- التخريج :

(١- ٩) في بيعة الدَّهر : ١٢/٤

(١، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨) في مسالك الأبصار : ٢٤٤/١٥ .

- الرواية :

٣- في مسالك الأبصار : وخصوصت ×

٨- في مسالك الأبصار : لِيَخْلَتَنَا ثَمْرُ ...

- الشرح :

٣- الخوص : ضيق في مؤخرة العين وفي إحداها .

- التجميش : المغازلة .



● قال يتغزلُ : [من الطويل]

- ١ سَقَى الْغَيْثُ أَوْ دَمَعِي وَقَلَّ كِلَاهُمَا
- ٢ بِحَيْثُ اسْتَدَقَّ الدُّعْصُ وَأَنْبَسَطَ النَّقَا
- ٣ أَكْثَرُ مِنْ أَوْصَافِهَا وَهِيَ وَاحِدٌ
- ٤ وَفِي ذَلِكَ الْخِذْرِ الْمَكْلَلِ ظَلِيَّةٌ
- ٥ إِذَا خَطَرَاتُ الرِّيحِ بَيْنَ سُجُوفِهَا
- ٦ تَلَقَّتْ بِأَنْثَاءِ النَّصِيفِ لِحَاطِنَا
- ٧ أَفِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ يَمْرَحُ طَرْفُهُ
- ٨ وَمَدَّتْ لِإِسْبَالِ الشَّجُوفِ بَنَانَهَا

- التخريج :

(٨-١) في معجم الأدباء : ٣٤/١٤ (رفاعي) . ١٨٠٥/٤ (عباس) .

- الشرح :

٤ - اللَّخْلُ : النار .

٧ - الْحُولُ : إقبال الحدقة على الأنف .

- الْقُبْلُ : إقبال سواد العين على الأنف ، يريد أنهم يراقبوننا في اختلاس .

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ وَأَخْسَنُ مَا قَالَ أَمْرٌ فِيكَ دَعْوَةٌ
- ٢ وَشُكْرٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ تُغْنِي بِنَشْرِهِ
- تَلَاكَتْ عَلَيْهِ نَيْةٌ وَقَبُولُ
- فَقِي كُلِّ أَرْضٍ مُخَيَّرَ وَرَسُولُ

٣ يَثْنَانِ عَزَفَ الْعُزْفِ حَتَّى كَأَنَّمَا
٤ وَكَمْ لَكَ نُعْمَى لَوْ تَصَدَّقْتَ لِشُكْرِهَا
٥ فَإِنْ أَنَا لَمْ أَصْدَعْ بِشُكْرِكَ إِنِّي
تُرَوَّقُ فِي يَوْمِ الشَّمَالِ شَمُولُ
لِسَانُ مَعَدٍّ لَأَغْتَرَاهُ نُكُولُ
وَحَاشَايَ مِنْ خُلُقِ الْبَخِيلِ بَخِيلُ

- التخريج :

المنتخل ٣٥٥/١ .

- نسب محقق المنتخل - هذه القطعة - إلى البحري نقلاً عن مطبوعة المنتحل للشعالبي .
والذي أوهم في هذا ورود بيتين للبحري قبل هذه القطعة في المنتحل وسقوط اسم
القاضي من بدايتها فالتصق باللاحق بالسابق ، ونُسب خطأ إلى البحري ، وقد أثبت
الأستاذ حسن كامل الصيرفي محقق الديوان هذه الأبيات في الجزء الخامس ص ٢٦٣٧
(في القسم المنسوب) .



[٨٤]

● قال القاضي يهنى صاحب بن عباد بالعيد : [من الوافر]

١ لَيْهِنَ الصَّاحِبَ الْمَسْعُودَ عَيْنُ
٢ لَهُ مِنْ مَجْدِهِ غُرَّرَ تَوَالِي
٣ فَلَا زَالَتْ لَهُ الْأَعْيَادُ تَتَرَى
٤ وَلَا بَرَحَتْ بِهِ الْأَفْلاكُ تَجْرِي
٥ مَعَالِيهِ الْمُنِيرَةُ فِي ذُرَاهَا
تَوَلَّتْهُ السَّعَادَةُ وَالْقَبُولُ
عَلَيْهِ وَمِنْ مَدَائِحِهِ حُجُولُ
تَتَابَعَ بَيْنَهَا الْعُمُرُ الطَّوِيلُ
عَلَى شَمْسَيْنِ مَالَهُمَا أَفُولُ
وَفِي الْأَقْطَارِ نَائِلُهُ الْجَزِيلُ

- التخريج :

(١ - ٥) في المنتخل : ١١٦/١ .

(٣ - ٥) في التذكرة السعدية : ٥٦٣ .

- الزوابة :

- ٣- في التذكرة السعدية : فلا زالت لك
٤- في التذكرة السعدية : ولا برحت بك
٥- في التذكرة السعدية : معاليك نائلك الجزيل .

* * *

[٨٥]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ وكُنْتُ مَتَى أَشْحَذُ بِلَفْظِكَ خَاطِرِي
٢ وكُنْتُ مَتَى أَقْرَأُ كَلَامَكَ أَغْتَرِفُ
يَقُمُ لِي عَلَى مَا فِي الثُّفُوسِ دَلِيلُ
بِأَنَّ الحُرُوفَ المَائِلَاتِ عَقُولُ

- التخريج :

المتخل : ٦٧/١ .

* * *

[٨٦]

● قال القاضي : [من الطويل]

- ١ أبا قاسم ما للحي عنك مَعْدِلُ
٢ عَهْدُكَ لَا يَتْنِي اغْتِرَامَكَ حَدِثُ
٣ تَأَمَّلْ تصاريِفَ الزَّمانِ فَإِنَّمَا
٤ أَتَبَصَّرُ مَغْبُوطاً بِحالِ تُسْرِهِ
وَلَا لِلْعُلَى إِلَّا عَلَيْكَ مَعْرُولُ
مُلِمٌ وَلَا يَخْتِاجُ صَبْرَكَ مُغْضِلُ^(١)
يَكْشِفُ أسرارَ الأمورِ التَّائِلُ
إِذَا كَمَلْتَ لِمَ تَبْتَدِي تَحْوُلُ

(١) كذا في مطبوعة المتخل ، وأرى الصواب :

... ولا يَخْتِاجُ صَبْرَكَ مُغْضِلُ

٥ نَعِيشُ كَمَا تَهْوَى الْخُطُوبُ تَقُودُنَا
 ٦ إِذَا مَا تَأَمَّلْنَا الْخُطُوبَ وَكَرَّهَا
 ٧ وَقَصُرَ الْجَزْوِعُ الصَّبْرُ لَكِنْ كُلَّمَا

مَذَاهِبُ آمَالٍ تَجُورُ وَتَعْدِلُ
 عَلَيْنَا عَلِمْنَا أَنَّهَا نَتَعَلَّلُ
 تَقَدَّمَ مِنْ صَبْرٍ الْفَتَى فَهُوَ أَجْمَلُ

- التخریج :

المتخل : ١٨٤ / ١ .

* * *

[٨٧]

● قال القاضي : [من المشرح]

١ أَنَا الْوَلِيُّ الَّذِي إِذَا كُشِفَتْ
 ٢ مَوَدَّةٌ لَا يَشْرِبُهَا قَلْبُ
 ٣ إِذَا دَنَا فَالْوَلَاءُ مُشْتَهَرٌ

أَسْرَارُهُ قِيلَ : أَخْلَصَ الرَّجُلُ
 وَنَيْةٌ لَا يَشْرِبُهَا دَخَلُ
 وَإِنْ نَأَى فَالْئِثَاءُ مُتَّصِلُ

- التخریج :

المتخل : ٨٣٤ / ٢ .

الدُّرُ الْفَرِيد : ٢٧٩ / ٢ .

- الرواية :

٢ - فِي الْمَتَحَل : مَوَدَّةٌ لَا يَشْرِبُهَا سَلَقُ .

- الشرح :

٢٤ - دَخَلَ : الْفَادُ وَالْغَدْرُ وَالْمَكْرُ وَالْخَدِيعَةُ .

* * *

[٨٨]

● قال من قصيدة في مدح الصّاحب : [من النرح]

١ لا وَجْفُونِ يَغْضُّهَا الْعَذْلُ عَنْ وَجَنَاتِ تُذِيْبُهَا الْقَبْلُ
٢ وَمُنْجِيَةٌ لِلْهَوَى مُعَرَّضَةٌ تَعِيْثُ فِيهَا الْقُدُوْدُ وَالْمَقْلُ
٣ مَا عَاشَ مَنْ غَابَ عَنْ ذِرَاكَ وَإِنْ أَحْرَمِيْنَكَ يَوْمِهِ الْأَجَلُ

- التخريج :

يتيمة الدهر : ١٨/٤ .

* * *

[٨٩]

● قال القاضي من قصيدة في مدح الصّاحب بن عبّاد : [من الطويل]

١ فَتَى كَيْفَ مَا مِلْنَا رَأَيْنَا لَهُ يَدَا بَعِيدَةً مَزْمَى الشُّكْرِ مَطْلَبُهَا سَهْلُ
٢ خَفِيفٌ عَلَى الْأَغْنَانِ مَحْمَلٌ مِّنْهَا وَلَكِنْ عَلَى الْأَفْكَارِ مِنْ عَدَّهَا ثِقْلُ
٣ وَوَاللَّهِ مَا أَفْضَى مِنَ الْمَالِ مَا نَشَا إِلَى كَفِّهِ إِلَّا الْعِنَانُ أَوْ النَّضْلُ

- التخريج :

يتيمة الدهر : ١٧/٤ .

- الشرح :

٣- نشا : ارتفع .

* * *

[٩٠]

● قال القاضي من قصيدة في دُلَيْر بن بَشْكُور : [س بسيط]

١ وَمَا أَقِيمُ بِدَارٍ لَا أَعَزُّ بِهَا وَلَا يَقَرُّ قَرَارِي حَيْثُ ابْتَدَلُ
٢ وَقَدْ كَفَانِي أَنْتِجَاعُ الْغَيْثِ مَعْرِفَتِي بَأَنَّ دُلَيْرَ لِي مِنْ سَيِّبِهِ نَدَلُ
٣ تَجَنَّبْتُ نَشَوَاتِ الْخَمْرِ هِمَّتُهُ وَأَعْلَمْتُهَا الْعَطَايَا أَنَّهُ لِمِلُ

- التخريج .

(١ - ٣) في يتيمة الدُّمَر ١٥/٤

(٢ ، ٣) في مسالك الأَبْصَار ١٥٠ / ٢٤٤ .

- الرواية .

٢ - في مسالك الأَبْصَار × بَأَنَّ دَايِرَ لِي .

٣ - في مسالك الأَبْصَار . × فَأَعْلَمْتُهَا ...

* * *

[٩١]

● قال القاضي يمدح دُلَيْر بن بَشْكُور : [س البسيط]

١ قُلْ لِلْأَمِيرِ الَّذِي فَخَرُ الزَّمَانِ بِهِ مَا الدُّمَرُ لَوْلَاكَ إِلَّا مَنْطِقُ خَطَلُ
٢ كَفَّنَكَ أَنَاؤُ كَفَّنِكَ الَّتِي ابْتَدَعَتْ فِي الْمَجْدِ مَا شَادَهُ أَبَاؤُكَ الْأَوَّلُ
٣ مَا زَالَ فِي النَّاسِ أَشْبَاهُ وَأُمُثْلَةٌ حَتَّى ظَهَرَتْ فَغَابَ الشَّكْلُ وَالْمَثَلُ

- التخريج :

يتيمة الدُّمَر : ١٩/٤

* * *

[٩٢]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ تَفَرَّقَ طُلَّابُ الْمَسَاعِي فَكُلُّهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا بَعْضٌ وَأَنْتَ لَهُ كُلُّ
٢ وَمَا فَرَعَ الْأَقْوَامَ فِي الْمَجْدِ [واحد] فَبَاهُوا بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ لَهُ أَضْلُ^(١)

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية ٣٥٧٠

(١) ما بين حاصرتين زيادة أضفتها ليستقيم الوزن والمعنى .

* * *

[٩٣]

● قال القاضي : [من الطويل]

بَقِيَتْ بَقَاءَ الذَّهْرِ يَا كَهْفَ أَهْلِهِ وَهَذَا دُعَاءٌ لِلْبَرِيَّةِ شَامِلٌ

- التخريج :

التذكرة السعدية : ٥٦٤ .

* * *

[٩٤]

● قال علي بن عبد العزيز : [من الخفيف]

التَّصَابِي بِلا شَبَابٍ مُحَالٌ

- التخريج :

محاضرات الأدباء ٢٠ / ٣٢٠

● قال القاضي من قصيدة في مدح الصَّاحِب بن عبَّاد : [مر البيط]

١ أَغَرُّ أَرْوَعُ ثُلْهِينَا وَقَائِعُهُ فِي الْمَالِ وَالْقِرْنِ عَنْ صِفَيْنَ وَالْجَمَلِ
٢ مُسْتَرْضَعٌ بِشِدِّي الْمَجْدِ مُقْتَرِشٌ حَجَرَ الْمَكَارِمِ مَقْطُومٌ عَنِ الْبُخْلِ
٣ أَفْضَى مِنَ السَّيْفِ لَفْظاً غَيْرَ لَجَلَجَةٍ تَغْشَاهُ إِنْ مَالَ مُضْطَرٌّ إِلَى الْعِلَلِ
ومنها :

٤ وَسَائِلِي لِي عَنْ نُعْمَاكَ ، قُلْتُ لَهُ : تَفْصِيلُهَا مُسْتَحِيلٌ ، فَارْضَ بِالْجَمَلِ
٥ هَذِي صُبَابَةٌ مَا أَبَقْتُ يَدَايَ وَقَدْ عَرَفْتَ حَرْفَهُمَا فَأَنْظُرْ وَلَا تَسَلِ

- التخريج :

(١ - ٥) في بيعة الدهر : ١٧/٤ .

(٢) في ثمار القلوب : ٥١٥/١ (ط . دمشق) . والتوفيق للتلفيق : ٨٢ .

(١ ، ٢) في المتخل : ٢٥٨/١ .

(١) في المتحل : ٥٠ .

- الرواية .

٣- في بيعة الدهر : x إن مال مضطر ولعل الصواب . إن صال
مضطراً .

- الشرح :

١ - وقعة صفين والجمل وقعتان مشهورتان في التاريخ :

الأولى . كانت بين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وبين معاوية بن سفيان في موضع
يقال له صفين قرب الرقة

والثانية : كانت بالبصرة بين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وبين السيدة عائشة رضي
الله عنها

٥ - الحَرْف : الكسب .

* * *

[٩٦]

● قال القاضي من قصيدة في الأمير شمس المعالي قابوس بن وشمكير :

[من الخفيف]

١ لَيْلَةٌ لِلْعُيُونِ فِيهَا وَلَاسُودَ مَاعِ مَا لِلْقُلُوبِ وَالْأَمَالِ
٢ نَظَّمْتُ لِي الْمُدَامُ فِيهَا الْأَمَانِي مِثْلَ نَظْمِ الْأَمِيرِ شَمْسِ الْمَعَالِي

- التخريج :

بيتة الدهر : ١٦/٤

مالك الأبصار : ٢٤٦/١٥ .

- الرواية :

٢ - في بيتة الدهر : نظمت للندام . . . x .

* * *

[٩٧]

● قال من قصيدة في دُلير بن بَشُكروز : [من الطويل]

١ كَرِيمٌ يَرَى أَنَّ الرَّجَاءَ مَوَاعِدُ وَأَنَّ أَنْتِظَارَ السَّائِلِينَ مِنَ الْمَطْلِ
٢ وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ إِذَا مَا مَدَّخَتْهُ مَدَحْتُ بِهِ نَفْسِي وَأَخْبَرْتُ عَنْ فَضْلِي

- التخريج :

بيتة الدهر . ١٩/٤ .

* * *

● قال القاضي : [من البيط]

كُلُّ الزَّمانِ إِذا أَفْضَى تَصَرُّفُهُ إِلَيْكَ وَقْتُ نَزُولِ الشَّمْسِ فِي الحَمَلِ

التَّخريج :

محاضرات الأدباء : ٥٣٤ / ١ .

* * *

قافية الميم

[٩٩]

● قال القاضي من قصيدة في الشكوى : [من الطويل]

- ١ يقولون لي : فيك انقباضٌ ؛ وإنما
- ٢ أرى الناسَ من دَانَاهُمْ هَانٌ عندهم
- ٣ ولم أَفْضِرِ حَقَّ الْعِلْمِ إِنْ كَانَ كُتْلَمَا
- ٤ ولم أَبْتَذِلْ فِي خِدْمَةِ الْعِلْمِ مُهْجَتِي
- ٥ أَأَشْقَى بِهِ غَرْسًا وَأَجْنِيهِ ذِلَّةٌ
- ٦ ولو أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوهُ صَانِهِم
- ٧ ولكنْ أَهَانُوهُ فَهَانُوا وَدَنَسُوا
- ٨ فَإِنْ قُلْتُ : جَدُّ الْعِلْمِ كَابٍ فَإِنَّمَا
- ٩ وما زِلْتُ مُنْحَازًا بِعِزِّضِي جَانِيًا
- ١٠ إِذَا قِيلَ : هَذَا مُشْرَبٌ قُلْتُ : قَدْ أَرَى
- ١١ أَنَّهُنَّهَا عَنْ بَعْضِ مَا لَا يُشِينُهَا
- ١٢ فَأَصْبَحُ مِنْ عَنَبِ اللَّثِيمِ مُسَلَّمًا
- ١٣ وَأَقْسِمُ مَا غَرَّاهُ مَنْ حُسْنَتْ لَهُ
- ١٤ وَأَقْبَضُ خَطْوِي عَنْ فُضُولِ كَثِيرَةٍ
- ١٥ وَأُكْرِمُ نَفْسِي أَنْ أَصَاحِبَكَ عَابِسًا
- ١٦ وما كُلُّ بَرَقٍ لَاحٍ لِي يَسْتَفِزُّنِي
- ١٧ وَكَمْ طَالِبٍ دِينِي بِنِعْمَاهُ لَمْ يَصِلْ
- ١٨ ولكنْ إِذَا مَا اضْطَرَّنِي الْأَمْرُ لَمْ أَزَلْ
- رَأَوْا رَجُلًا عَنْ مَوْقِفِ الذُّلِّ أَحْجَمًا
- وَمَنْ أَكْرَمَتْهُ عِزَّةُ النَّفْسِ أَكْرَمًا
- بَدَأَ طَمَعٌ صَيَّرْتُهُ لِي سُلَمًا
- لَأَخْدِمَ مَنْ لَا قِيَتُ لَكِنْ لَأُخْدَمَا
- إِذَا فَاتَبَاعُ الْجَهْلِ قَدْ كَانَ أَخْزَمَا
- وَلَوْ عَظَّمُوهُ فِي النَّفْسِ لِعَظَّمَا
- مُحْيَاهُ بِالْأَطْمَاعِ حَتَّى تَجْهَمَا
- كَبَا حِينَ لَمْ يُخْرَسَ جِمَاهُ وَأُسْلِمَا
- مِنَ الذَّمِّ أَغْتَدُ الصَّبَاةَ مَغْنَمًا
- وَلَكِنْ نَفْسَ الْحُرِّ تَخْتِمِلُ الظُّلْمَا
- مَخَافَةَ أَقْوَالِ الْعِدَى : فِيمَ أَوْ لِمَا ؟
- وَقَدْ رُخْتُ فِي نَفْسِ الْكَرِيمِ مُكْرَمًا
- مُافِرَةً الْأَطْمَاعِ إِنْ بَاتَ مُغْدَمَا
- إِذَا لَمْ أَنْلِهَا وَإِذَا الْعِزُّ مُكْرَمًا
- وَأَنْ أَلْقَى بِالْمَدِيحِ مَذْمَمًا
- وَلَا كُلُّ مَنْ فِي الْأَرْضِ أَرْضَاهُ مُنْعِمًا
- إِلَيْهِ وَلَوْ كَانَ الرَّئِيسَ الْمُعْظَمَا
- أَقْلَبُ فِكْرِي مُنْجِدًا ثُمَّ مِنْهُمَا

١٩ إلى أن أرى من لا أعصُ بِذِكْرِهِ
 ٢٠ وإني إذا ما فاتني الأمرُ لم أَيْثُ
 ٢١ ولكِنَّه إنْ جَاءَ عَفْوَاً قَبِلْتُهُ
 ٢٢ وإني لراضٍ عن فتى مُتَعَفِّفٍ
 ٢٣ يَبِيتُ يُرَاعِي النَجْمَ من سُوءِ حَالِهِ
 ٢٤ ولا يَسْأَلُ الْمُثْرِينَ ما يَأْكُفُهُمْ
 ٢٥ فكم نِعْمَةٌ كانت على الحُرِّ نِقْمَةٌ
 ٢٦ وماذا عسى الدنيا وإنْ جَلَّ خَطْبُهَا

إذا قلتُ : قد أسدئ إليَّ وأنعمَا
 أَلُتُّ كَفِي إِنْزَرُهُ مَتَدُمَا
 وإن مال لم أتبعهُ هَلَا وَلَيْتَمَا
 يَرُوحُ وَيَغْدُو لَيْسَ يَمْلِكُ دِرْهَمَا
 وَيُضْبِحُ طَلَقاً ضَاحِكاً مُبَسِّمًا
 ولو مات جُوعاً غَصَّةً وَتَكَرَّمَا
 وكم مَغْنَمٌ يَغْتَذُّهُ الحُرُّ مَغْرَمَا
 يَنَالُ بها من صَيَّرَ الصَّبْرَ مَقْطَعَمَا

- التخريج :

- (١٠، ٩، ٣، ٤، ٥) في يتيمة الدهر ٢٣/٤ .
 (١٠، ٣، ٤، ٥) في خاص الخاص : ٥٤٢ (الهند) .
 (١٠، ٣، ٤، ٥) في الإعجاز والإيجاز : ٢٩٤ (دمشق) .
 (١٠، ١) في التمثيل والمحاضرة . ١٢٤ .
 (١٠، ١) في لباب الآداب ١٢٣/٢ .
 (١٠، ١٦، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) في أدب الدنيا والدين : ١٣٢ .
 (٧، ٦، ٨، ٣) في ربيع الأبرار ١١٥/٤ .
 (٧، ٦، ٨، ٥، ٤، ٣) في التذكرة الحمدونية ٩٦/٢ .
 (٧، ٦، ٥، ٤، ١٠، ٣، ٢، ١) في المنتظم ٣٥/١٥ .
 (٧، ٦، ٨، ٥، ٤، ٣، ١١، ١٥، ١٤، ٢١، ٢٠، ١٠، ٩، ١٦، ٢، ١) في بغية الملتبس : ٢١٩ - ٢٢٠ .
 (٧، ٦، ٤) في محاضرات الأدباء ٣٤/١ .
 (٧، ٦) في مجمع البلاغة ٣٦/١ وفيه بلانبة .
 (١٠، ٩، ٢، ١، ١٦، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) في معجم الأدباء ١٦/١٤
 (رفاعي) . و ١٧٩٧ (عباس) .
 (١) في مرآة الجنان ٣٨٦/٢ .
 (١٦، ٩، ١٠، ١٨، ٢١، ١، ١٥، ٢) في الدر الفريد ١١٥/٢ =

و(١٠) في ٢/٢٣ و ٥/٥١٨ .

و(١) في ٥١٧/٥ .

(١) في وفيات الأعيان ٢٧٨/٣ .

19, 18, 17, 16, 15, 14, 13, 12, 11, 10, 9)

١٧، ١٥، ٢٠، ٢١، ٢٥، ٢٦) في مختصر تاريخ دمشق ٢٣/٣٢٩.

(١ ، ٢) في طبقات الفقهاء للشيرازي : ١٢٢ .

(١٠، ١) في نهاية الأرب ١١٣/٣ .

(١) في مير أعلام النبلاء ١٧٠ / ٢٠ .

(۱) فی تاریخ الإسلام حوادث (۴۸۱-۴۰۰) ص ۲۷۲

(١، ٩، ١٠، ٣، ٤، ٦، ٧) في مالك الأَبصار ٢٤٨/١٥.

(١، ٢، ٩، ١٠، ١٦، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) في الوافي بالوفيات ٢٤٠/٢١.

(١، ٢، ١٦، ٢٠، ٣، ١٠، ٤، ٥، ٦، ٧) في طبقات الشافعية الكبرى

87. /2

(١، ٢، ١٦، ٢٠، ٣، ١٠، ٤، ٥، ٦، ٧) في طبقات الشافعية للإسنوي

. ۲۴۹/۱

(١، ٢، ٣، ١٠، ٤، ٥، ٦، ٧) في البداية والنهاية ١٥/٤٩٨، ٤٩٩.

10, 8, 20, 17, 10, 12, 21, 20, 12, 11, 10, 9, 3, 2, 1)

٦، ٧، ١٦، ١٨، ١٩) في شرح المضمون به على غير أهله : ٤ (وهي مشروحة)

وفي نهاية الأبيات حاشية تقول : « وفي الهامش كذا : وهي قصيدة تبلغ أربعة وأربعين

بيتاً وقت عليها بخط أستاذي وأخي الشيخ محمد بن العلامة الشيخ أحمد القاسمي

السُّعْدِي نفع الله بعلومه .

10, 18, 21, 20, 7, 6, 5, 8, 3, 2, 1, 12, 11, 10, 9)

١٧، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠) في التذكرة السعدية : ١٥٢ .

(١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) من ذيل ثمرات الأوراق :

. ۴۲۰

قال الحموي : يحكى أن القاضي أبا الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني كان يمر

على الناس [فلا] يُسلم عليهم . فلامه بعض أصحابه في ذلك فقال :

(١، ٤، ٥، ٦، ٧) في طبقات المستزلة : ١١٥ .

(١، ١٠، ٤، ٥، ٦، ٧) في الروض المعطار : ١٦٢ .

(١، ٢) في طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٥٢.

(٣، ٤، ٥، ٨، ٦، ٧) في المستطرف ١/٧٣ .
 (١، ٢، ١٦، ٢٠، ٣، ١٠، ٤، ٥) في طبقات المفسرين للداودي ١/٤١٥ .
 (١، ٢، ٣، ١٠، ٤، ٥، ٦، ٧، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٠، ٢١) في تحفة الأدباء
 ٣/٧١
 وفيه للشافعي وهو وهم من المؤلف .
 (١٦، ٢٠، ٣، ١٠، ٤، ٥، ٦، ٧) في شذرات الذهب ٣/٥٦ (قدسي)
 ٤/٣٥٤ (أرناؤوط) .
 (١، ٢، ٣، ١٦، ١٠، ٤، ٥، ٦، ٧) في نفحة الريحانة ٣/٥٣٤ وفيه لعمر بن
 عبد العزيز وهو وهم من المؤلف .

- الزاوية :

- ١ - في مختصر تاريخ دمشق : يقولون فيك
- وفي لباب الآداب : x عن موطن
- ٢ - في بغية الملتبس : ترى الناس
- ٣ - في خاص الخاص والإعجاز والإيجاز وريبع الأبرار والتذكرة الحمدونية
 والمستطرف ونفحة الريحانة : إن كنت كلما x .
- ٥ - في التذكرة الحمدونية وبغية الملتبس والروض المعطار وتحفة الأدباء : أغربه
 عِزاً x
- وفي طبقات الشافعية للإسنوي : أسقيه ذلة x
- وفي معجم الأدباء وطبقات الشافعية للإسنوي : x إذا فابتياح .
- وفي خاص الخاص والإعجاز والإيجاز والتذكرة الحمدونية ومختصر تاريخ دمشق
 وطبقات المعتزلة والمستطرف ونفحة الريحانة : x قد كان أسلما .
- ٦ - في معجم الأدباء والوافي بالوفيات وطبقات المعتزلة وشذرات الذهب : x
 تعظما .
- ٧ - في التذكرة الحمدونية ومختصر تاريخ دمشق وطبقات الشافعية للإسنوي وطبقات
 المعتزلة وشذرات الذهب : ولكن أذلّوه فهان x .
- في معجم الأدباء والوافي بالوفيات : ولكن أذلّوه جهاراً x
- وفي ربيع الأبرار : ولكن أهانوه فذلّ x
- في أدب الدنيا والدين وبغية الملتبس وطبقات الشافعية للسبكي والبداية والنهاية
 وثمرات الأوراق والروض المعطار ونفحة الريحانة : ولكن أهانوه فهان x
- ٨ - في المستطرف : قلت زئد العلم ... x ... لم نحرس من حماه وأظلمنا . =

- ٩ - في شرح المضمون به والتذكرة السعدية : x من الدل .
- وفي بغية الملتبس ومختصر تاريخ دمشق ومسالك الأبصار : x عن الدل .
- وفي الدر الفريد : x عن ندم .
- ١٠ - في مختصر تاريخ دمشق والدر الفريد : يقولون هذا منهل ...
- وفي الدر الفريد : يقولون هذا يرب ...
- وفي خاص الخاص والتمثيل والمحاضرة والإعجاز والإيجاز وبغية الملتبس ونهاية الأرب والدر الفريد : إذا قيل هذا مورد ...
- وفي البداية والنهاية : إذا قيل لي هذا مطع ...
- وفي لباب الآداب وأدب الدنيا والدين والمتظم وطبقات الشافعية الكبرى وطبقات الشافعية للإسنوي وشرح المضمون به وثمرات الأوراق والروض المعطار وطبقات المفسرين للداودي وتحفة الأدباء : إذا قيل هذا مورد ...
- ١١ - في بغية الملتبس وشرح المضمون به : أنزهها .
- ١٢ - في شرح المضمون به : فأصبح من عيب x....
- ١٤ - في مختصر تاريخ دمشق : عن فضول كثيرة x .
- وفي بغية الملتبس وشرح المضمون به : عن حظوظ كثيرة .
- ١٦ - في معجم الأدباء والوافي بالوفيات : x ولا كل أهل الأرض
- وفي أدب الدنيا والدين وطبقات الشافعية للإسنوي وطبقات المفسرين للداودي وشذرات الذهب ونفحة الريحانة : ولا كل من لايت
- ١٧ - في شرح المضمون به : وكم طالب رقي x....
- ١٨ - في شرح المضمون به : x لم أيت
- ٢٠ - في مختصر تاريخ دمشق : ولكن إذا ما فاتني x....
- وفي شرح المضمون : x أقلب فكري
- ٢٥ - في شرح المضمون به : الحر مغمنا .



[١٠٠]

● قال القاضي من قصيدة في أبي مضر محمد بن منصور : [من الكامل]

- ١ هذا أبو مضر كَفَتْنَا كَفُهُ شَكُوِيَ اللُّثَامِ فَمَا نَذُمُ لَيْمًا
- ٢ هذا الجسيمُ مَوَاهِبًا هذا الشَّريـفُ فُ مَنَاصِبًا هَذَا الْمُهْدَبُ خِيَمًا
- ٣ سَمَكْتُ كَهَيْئَةِ السَّمَاءِ وَمُثَلَّثُ فِيهَا خَلَائِقُهُ الشُّرَافُ نُجُومًا
- ٤ نَشْوَانُ قَدْ جَعَلَ المَحَاسِدَ وَالْعُلَا دُونَ المُدَامَةِ سَاقِيَا وَنَدِيمَا
- ٥ أَغْدَى الْأَنَامَ طِبَاعُهُ فَتَكَرَّمُوا لَوْ جَازَ أَنْ يُدْعَى سِوَاهُ كَرِيمَا

- التخريج .

(١-٥) في يتيمة الدهر : ١٩/٤ .

- الرواية

٢ - في يتيمة الدهر . مناصباً ولعل الصواب : مناصباً

- الشرح :

٢ - الخيم : السجدة والطبيعة .



[١٠١]

● قال القاضي من قصيدة في وصف الشعر : [من الكامل]

- ١ لَوْ لَمْ أَشْرَفْ بِأَمْتِدَاحِكَ مَنْطِقِي مَا أَنْقَادَ نَحْوَكَ خَاطِرِي مَزْمُومًا
- ٢ لَكِنْ رَأَى شَرَفَ الْمُصَاهِرِ فَأَغْتَدَى يَهْدِي إِلَيْكَ لُبَابَهُ الْمَكْتُومًا
- ٣ فَحَبَاكَ مِنْ نَسِجِ الْعُقُولِ بِغَادَةِ قَطَعْتَ إِلَيْكَ مَقَاصِدًا وَعَزُومًا
- ٤ لَمَّا تَبَيَّنَتْ الْكَفَاءَةُ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا تُقَرَّبَ بَعْدَهَا وَتُقِيمَا
- ٥ لَا تَبْنِهَا مَهْرًا فَقَدْ أَمْهَرَتْهَا نِعْمَاكَ عِنْدِي حَادِثًا وَقَدِيمَا

٦ أَلْزَمْتُ شُكْرَكَ مَنْطِقِي وَأَنَا مِلِّي وَأَقَمْتُ فِكْرِي بِالْوَفَاءِ زَعِيمَا

- التخریج :

(١-٦) في يتيمة الدهر ٢١/٤ .

- الشرح :

١ - مزموماً : أي مربوطاً بزمَام .

* * *

[١٠٢]

● قال القاضي : [من الكامل]

فَاسْلَمَ لِأَفْرَادِ الْمَعَانِي إِنَّهَا تَبْقَى وَتَسْلَمُ مَا عَمَزَتْ سَلِيمَا

- التخریج :

التذكرة السعدية : ٥٦٤ .

* * *

[١٠٣]

● قال القاضي : [من الطویل]

إِذَا زَادَتْ الْأَيَّامُ فِينَا تَحَامُلًا وَخِفَاءً عَلَى الْأَخْرَارِ زَادَ تَكْرُمَا

- التخریج :

الذُّرُّ الْفَرِيدُ ١/ ٣٢٤ .

= * * *

● قال القاضي في قصيد الحبيب : [من المنسرح]

١ يا لَيْتَ عَيْنِي تَحْمَلْتُ أَلَمَكَ بَلْ يَا لَيْتَ نَفْسِي تَقْسَمْتُ سَقَمَكَ
٢ وَلَيْتَ كَفَّ الطَّيِّبُ إِذْ فَصَدْتُ عِرْقَكَ أَجَرْتُ مِنْ نَاطِرِي دَمَكَ
٣ أَعَزَّتْهُ صِبْغٌ وَجُتَّتِكَ كَمَا تُعِيرُهُ إِنْ لَكُنْتَ مَنْ لَتَمَكَ
٤ طَرَفُكَ أَمَضَى مِنْ حَدِّ مِبْضَعِهِ فَالْحَظُّ بِهِ الْعِرْقُ وَأَزْبَحُنْ أَلَمَكَ

- التخريج :

يتيمة الدهر : ١٠/٤
خاص الخاص : ٥٤٠ .
من غاب عنه المطرب : ١٧٤ .
الإعجاز والإيجاز ٢٩٣ .
ديوان المعاني : ١٦٨/٢
مالك الأبصار . ٢٤٣/١٥ .
نفحة الريحانة : ١٤٤/١ و ٣٩١/٦ .

- الزاوية :

١ - في من غاب عنه المطرب × ... تجشمت سقمك .
٢ - في ديوان المعاني : أوليت كف × ...
وفي من غاب عنه المطرب × عرتك أجرت
٣ - في ديوان المعاني : أعرته حُسْنُ × ...
٤ - في من غاب عنه المطرب : من خد مبضعة ×
وفي خاص الخاص وديوان المعاني : × ... اغتتم ألك .
وفي يتيمة الدهر : ارتجز ألك .
وفي من غاب عنه المطرب ارتجن ألك .
وفي نفحة الريحانة ٣٩١/٦ × استرح ألك

● قال القاضي يذكر بغداد ويتشوقها : [من الخفيف]

- ١ يا نَسِيمَ الْجُنُوبِ باللهِ بَلِّغْ
 - ٢ قُلْ لِأَحْبَابِهِ فِدَاكُمْ فُؤَادٌ
 - ٣ بِنْتُمْ فَالسُّهَادُ عِنْدِي مُقِيمٌ
 - ٤ فَعَلَى الْكَرْخِ فَالْقَطِيعَةُ فَالْثَّ
 - ٥ يا دِيَارَ السُّرُورِ لَا زَالَ يَبْكِي
 - ٦ رُبَّ عَيْشٍ صَحْبَتُهُ فَيْكَ غَضٌّ
 - ٧ فِي لَيْالٍ كَأَنَّهُنَّ أَمَانٍ
 - ٨ وَكَأَنَّ الْأَوْقَاتَ فِيهَا كُؤُوسٌ
 - ٩ زَمَنٌ مُسْعِدٌ وَإِلْفٌ وَصُولٌ
 - ١٠ كُلُّ أَنْسٍ وَلَذَّةٍ وَسُرُورٍ
- مَا يَقُولُ الْمُتَيْمُّ الْمُسْتَهَامُ
لَيْسَ يَسْلُو وَمُقْلَةً لَا تَنَامُ
مُذْ نَأَيْتُمْ وَالْعَيْشُ عِنْدِي حِمَامُ
طُ قَبَابِ الشَّعِيرِ مِنِّي السَّلَامُ
بِكَ فِي مَضْحَكِ الرِّيَاضِ غَمَامُ
وَجُفُونِ الْخُطُوبِ عَنِّي نِيَامُ
مِنْ زَمَانٍ كَأَنَّهُ أَخْلَامُ
دَائِرَاتٍ وَأَنْسُهُنَّ مُدَامُ
وَمَنْ تَسْتَلِذُّهَا الْأَوْهَامُ
بَعْدَمَا بِنْتُمْ عَلَيَّ حَرَامُ

- التخریج :

- (١٠ - ١) في يتيمة الدهر : ١٢/٤ .
(١٠ - ١) في معجم الأدباء : ٢٦/١٤ (رفاعي) . ١٨٠٢/٤ (عباس)
(٩٠٧) في مالك الأبصار : ٢٤٤/١٥

- الرواية .

- ٣ - في معجم الأدباء : ... عندي رقاد × لهام .
٦ - في يتيمة الدهر : × ... عنانام .
١٠ - في يتيمة الدهر . × قبل لقيامكم علي حرام .

- الشرح :

- ٣ - الحِمَام : الموت .
٤ - الكرّخ : الجانب العربي من بغداد . (تقويم البلدان ٣٠٣) .
- القطيعة : القطار حول بغداد كثيرة ولم يحدد القاضي واحدة بعينها ينظر (معجم البلدان ٣٧٦/٤) .
- باب الشعير : محلة بغداد فوق مدينة المنصور . (معجم البلدان ٣٠٨/١) .

[١٠٦]

● قال القاضي من قصيدة في وصف الشعر : [من الطويل]

١ وَوَفَاكَ وَفْدُ الشُّكْرِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ ثَنَاءٌ يُسَدِّي أَوْ مَدِيحٌ يُنْظَمُ
٢ يَزِفُّ إِلَى الْأَسْمَاعِ كُلِّ خَرِيدَةٍ تَكَادُ إِذَا مَا أُنْشِدَتْ تَبَسُّمُ
٣ أَطَافَتْ بِهَا الْأَفْكَارُ حَتَّى تَرَكَتْهَا يُقَالُ : أَلْيَافُ تَرَاهَا أَوْ أَنْجُمُ

- التخريج :

(١-٣) في بتيمة الدهر : ٢٠/٤ .

(٢، ٣) في المتخل : ٧٧/١ .

- الرواية :

١ - في بتيمة الدهر : ووفاك ... خطأ .

٣ - في المتخل : أطافت بها الأسماع ... x .

* * *

[١٠٧]

● قال القاضي : [من الطويل]

وَتَشْرُفُ أَحْسَابُ الْكِرَامِ وَتَكْرُمُ^(١)
لِيُخْبِرَ [أَهْلَ الدَّهْرِ أَنَّكَ مِنْهُمْ^(٢)] ٢ كَفَى الدَّهْرَ عِلْمًا أَنَّ [مَجْدَكَ بَاسِقُ
فَهْنٌ بُرُوجٌ وَالْمَكَارِمُ أَنْجُمُ ٣ نُبَاهِي بِكَ الْأَفْلَاكَ مَجْدًا وَرُتَبَةً
يَلُوحُ عَلَيْهَا بِأَسْمِكَ الْفَرْدُ مِيسَمُ ٤ أَرَى الشَّمْسَ قَدْ ذَرَّتْ ضِيَاءَ كَأَنَّمَا
بِهِ الْمُلْكُ وَالْبَيْتُ الْأَصِيلُ الْمُقَدَّمُ ٥ تَكَامَلَ فِيهِ الْخَلْقُ وَالْخُلُقُ وَانْتَمَى

- التخريج :

(١-٥) في التذكرة السعدية : ٣٥٧

(١) في مطبوعة التذكرة : x ... الكلام وتكرم ! .

(٢) ما بين معقوفين ترقيع اجتهداتي بما يناسب المعنى ، لنقصي في مطبوعة التذكرة .

[١٠٨]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ وَغَايَةُ سُكْرِي أَنْ أَكْلَفَ خَاطِرِي
٢ إِذَا أَنْشِدْتُ لَمْ يَبْقَ عُضْرٌ لِفَاضِلِي
مُحَبَّرَةٌ لَا تُسْتَطَالُ قَتْنَامُ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَدَّ لَوْ أَنَّهُ فَمُ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٥٥٢ ، ٥٥٣ .



[١٠٩]

● قال القاضي : [من الرافز]

ولِي إِنْ لَانِ مِنْ شَوْقٍ وَدَمْعٍ
٢ أَقُولُ إِذَا الْجُنُوبُ جَرَتْ بَلِيلِي
٣ وَقَدْ كَانَ الْخِيَالُ يُعِينُنِي عَيْنًا
٤ وَلَوْ عَادَ الْمَنَامُ أَعَادَ وَضَلِي
٥ [فَرَأَيْكَ] فِي فُؤَادِ مُسْتَهَامِ
٦ وَمُشْتَاقٍ إِلَيْكَ يَرَى التَّسْلِي
يُعِينَانِ الشُّهَادَ عَلَى مَنَامِي
عَلَى حَيٍّ وَسَاكِنِهَا سَلَامِي
مُؤَزَّقَةً عَلَى دَمْعِ سِجَامِ
وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْمَنَامِ
وَأَجْفَانِ مُفَرَّجَةٍ دَوَامِي^(١)
وَحُسْنِ الصَّبْرِ عَنْكَ مِنَ الْأَنَامِ

- التخريج :

(١ - ٦) في التذكرة السعدية : ٤٣٩ .

(١) ما بين حاصرتين قرأها محقق التذكرة : قرابك ! وأصلحتها اجتهداً .



[١١٠]

● قال القاضي في صفة القلم : [من الكامل]

١ يُهْدِي إِلَى الْعُلَمَاءِ مِنْ أَنْفَاسِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِلْمٍ وَلَيْسَ بِعَالِمٍ
٢ وَيُشْبِعُ أَسْرَارَ الْقُلُوبِ إِذْ جَرَى يَنْثُو السَّرَائِرَ عَنْ لِسَانِ كَاتِمٍ

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٤٩٥ .

* * *

[١١١]

● قال القاضي : [من الوافر]

١ سَابَعْدُ عَنْكُمْ وَأَرُوضُ نَفْسِي وَأَنْظُرُ كَيْفَ صَبْرِي وَاعْتِزَامِي
٢ فَإِنَّمَا أَنْ يُفَارِقَنِي هَوَاكُم وَإِنَّمَا أَنْ يُوَاصِلَنِي حِمَامِي

- التخريج :

(١ - ٢) في التذكرة السعدية : ٤٣٩ .

* * *

[١١٢]

● قال القاضي : [من الطويل]

١ أَيْ فَضْلُهُ أَنْ أَغْتَدِي غَيْرَ شَاكِرٍ لِأَنْعُمِهِ أَوْ يَغْتَدِي غَيْرَ مُنْعِمٍ

٢ وما اسْتَعْبَدَ الْحُرَّ الْكَرِيمَ كَيْفَعَمَ
 ٣ سَأُنْثِي وَإِنْ لَمْ يَبْلُغِ الْقَوْلُ مَبْلَغاً
 ٤ وَلَوْ أَنَّ شُكْرًا مَدَّ مِنْ صَوْتِ شَاكِرٍ
 يَنَالُ بِهَا عَفْوَاً وَلَمْ يَتَكَلَّمِ
 فَإِنَّ لِسَانَ الْحَالِ لَيْسَ بِأَعْجَمِ
 لَأَسْمَعْتُ مَنْ بَيْنَ الْحَطِيمِ وَزَمْرَمِ

- التخريج :

المتخل ٣٥٥/١ .

- نسب محقق المتخل - هذه القطعة - إلى البحري نقلاً عن مطبوعة المتحل للثعالبي
 والذي أوهم في هذا ورود بيتين للبحري قبل هذه القطعة وسقوط اسم القاضي من
 بدايتها ، فالتصق باللاحق بالسابق ، ونُسب خطأ إلى البحري ، وقد أثبت الأستاذ
 حسن كامل الصيرفي محقق الديوان هذه الأبيات في الجزء الخامس ص ٢٦٦١ (في
 القسم المنسوب) .



[١١٣]

● قال يتغزل : [من الريح]

١ مَن عَاذِرِي مِّنْ زَمَنِ ظَالِمٍ
 ٢ تَفْعَلُ بِالْأَخْرَارِ أَخْدَائُهُ
 ٣ كَأَنَّمَا أَضْبَحَ يَرْمِيهِمْ
 لَيْسَ بِمُسْتَخِي وَلَا رَاحِمٍ
 فِعْلَ الْهَوَى بِالذَّنْفِ الْهَائِمِ
 عَنْ جَفْنِ مَوْلَايَ أَبِي الْقَاسِمِ

- التخريج :

يتيمة الذعر : ١١/٤ .

معجم الأدباء : ٢٦/١٤ (رفاعي) . ١٨٠١/٤ (عباس) .

- الرواية :

٢ - في معجم الأدباء : بالإخوان x .



[١١٤]

● قال القاضي في حُلُولِ الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِهِ : [من الخفيف]

- ١ وَإِذَا مَا عَدَدْتُ أَيَّامَ عُمْرِي قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَزَجَبًا بِالظَّلُومِ
٢ وَعَلَى الرُّغْمِ مَا أَحْيَيْهِ لَكِنْ ظَهَرَتْ فِي ذَلَّةِ الْمَظْلُومِ

- التَّخْرِيجُ :

من غاب عنه المطرب : ٢٣٤ .

* * *

[١١٥]

● قال القاضي : [من الكامل]

- ١ وَأَرَى الْمَدِيحَ إِذَا عَدَاكَ نَقِيصَةً فَأَعَافُهُ وَلَوْ أَنَّهُ فِي حَاتِمِ
٢ وَإِذَا امْتَدَّحْتُ سِوَاكَ قَالَ الشُّعْرُ لِي : لَمْ تَزَعْ حَقِّي إِذْ أَبْخَتَ مَحَارِمِي

- التَّخْرِيجُ :

الدُّرُّ الفريد ٥٠ / ٢٢٤ .

محاضرات الأدباء : ٢ / ٢٨٥ .

* * *

[١١٦]

● قال القاضي : [من الطويل]

إِذَا قِيلَ : هَذَا مَغْنَمٌ لَكَ مُغْرِضاً أَيْتُ وَقُلْتُ : الْعِزُّ أَكْظَمُ مَغْنَمٍ

- التخريج :

التذكرة المديّة : ٥٥٣

* * *

[١١٧]

● قال القاضي علي بن عبد العزيز : [من البسيط]

قَوْمٌ إِذَا خَرَوْوا خَلَوْهُ وَأَنْصَرَفُوا أَلَيْسَ ذَا كَرَمٍ نَاهِيكَ مِنْ كَرَمٍ !

- التخريج :

محاضرات الأدباء ٢ / ٧٢١ .

يُسَبَدُّ صَدُورٌ مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ عَنِ الْقَاضِي ١١ .

* * *

● قال يتغزل : [من المنسرح]

- ١ باللهِ فُضَّ العَقِيْقَ عن بَرَدٍ
- ٢ وَأَمْسَحَ غَوَالِي الْعِذَارِ عن قَمَرٍ
- ٣ قُلْ لِلْسَّقَامِ الَّذِي يَنْظِرُهُ :
- ٤ كُلُّ غَرَامٍ تَخَافُ فِتْنَتَهُ
- يَزُوي أَقَاحِيهِ مِنْ مُدَامِ فَمَةٍ
- نَقَطَ بِالْوَزْدِ خَدَّ مُلْتَمِيَةٍ
- دَعَا وَأَشْرَكَ حَشَايَ فِي سَقَمِهِ
- فَبَيَّنَ الْحَاطِظِ وَمُبْتَسِمَةٍ

- التخريج :

بيمة الذمر : ١٠/٤ ، وقد جعل كل بيتين قطعة على حدة ، والظاهر أن كلمة (وقال) بين المقطوعتين خطأ من الناسخ ؛ وأوردتها المصادر الأخرى مجتمعة ؛ وأراها الصواب .

المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٤٠ .

الوافي بالوفيات : ٢٤٣/٢١ .

مسالك الأبصار : ٢٤٢/١٥ .

- الرواية :

١ - في مسالك الأبصار : لا يَرِقُّ أَقَاحِيهِ ...

٢ - في المستفاد ، والوافي بالوفيات : × يقصرُ بالورد ...

وفي مسالك الأبصار : × يعضُّ الورد ...

٣ - في الوافي بالوفيات : قل السقام ... × .



قافية النون

[١١٩]

● قال القاضي : [من الخفيف]

١ رَبِّ ذَنْبٍ يَتَمَيَّ عَلَى الْعُذْرِ حَتَّى يَبْصِرَ الْاِخْتِجَاجَ عَنْهُ يَشِينُهُ
٢ كَمَقَالِ الْجَرِيِّ يَزْدَادُ قُبْحاً كَلَمَا أَزْدَادَ مِنْهُمْ تَحْسِينُهُ

* * *

٣ جُمْلَةُ الْأَمْرِ أَنَّ مِثْلَكَ لَا يُعْ كِنْ فِي مِثْلِ دَهْرِنَا تَكْوِينُهُ

- التخريج :

(١ ، ٢) في محاضرات الأدباء . ٢٣٧/١ .

(٣) في الدرر الفريد : ٢٠٤/٣ .

ومحاضرات الأدباء : ٢٩٧/١ .

- أظن أن الأبيات من قصيدة واحدة .

* * *

[١٢٠]

● قال القاضي : [من البسيط]

أَجْهَدُ بِجَهْدِكَ فِيمَا قَدْ قَصَدْتَ لَهُ فَفُرْجَةُ اللَّهِ بَيْنَ الْكَافِ وَالْثَوْنِ

- التخريج :

الدرُّ الفريد : ٢٣٥/١ . ومضن هذا البيت في قافية الفاء [القطعة : ٦٨] برواية

مختلفة ، فانظروا .

* * *

● قال مُتَغَزِّلًا : [من الكامل]

١ هذا الهلالُ شَبِيهُهُ في حُسْنِهِ وَبِهَائِهِ ، كَلًّا وَفَتْرَةَ جَفْنِهِ
٢ هَبْكَ أَدْعَيْتَ بهاءَهُ وَضِيَاءَهُ كَيْفَ اخْتِيَالُكَ في تَأْوُدِ غُضْنِهِ
٣ لَوْ لَاحَظْتُكَ جُنُونُهُ يَفْتُورِهَا أَقْسَمْتُ أَنَّكَ ما رَأَيْتَ كَحُسْنِهِ

- التخريج :

(١ - ٣) في يَتِيْمَةِ الدَّهْرِ : ١١ / ٤ .

(١ ، ٣) في مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ : ١٥ / ٢٤٣ .

- الرُّوَايَةُ :

ورد البيت الأول في مَسَالِكِ الْأَبْصَارِ مُلَفَّقًا مع البيت الثاني ١ إذ أورد صدر الأول وعجز الثاني .



قافية الهاء

[١٢٢]

● قال القاضي في الصَّاحِب : [من الكامل]

١ نَشْوَانٌ يَلْقَى الْمُغْتَفَى مَتَهَلَّلًا يَهْتَرُ مِنْ مَذْحِ بِهِ عِظْفَاهُ
٢ وَإِذَا أَصَاخَ إِلَى الْمَدِيحِ رَأَيْتُهُ وَكَأَنَّ مَالِكَ طَيٍّ غَنَّاهُ

- الخريج :

تنمة البيتة . ١١ / ١ .

- الشرح :

٢ - مالك طيء : هو مالك بن أبي السمع ويكنى أبا الوليد ، من قبيلة طيء ، كان من أحسن الناس غناءً وأحسنهم صوتاً ، عُمِّرَ حتى أدرك الدولة العباسية ومات في خلافة المنصور . (الأغابي ١٠١/٥) .

* * *

[١٢٣]

● قال القاضي في وصف الشعر الحسن : [من المتقارب]

١ وَجَوَابَةُ الْأَفْقِ مَوْقُوفَةٌ تَسِيرُ وَلَمْ تَبْرَحِ الْحَضْرَةَ

- التخريج :

أسرار البلاغة : ١٢٠ (ريثر) . ١٣٣ (شاكر)

* * *

قافية الياء

[١٢٤]

● قال يتغزل : [من السريع]

١ أفدي الذي قالَ وفي كَفِّهِ مثلُ الذي أَشْرَبُ مِنْ فِيهِ
٢ الوَزْدُ قَدْ أَيْنَعَ فِي وَجَّتِي قُلْتُ : فَمِي بِاللَّثَمِ يَجْنِيهِ

- التخريج :

- . يتيمة الدهر ٩/٤ .
- . الإعجاز والإيجاز : ٢٩٣ .
- . من غاب عنه المطرب : ٢٤٥ .
- . خاصن الخاصن : ٥٣٩ .
- . لباب الأدباء ١٢٣/٢ .
- . معجم الأدباء : ١٦/١٤ (رفاعي) . ١٧٩٧/٤ (عباس) .
- . المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : ٣٤٠ .
- . الوافي بالوفيات : ٢٤٠/٢١ .
- . طبقات الشافعية الكبرى : ٤٥٩/٣ .
- . مسالك الأبصار : ٢٤٢/١٥ .



الفهارس

- فهرس الشعر
- فهرس الأعلام
- فهرس الأماكن والبلدان
- فهرس أسماء الخيل
- فهرس المصادر والمراجع
- الفهرس العام

فهرس الشعر

أول البيت	قافيه	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
قافية الهمزة				
لولا رجائي	نالِه	الكامل	٨	٤٩
قافية الباء				
(ب)				
وما الشعر	مُغاضِباً	الطويل	١١	٥٠
إذا استشرفت	جوانباً	الطويل	١٠	٥١
ألم تر أنوار	مُذَقِّباً	الطويل	٥	٥٢
قصير الثياب	مركباً	الطويل	١	٥٣
لو نفضت أشعاره	أصحابها	السرّيع	١	٥٤
يا من إذا	عُجِبَه	مجزوءه الكامل	٨	٥٣
(ب)				
بك الدهر	يتوبُ	الطويل	١٦	٥٤
فتى يستمد	كوكبه	الطويل	٢	٥٩
من أين للعارض	صيّه	البسيط	٨	٥٧
لو أن قلبي	مهرّبه	البسيط	٣	٥٨
فإن يك قد	ريبُ	الوافر	٤	٥٦
وشكرت ما أوليتني	مغرّبُ	الكامل	١	٥٧
(ب)				
ولما تداعت للغروب	المغرّبِ	الطويل	٤	٥٩
وما بال هذا	كتيبِ	الطويل	٣	٦٠
إذا انحاز عنك	واغلبِ	الطويل	٣	٦٠
لقيت أبا يحيى	واقلبِ	الطويل	٣	٦٢
إلى الله أشكو	قُربِ	الطويل	١	٦٢
إذا قلت : لم	الترّبِ	الطويل	١	٦٣

أول البيت	قافيه	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
أحب اسمه	قلبي	الطويل	٢	٦٣
أعلى المطالب	الأدب	البسيط	٣	٦١

قافية الجيم

(ج)

يا قبله نلتها	غنيج	المنسرح	٦	٦٤
---------------	------	---------	---	----

قافية الدال

(د)

لك الله إني	ملدّد	الطويل	٩	٦٥
تعاليت على قدر	الحمد	الطويل	٣	٦٦
حلا في فمي	نشيده	الطويل	٣	٦٦
وكنت تولي	عبده	الطويل	٢	٦٧
سقت بلدي	سوده	الطويل	٢	٦٧

(د)

بعزم يراه	غامد	الطويل	١٥	٦٨
أقول لسا في	ساهد	الطويل	٤	٦٩
وما فارقت حتى	صدود	الطويل	٣	٧١
بعميني ما يخفى	عندي	الطويل	٨	٧٢
أيا معهد الأحباب	الود	الطويل	٩	٧٣
يقربن طلاب	لجوا دها	الطويل	٥	٧٥
جزاء فتى	الرقاد	الوافر	٧	٧٠
فقل في حال	بالأعادي	الوافر	١	٧٠
جفاؤك كل يوم	حودي	الوافر	٣	٧١
انثر على خدي	خدك	السريع	٣	٧٤

قافية الزاء

(ز)

بدات فأسلفت	الشكرا	الطويل	٢٥	٧٧
-------------	--------	--------	----	----

أول البيت	قافيه	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
سقى جانبي	انحدارها	الطويل	٣	٧٩
وإن الشعر مثل	يستعاراً	الوافر	١	٧٩

(ر)

أبا حسن طال	الحُرُّ	الطويل	٦	٨١
على مهجتي تجني	وعرُّ	الطويل	٩	٨٢
والقلب يدرك ما لا يدرك البصرُ	-	البيط	شطر	٨٥
هذه المكارم	غررُ	البيط	١٧	٨٥
دعوت فكري فلم	يعتذرُ	البيط	٢	٨٥
وكفك إنها البحر	الشهيرُ	الوافر	٥	٨٤
هأتنا بك اللبالي	الشهورُ	الخفيف	٣	٨٤

(ر)

أتنا العذارى	سحرِ	الطويل	١٢	٨٦
إذا شئت أن	العصرِ	الطويل	٣	٨٩
وما الفقر إملأئ	الوفر	الطويل	٢	٨٩
الهجر أروح من	ضرٍ	البيط	١٩	٨٧

قافية الزاي

(ز)

جل والله ما	مُعزَّى	الخفيف	٢٦	٩٠
-------------	---------	--------	----	----

قافية السين

(س)

ما تطعمت لذة	جليسا	الخفيف	٣	٩٣
يتملك الأحرار بالإيناسِ	-	الكامل	شطر	٩٤

قافية العين

(ع)

أسأت إلى نفسي	دفعاً	الطويل	١٣	٩٥
فلا زال من	الفجما	الطويل	٣	٩٦

أول البيت	قافيه	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
	(غ)			
وما سلب الشمس	المطالُح	الطويل	٣	٩٦
أراحمة تلك	رحوُغها	الطويل	١٩	٩٨
قد صفا الجو	يمبُح	الخفيف	٢	٩٧
لا تزال تستحد	مشغوغ	الخفيف	٢	٩٧
	(ع)			
وشدت مجدي	صنعي	الطويل	١	١٠٢
تركها أرض	فواعي	الوافر	١١	١٠٠
ومثل لا يبه	النفوع	الوافر	٢	١٠١
كأن البين	الوداع	الوافر	١	١٠١
	قافية القاء			
	(ف)			
أبى سيد السادات	تمطعا	الطويل	٣٥	١٠٣
	(فـ)			
قل للزمان الذي	الكافي	البيط	٢	١٠٦
من ذا الغزال	الظرف	السريع	٤	١٠٥
	قافية القاف			
	(ق)			
تنبه الغيث بعد	الأرقا	البيط	٦٧	١٠٧
تبيت تحلج طول	العرقا	البيط	٣	١٠٧
	(قـ)			
وقالوا اضطرب في	صيقُ	الطويل	٢	١٠٨
وتركي مواساة	عقوقُ	الطويل	٢	١٠٩
مالي ومالك	انطلاقُ	محروء الكامل	٢	١٠٩
	(قي)			
وغنج عينك	وامق	السريع	٣	١١٠

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
قد برح الحب	أحلاّك	السريع	٢	١١٠

قافية اللام

(ل)

ألا يا أيها الملك	الجريّة	الوافر	٢	١١٣
يا أيها القمر	السولا	الكامل	٢	١١٢
أهدت لمحدك	ذبولاً	الكامل	٣	١١٢
أو ما أنثيت عن	عليلاً	الكامل	٢	١١٣

(لُ)

ليهن ويسعد من	فُضْلُ	الطويل	٢١	١١٤
سقى العيث	عُدْ	الطويل	٨	١١٧
وأحسن ما قال	قُبُولُ	الطويل	٥	١١٧
وكنت متى أشحد	دَلِيلُ	الطويل	٢	١١٩
أبا القاسم ما للحجى	مَعْوَلُ	الطويل	٧	١١٩
فتى كيف ما ملنا	سَهْلُ	الطويل	٣	١٢١
تفرق طلاب	كُلُّ	الطويل	٢	١٢٣
بقيت بقاء الدهر	شَامِلُ	الطويل	١	١٢٣
وما أقيم بدارٍ	أَبْتَذُلُ	البسيط	٣	١٢٢
قل للأمير الذي	خَطْلُ	البسيط	٣	١٢٢
ليهن الصاحب	القبُولُ	الوافر	٥	١١٨
ولو تراى وقد	مَسْدُلُ	المنرح	٩	١١٦
أنا الولي الذي	الرجُلُ	المنرح	٣	١٢٠
لا وجفون يعصها	القبْلُ	المنرح	٣	١٢١
التصايب بلا شبابٍ محالٌ	-	الخفيف	شطر	١٢٣

(لِ)

كريمٌ يرى أن	المطلو	الطويل	٢	١٢٥
أغر أروع تلهينا	العجلو	البسيط	٥	١٢٤
كل الزمان إذا	الحملو	البسيط	١	١٢٦
ليلة للعيون فيها	الآمالِ	الخفيف	٢	١٢٥

أول البيت قافيه بحرء عدد الأبيات الصفحة

قافية الميم
(م)

١٢٧	٢٦	الطويل	أحجما	يقولون لي : فيك
١٣٣	١	الطويل	تكزما	إذا زادت الأيام
١٣٢	٥	الكامل	لثيما	هذا أبو مضر كفتا
١٣٢	٦	الكامل	ملموما	لو لم أشرف
١٣٣	١	الكامل	سليما	فاسلم لأفراد
١٣٤	٤	المنرح	سقمك	يا ليت عيني

(م)

١٣٦	٥	الطويل	تكزُم	[. . . .]
١٣٦	٣	الطويل	ينظُم	ووافاك وفد الشكر
١٣٧	٢	الطويل	فتسأُم	وغاية شكري أن
١٣٥	١٠	الخفيف	المستهامُ	يا نسيم الجنوب

(م)

١٣٨	٤	الطويل	منعم	أبى فضله أن
١٤١	١	الطويل	مضم	إذا قيل : هذا
١٤١	١	البيط	كرم	قوم إذا خرؤوا
١٣٨	٢	الكامل	بعالم	يهدي إلى العلماء
١٤٠	٢	الكامل	حاتم	وأرى المديح إذا
١٣٧	٦	الوافر	منامي	ولي لقان من
١٣٨	٢	الوافر	اعتزامي	سأبعد عنكم
١٣٩	٣	الريع	راحم	من عاذري من
١٤٢	٤	المنرح	فميه	بالله ففص
١٤٠	٢	الخفيف	بالظلم	وإذا ما عدت

قافية النون
(ن)

١٤٣	٣	الخفيف	يشينه	رب ذنب ينمي
-----	---	--------	-------	-------------

أول البيت	قافيته	بحره	عدد الأبيات	الصفحة
اجهد بجهدك فيما هذا الهلال شبيهه	النون جفنيه	(ن) البيط الكامل	١ ٣	١٤٣ ١٤٤
		قافية الهاء (هـ)		
نشوان يلقي	عطفاء	الكامل (هـ)	٢	١٤٥
وجوابه الأفق	الحضرة	المتقارب قافية الباء (ي)	١	١٤٥
أفدي الذي قال	فيه	السريع	٢	١٤٦

• • •

فهرس الأعلام

الشيرازي ٢٤ ، ٢١
 شيراز بن سرخاب ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٢
 الصاحب بن عباد ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٧ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٥٣ ،
 ٥٤ ، ٦٠ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٩٠ ،
 ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢١ ،
 ١٢٤ ، ١٤٥
 الصفدي ٢٤ ، ٢٧
 الطبراني ١٥
 الطبري ٢٤
 المتبادي ٢٥
 عبد الجبار بن أحمد ٢٦
 عبد القاهر الجرجاني ١٨
 علي بن أحمد بن عبد العزيز ٢٦
 علي بن محمد الكرجي ٣٤ ، ٥٦
 ابن العماد ٢٦
 عماد الدولة (علي بن بويه) ٩٠ (في الشعر)
 أبو عيسى بن المنجم ٤٢ ، ٩٠
 القاسم بن علي بن القاسم ٢٦
 أبو الفضل العارض ٢٦
 فؤاد سزكين ٢٥
 قابو بن وشمكير ٣٤ ، ٥٩ ، ١٢٥
 أبو القاسم العلوي ١٤ ، ١٥ ، ٢١
 ابن كثير ٥٦
 مالك طي ١٤٥ (في الشعر)
 مجد الدولة ٢٦

الآبي ٢١
 أحمد بن محمد الجرجاني ١٥
 أحمد بن يحيى بن المرتضى ٢١
 إسحاق (ولد القاضي) ١٥
 الإسوي ٢٥ ، ٢٦
 البحري ١٣ ، ١٨ ، ١١٢ (في الشعر)
 أبو بكر الخوارزمي ٣٤ ، ٥٤
 ابن تغري بردي ٢٦
 أبو تمام ٢٩ ، ١١٢ (في الشعر)
 الثعالبي ١٣ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٢٧ ، ٣٢
 الجاحظ ١٣ ، ١٨ ، ٢٩
 ابن الجوزي ٢٠ ، ٢٦
 الحاكم النيسابوري ١٤ ، ٢٦
 حسام الدولة (تاش الحاجب) ٢٢
 حمزة السهمي ١٥ ، ٢٠ ، ٢٤
 الخضر (عليه السلام) ١٣ ، ١٨
 ابن خلدون ٢٤
 ابن خلكان ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩
 الداودي ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
 ابن دقيق العيد ٣٠
 دلير بن بشكروز ٣٤ ، ١١٢ ، ١٢٥
 الديايطي ٢٦ ، ٢٨
 الذهبي ٢١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨
 السبكي ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣١
 أبو شامة ٢٤

معز الدولة (أحمد بن بويه) (في الشعر) ٩٠

ابن مقلة ١٣ ، ١٨

محمد بن أحمد القاسمي ٣٠

محمد الجرجاني ١٤ ، ١٥

محمد بن منصور ٣٤ ، ٣٥ ، ٥١ ، ١٣٢

أبو نصر النمرى ٢٢

الهجيمي ١٥

ياقوت الحموي ١٤ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٥

يزيد بن المهلب ١٤

فهرس الأماكن والبلدان

أصبهان ٩٠	وامهرمز ٤١، ٧٧، ٩٨
باب الشعير ١٣٥ (في الشعر)	الزّي ٢٠، ٢٢، ٢٦
بغداد ١٧، ٣٩، ٤٠، ٥٧، ٧٩، ٩٨،	الشام ١٣، ١٨
١٣٥	صقّين ١٢٤ (في الشعر)
جرجان ١٣، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢٢، ٢٣،	المراق ١٣، ١٨
٣٥، ٣٤، ٢٦	القطيعة ١٣٥ (في الشعر)
حلب ٢٥	قوص ٣٠
خراسان ١٤	الكرخ ٥٧، ١٣٥ (في الشعر)
دمشق ١٥	مصر ١٠٠ (في الشعر)

فهرس أسماء الخيل

شق (الشقاء) ٩١ (في الشعر)

غراب ٩١ (في الشعر)

اللزّاز ٩١ (في الشعر)

مكتوم ٩١ (في الشعر)

الوجيه ٩١ (في الشعر)

أعرج ٩١ (في الشعر)

داحس ٩١ (في الشعر)

ذو اللّمة ٩١ (في الشعر)

زهدم ٩١ (في الشعر)

السلب (السكب) ٩١ (في الشعر)

صُيب ٩١ (في الشعر)

فهرس المّصادر والمراجع المعتمدة

- أحسن ما سمعت ، للثعالبي ، تحقيق : أحمد تمام وسيد عاصم ، ط . مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ١٩٨٩ م .
- أدب الدنيا والدين ، للماوردي ، تحقيق : ياسين السواس ، ط . دار ابن كثير ، دمشق ١٩٩٥ م .
- أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : هيلموت ريتز ، ط . دار المسيرة ، بيروت ١٩٨٣ م وتحقيق : محمود شاكّر ، ط . دار المدني ، جدة ١٩٩١ م .
- أسماء خيل العرب وفرسانها ، لابن الأعرابي ، تحقيق : د . محمد عبد القادر أحمد ، ط . مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ١٩٨٤ م .
- أسماء خيل العرب ، للغندجاني ، تحقيق : د . محمد علي سلطاني ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١ م .
- الإعجاز والإيجاز ، للثعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر ، دمشق ٢٠٠١ م .
- الأعلام (قاموس تراجم) ، لخير الدين الزركلي ، ط . دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٤ م .
- أنوار الربيع ، لابن معصوم ، تحقيق : شاكر هادي شكر ، ط . مطبعة النعمان ، النجف ١٩٦٨ م .
- البداية والنهاية ، لابن كثير ، تحقيق : د . عبد الله التركي ، ط . دار هجر ، الرياض ١٩٩٧ م .
- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، للضبي ، ط . دار الكاتب العربي ، القاهرة ١٩٦٧ م .

- تاريخ الأدب العربي ، لشوقي ضيف (عصر الدول والإمارات) ط . دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٠ م .
- تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان ، ترجمة : د . عبد الحليم النجار ، ط . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٣ م .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، للإمام الذهبي ، تحقيق : د . عبد السلام تدمري ، ط . دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٨٨ م .
- تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سزكين (الترجمة العربية) ط . قم - إيران ١٤١٢ هـ .
- تاريخ جرجان ، للسهمي ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨١ م .
- تمة البتمة : للثعالبي ، تحقيق : عباس إقبال ، ط . مطبعة فردين ، طهران ١٣٥٣ هـ .
- تحسين القبيح وتقييح الحسن ، للثعالبي ، تحقيق : شاکر عاشور ، ط . وزارة الأوقاف ، بغداد ١٩٨١ م .
- تحفة الأدباء وسلوة الغرياء ، للخيار المدني ، تحقيق : د . رجاء محمود السامرائي ، ط . بغداد ١٩٩٨ م .
- التذكرة الحمدونية ، لابن حمدون ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٩٦ م .
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية ، للعبيدي ، تحقيق : د . عبد الله الجبوري ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ٢٠٠١ م .
- تقويم البلدان ، لأبي الفداء ، تحقيق : البارون ماك كوكين ، مصورة دار صادر عن الطبعة الفرنسية .
- التمثيل والمحاضرة ، للثعالبي ، تحقيق : عبد الفتاح الحلو ، ط . مطبعة الحلبي ، القاهرة ١٩٦١ م .

- التوفيق للتلفيق ، للشعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار الفكر المعاصر ، بيروت ١٩٩٠ م .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للشعالبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر ، دمشق ١٩٩٤ م .
- ثمرات الأوراق ، لابن حجة الحموي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٧١ م .
- خاص الخاص ، للشعالبي ، تحقيق : د . صادق النقوي ، ط . حيدر آباد ، الهند ١٩٨٤ م .
- الدر الفريد وبيت القصيد ، لابن أيدير ، تصوير معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، فرانكفورت ١٩٨٩ م .
- دمية القصر وعصرة أهل العصر ، للباخرزي ، تحقيق : د . محمد التونجي ، توزيع دار الفكر (بلا تاريخ) . وتحقيق : سامي العاني ، ط . دار العروبة ، الكويت ١٩٨٥ م .
- ديوان أشعار الأمير عبد الله بن المعتز ، تحقيق : د . محمد بديع شريف ، ط . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ديوان البحثري ، تحقيق : حسن كامل الصيرفي ، ط . دار المعارف بمصر ١٩٧٧ م .
- ديوان الصاحب بن عباد ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، ط . مكتبة النهضة ، بغداد ١٩٦٥ م .
- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، ط . مكتبة القدسي ، القاهرة (بلا تاريخ) .
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، للزمخشري ، تحقيق : د . سليم النعيمي ، ط . دار الذخائر ، إيران .

- رحلة ابن معصوم المدني ، تحقيق : شاكِر هادي شكر ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٨ م .
- الروض الممطر في خبر الأقطار ، للحميري ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٧٥ م .
- زهر الأكم في الأمثال والحكم ، لليوسي ، تحقيق : د . محمد حجي ود . محمد الأخضر ، ط . دار الثقافة ، الدار البيضاء ١٩٨١ م .
- السحر والشعر ، للسان الدين بن الخطيب ، تحقيق : د . محمد شبانه وإبراهيم الجمل ، ط . دار الفضيلة ، القاهرة ١٩٩٩ م .
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس ، للتيفاشي ، اختصار : ابن منظور ، تحقيق : د . إحسان عباس . ط . المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ١٩٨٠ م .
- سير أعلام النبلاء ، للذهبي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨١ م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد ، تحقيق : محمود الأرناؤوط ، ط . دار ابن كثير ، دمشق ١٩٨٦ م .
- شرح المضمون به على غير أهله ، للعبيدي ، ط . مكتبة دار البيان ، بغداد .
- طبقات الشافعية ، للإسنوي ، تحقيق : عبد الله الجبوري ، ط . مطبعة الإرشاد ، بغداد ١٩٧٠ م .
- طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة ، تحقيق : عبد العليم خان ، ط . حيدر آباد ، الهند ١٩٧٨ م .
- طبقات الشافعية الكبرى ، للسُّبكي ، تحقيق : د . محمود الطناحي ود . عبد الفتاح الحلو ، ط . دار هجر للطباعة والنشر ١٩٩٢ م .
- طبقات الفقهاء ، للشيرازي ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار الرائد العربي ، بيروت ١٩٧٠ م .

- طبقات الفقهاء الشافعية ، للعبادي ، تحقيق : غوتسا فيتستام ، ط . ليدن ١٩٦٤ م .
- طبقات الممثلة ، لابن المرتضى ، تحقيق : سوسنه ديفلد ، ط . دار المتظر ، بيروت ١٩٨٨ م .
- طبقات المفسرين ، للدودي ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت (بلا تاريخ) .
- غرر الخصائص الواضحة ، للوطواط ، ط . بيروت (بلا تاريخ) .
- فائت خيل الغندجاني ، لياسين الفاخوري ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق مجلد ٦٢ ج (٣) ١٩٨٧ م .
- القاضي الجرجاني ، د . أحمد أحمد بدوي ، سلسلة نوايغ الفكر العربي ، ط . دار المعارف بمصر ١٩٦٤ م .
- القاضي الجرجاني والنقد الأدبي ، د . عبده قلقيلة ، ط . الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ١٩٧٣ م .
- القاضي الجرجاني الأديب الناقد ، د . محمود السمرة ، ط . المكتبة التجارية ، بيروت ١٩٦٦ م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، تحقيق : يالتقايا وكليسي ، ط . مكتبة المثنى ، بيروت (بلا تاريخ) .
- الكناية والتعريض ، للشعالبي ، تحقيق : أسامة البحيري ، ط . مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٩٧ م .
- لباب الآداب ، للشعالبي ، تحقيق : د . قحطان صالح ، ط . وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ١٩٨٧ م .
- اللطائف والظرائف ، تحقيق : حماد العجماري ، ط . المطبعة العامرة الشرفية ، القاهرة ١٣٠٠ هـ .
- لطائف المعارف ، للشعالبي ، تحقيق : إبراهيم الإياري وحسن كامل الصيرفي ، ط . الحلبي ، القاهرة ١٩٦٠ م .

- مجمع البلاغة ، للراغب الأصفهاني ، تحقيق : د . عمر الساريسي ، ط مكتبة الأقبصى ، عمان ١٩٨٦ م .
- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء ، للراغب الأصفهاني ، ط . مكتبة دار الحياة ، بيروت (بلا تاريخ) .
- مختصر تاريخ دمشق ، لابن منظور ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، ط . دار الفكر ، دمشق ١٩٨٤ م .
- المختصر في أخبار البشر ، لأبي الفداء ، ط . استانبول ١٢٨٦ هـ .
- مرآة الزمان ، لسبط ابن الجوزي ، ط . حيدر آباد ، الهند ١٩٥٢ م .
- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، لابن فضل الله العمري ، (ج ١٥) تصوير معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية ، فرانكفورت ١٩٨٨ م .
- المستطرف في كل فنٍ مستظرف ، للأبشيبي ، تحقيق : إبراهيم صالح ، ط . دار البشائر ، دمشق ١٩٩٩ م .
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ، لابن النجار ، انتقاء : الدمياطي ، تحقيق : محمد مولود خلف ، ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٨٦ م .
- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص ، للعباس ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٧٠ م .
- معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار الغرب الإسلامي ، بيروت ١٩٩٣ م .
- معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، ط . دار صادر ، بيروت ١٩٧٧ م .
- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ط . مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٩٩٣ م .
- المتحل في تراجم الشعراء ، للثعالبي ، ط . المطبعة التجارية ، الإسكندرية ١٩٠٣ م .
- المتخل ، للميكالي ، تحقيق : د . يحيى الجبوري ، ط . دار الغرب الإسلامي ، بيروت ٢٠٠٠ م .

- المتظم في تاريخ الملوك والأمم ، لابن الجوزي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا وزميله ، ط . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٩٢ م .
- من غاب عنه المطرب ، للثعالبي ، تحقيق : د . يونس السامرائي ، ط . عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٧ م .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية (بلا تاريخ) .
- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة ، للمحتبي ، تحقيق : د . عبد الفتاح الحلو ، ط . دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٧ م .
- نكت الهميان في نكت العميان ، للصفيدي ، تحقيق : أحمد زكي ، ط . المطبعة الجمالية بالقاهرة ١٩١١ م .
- نهاية الأرب في فنون الأدب ، للنويري ، ط . دار الكتب المصرية ، ١٩٢٤ م .
- هدية العارفين ، لإسماعيل باشا البغدادي ، ط . مكتبة المثنى (مصورة إستانبول) .
- الوافي بالوفيات ، للصفيدي ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، مطابع مختلفة .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، للقاضي الجرجاني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ، ط . الحلبي ، القاهرة ١٩٦٦ م .
- وفيات الأعيان ، لابن خلكان ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ط . دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٨ م .
- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، للثعالبي ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط . دار الفكر ، بيروت ١٩٧٣ م .



الفهرسُ العام

٧	المقدمة
١١	١ - الدراسة (القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني) حياته - شعره
١٣	أ - الفصل الأول (حياته)
١٤	اسمه ونسبه
١٤	أسرته
١٥	شخصيته
١٧	شيوخه
١٨	تلامذته
١٨	ثقافته
٢٠	أقوال العلماء فيه
٢٢	مكانته عند صاحب بن عباد
٢٤	مؤلفاته
٢٥	وفاته
٢٨	ب - الفصل الثاني (شعره)
٢٨	شاعريته
٣٠	قصيدته الميمية
٣٢	أغراضه الشعرية
٣٢	١ - المدح
٣٥	٢ - الغزل
٣٧	٣ - الوصف : وصف الطبيعة ، وصف الشعر ، وصف الدار
٣٩	٤ - الحنين والشوق إلى بغداد
٤١	٥ - الإخوانيات
٤٢	٦ - الرثاء

٤٢	٧ - لحكمة
٤٧	٢ - الديوان :
٤٩	قافية الهمزة
٥٠	قافية الباء
٦٤	قافية الجيم
٦٥	قافية الدال
٧٧	قافية الراء
٩٠	قافية الزاي
٩٣	قافية السين
٩٥	قافية العين
١٠٣	قافية الفاء
١٠٧	قافية القاف
١١٢	قافية اللام
١٢٧	قافية الميم
١٤٣	قافية النون
١٤٥	قافية الهاء
١٤٦	قافية الياء
١٤٧	الفهارس :
١٤٩	فهرس الشعر
١٥٦	فهرس الأعلام
١٥٨	فهرس لأماكن والبلدان
١٥٩	فهرس أسماء الخيل
١٦٠	فهرس المصادر والمراجع
١٦٧	الفهرس العام

